



AL AHRAM AL ARABI

مجله لكل العرب

سألنا رؤساء أحزاب مصر:
متى تستقيلون؟

آخر الناجين من حريق منى
.. عودة الحاج عطية

هذه الأطعمة تدمر الحنجرة

فضل الأشر: المسح العربي مقطوع اللسان

المعركة القادمة مع إسرائيل

..من یشتری فلسطین؟

تتميز خدماتنا بالشفافية والاحكام والاعتمادية والسرعة والسهولة في التعامل مع كافة الخدمات المصرفية. نحن ملتزمون بالاعتمادية والشفافية في تقديم الخدمات المصرفية. نحن ملتزمون بالاعتمادية والشفافية في تقديم الخدمات المصرفية. نحن ملتزمون بالاعتمادية والشفافية في تقديم الخدمات المصرفية.



DAI-CH **MULTI** **NTSC/SECAM-TV** **OUT(DK)** **ONLY** **NTSC REC.**
VIDEO **FUNCTION** **CLEANING** **DATA** **5 SPEED**



HV-FX10

مزايا متعددة في أجهزة فيديو آيوا

A.R. Publication

الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسي
الشركة المصرية اليابانية (إيجيكترونيك)
١٨ ش محمد شفيق - خلف مستشفى هيايولبوليس - مصر الجديدة
ت: ٢٤٩٤٠٧٥ / ٢٤٨٧٢٧٨ / ٢٤٠١٧٨ / ٢٤٢٨٢٩ فاكس: ٢٤٧٢٢٤٧

aiwa



■ الرئيس الأسد



■ الملك فهد



■ الرئيس مبارك

مرحلة جديدة لإعلان دمشق بعد اجتماع اللاذقية

مصر وسوريا والسعودية .. رسالة واحدة

دمشق - عاطف صقري

الإرادة السياسية لتحريك السوق العربية المشتركة بدأت في الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية دول إعلان دمشق في الأسبوع الماضي في اللاذقية. هذه الإرادة تم التمهيد لها عبر اتفاقيات ثنائية سورية وتحركات جادة لإقامة مناطق تجارة حرة عربية ومشروعات مشتركة، وكذلك اتفاقيات ليبية مصرية وأخرى بين دول وأطراف عربية تمهد لإقامة منطقة التجارة العربية التي تم إقرار البرنامج التنفيذي لها في فبراير الماضي كاول خطوة عملية نحو السوق العربية المشتركة «أكدت مصادر مطلعة للأهرام العربي أن الأفكار التي طرحت على اجتماع اللاذقية لإقامة السوق تتخطى منطقة التجارة الحرة العربية وما تضمنته من قواعد لتحديد التبادل التجاري وقال مصدر سوري أنه إذا كانت هذه القواعد تؤكد ضرورة التزام الدول العربية الأطراف في الاتفاقية باستكمال إنشاء منطقة التجارة خلال ١٠ سنوات اعتباراً من أول يناير القادم فإن الأفكار التي ناقشها وزراء خارجية دول الإعلان تضمنت تخفيض هذه الدلة كما اقترحت توحيد الرسوم الجمركية على الصناعات المشابهة، وتوحيدها نحو السوق الخارجية ورفع جميع القيود الإدارية والكمية والجمركية وإقامة مشاريع مشتركة بحيث

يؤدى كل ذلك إلى نوع من التكامل الاقتصادي أو الوحدة الاقتصادية المنشودة في الفترة المنظورة وظلت فكرة انتقال العمالة بين الدول العربية من الأفكار الشائعة، حيث إنه بدلاً مما كان يتردد من قبل حول حرية إنتقال العمالة في الوطن العربي أصبح مطروحاً الآن تسهيل انتقال العمالة أي أن هناك حرصاً عند تناول الأمر بين الدول المطروح عليها تنفيذ فكرة السوق لكن يظل الأمل كبيراً في زيادة تدفق الاستثمارات بين دول الإعلان ودول السوق للفتحة والتي تصل حالياً إلى مليارات الدولارات خصوصاً مع إزالة المعوقات الإدارية والرواسب البيروقراطية والروتينية . وكان لفكرة السوق حيز مهم في المناقشات والبيانات الختامية للاجتماعات حيث أصبحت فكرة الإعلان في رأس الحربة نحو تنفيذ فكرة السوق التي أصبحت جزءاً من الشق الاقتصادي لنشاط دول الإعلان وأضفى الاتجاه الجدى نحو إقامة السوق مؤشراً على حيوية إعلان دمشق بحيث يمكن القول إن إعلان دمشق بدأ مرحلة جديدة بعد ٦ سنوات من إنشائه، وقد تزامن التحرك لإقامة السوق المشتركة مع توقعات لقاء ثلاثي على مستوى القمة بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد وولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز

وقالت مصادر مطلعة في دمشق والقاهرة وجدة إن التنسيق بين مصر والسعودية وسوريا يمثل المثلث الذهبي للقوة العربية الفاعلة . وأعطت المصداقية إلى الاندفاع قسمة الاسكندرية في ديسمبر ١٩٩٥ والتي شكلت قوة دفع تم تتويجها بالقمة العربية الموسعة في يونيو ١٩٩٦ . وقال دبلوماسي عربي في القاهرة لـ «الأهرام العربي» أن مصر و السعودية وسوريا معنية بتوصيل رسالة واضحة لجميع القوي في المنطقة والعالم فموافاً أن العرب لهم موقف واحد ، وانهم تجاوزوا خاتمة رد الفعل في التعامل مع القضايا الحيوية في المنطقة وأكد الدبلوماسي أن الضربات التي يوجهها نتنياهو للسلام والهجمة الشرسة التي يتعرض لها النظام العربي بالاعتداءات التركية على شمال العراق أو الضغوط التي تتعرض لها سوريا سواء بالحديث عن الإرهاب أو التنسيق العسكري التركي - الاسرائيلي ، أو التلويح بوقف المعونات الاقتصادية لمصر . كل هذه الأمور تستوجب وثقة عربية قوية تكون القاهرة والرياض ودمشق وعموها الفقري «وعرب الدبلوماسية العربي عن اعتقاده بأن الأيام المقبلة ستشهد العديد من القرارات والتحركات العربية التي ستصحح الأوضاع للقوية وتعيد الحصان إلى مقدمة العربة لانه في النهاية لا يصح الا الصميح. ■

دین و دنیا

العدد ١٤ ، ٢٣ من صفر ١٤١٨ هـ - ٢٨ من يونيو ١٩٩٧ م ■

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

مدير	نائب رئيس
التحرير	التحرير التنفيذي
نصر القفاص	عاصم القرش
المدير الفني	سكرتير التحرير
عطية أبو زيد	محمد جبوشة

مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
خيري رمضان
محمد حري
جمال زائدة

سکرتیرا التحریر الفنی

نبيل السجيني **أحمد إبراهيم**

الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيشيني

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طايح

المكاتب والمراسلون :

[illegible]

مجلة الأهرام العربى

مؤسسة الاهرام ش. الجلاء - القاهرة -

ت: ۰۷۸۶ ۲۰۰/۲۰۰/۱۰۰ فاکس: ۰۷۸۶۸۳۳ - ۰۷۸۶۱۴۴

الإعلانات

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر
للطيران . طريق المدينة ت : ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة : مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر



سليم الخلاف : أنس الديب

عبد يحاكم الخصخصة في مصر

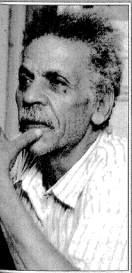
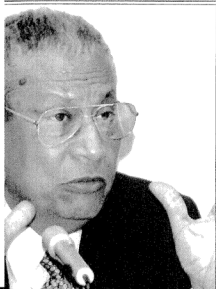
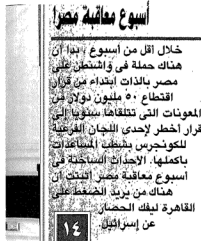
إلى أين يتجه برنامج خصخصة شركات قطاع الأعمال العام ؟
وكيف تتم خصصتها حتى الآن ؟
ومتى ينتهي البرنامج نهائياً ؟
وكيف ستستصرف الحكومة ؟
حصول بيع الشركات ؟ وماهي
حقيقة استفادة بعض العاملين في
برنامج الخصخصة أو مكتب قطاع
الأعمال العام من المعلومات حول
أنهم الشركات التي تطرح
للاكتتاب العام ؟

د. عاطف عبید برنامج
الخصخصة في مصر.

24

اقرأ

- دبلوماسية التجارة ذئيب الحليبي في دمشق وبغداد.....ص ١٠
- في المغرب: الحكومة والمعارضة في خندق واحد.....ص ٢٢
- وهران الجزائرية تقاوم الموت بالغماء.....ص ٢٤
- البحرين تواجه تحديات "الجات".....ص ٤٢
- الوجه المخيف للتكنولوجيا الحديثة.....ص ٥٦
- المرأة اليمنية نصف ونها عسل.....ص ٥٨
- د. فؤاد زكريا: أخصى أن نتجسد في القرن القادم.....ص ٦٦
- الاستقلال، حلم مستحيل في زوايات الطبيب صالح.....ص ٧١



الحرب الأمريكية..

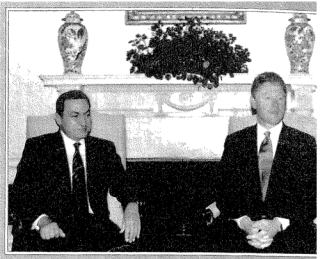


يبدو أن اللوبي الإسرائيلي - الذي يسك بخيوط كثيرة حالياً في واشنطن - أعلن الحرب على العرب، فنجد في كل الاتجاهات هناك مقدمات عالية لتصويب البتران .. وضعدوا الخطط للانطلاق لرحلة جديدة في التعامل مع العالم العربي.. خاصة مع القضية الفلسطينية، بالنسبة للقدس اعترف مجلس النواب بها عاصمة لإسرائيل، ووافق على نقل السفارة الأمريكية للمدينة المقدسة، وخصص الأموال. وعلى العرب والمسلمين والمسيحيين أصحاب المدينة، أن يقبلوا بالأمر الواقع. وتنادوا في دعم تعنت نيتانياهو وأسلوبه الاستفزازي وتجميده للمفاوضات مع الفلسطينيين، ورفضه لالتزامات السلام وتعهدهاته - الملزمة له - مع الحكومة السابقة. وقرروا تهديد مصر، وتخفيفها بقطع المعونات، وتحميلها مسئوليات توقف مسيرة السلام، ويواصلون إطلاق النيران في كل الاتجاهات.. ويلجأون إلى نقاط الضعف العربية البارزة، سواء مع العراق أو ليبيا يطلقون عليهما مجلس الأمن وقرارات التهويل بشعار «النظام العالمي» و«الشرعية الدولية» اللذين أصبح العرب وحدهم هم المزمون بتنفيذهما، فروسيا ودول أوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق ودول الكومنولث خرجت من سياق الحرب الباردة وأصبحت جزءاً من النظام العالمي، وأصبحت - فجأة - كل الدول العربية وشعوبها وحدها هي الدول الموضوعة تحت نيران المدفعية الدولية، ومراقبة القوات الأمريكية والإسرائيلية في كل مكان، ولم يتوقف الأمريكيون - أو القوى الحاكمة في واشنطن - متصوريين أن الفرصة متاحة لإقرار أوضاع جديدة في المنطقة يطلقون عليها وصف السلام، أو أن المحاولة الجديدة هي فرض سياسات نيتانياهو على الفلسطينيين والعرب جميعاً بعقوبات أمريكية ويضغوط دولية، وتهديد عالمي للقوى العربية، بأنها ستخرج على الشرعية الجديدة.

الوضع الصعب - والضغط الإسرائيلي على الولايات المتحدة - تقهقه وترفضه كل القوى الراغبة في السلام، حتى داخل أمريكا، فنجد أن هناك أصواتاً عاقلة ترفض العقوبات الأمريكية على العرب.. وتطالب بأوضاع جديدة.. تسود فيها لغة العدالة.. فلا يمكن إقرار سلام تدخل الشعوب جزءاً رئيسياً في تركيبه بدون أن تشعر الشعوب العربية بأنها استردت حقوقها المقتضية.

إن السلام المرتقب لا يمكن تحقيقه بدون عودة القدس للعرب، وتقدير المصير للفلسطينيين، وموافقة النظام العالمي - المائل أمامنا بقوة وعقوبات - على قيام دولة فلسطينية عاصمتها المدينة المقدسة عند ملايين المسلمين والمسيحيين العرب. وأن تعود الأراضي السورية واللبنانية للمغتصبين لأصحابها، لأن الوضع القائم الآن لا يمكن قبوله. وعلى النظام العالمي أن يغير معاملته للشعوب العربية المضطهدة، التي تعاني ويلات والعقوبات، التي فرضت عليها وراح ضحيتها ملايين الأطفال والتي تؤدي - وهذا هو الأخطر - لاختيالات المستقبل أمام شباباً.

أسامة سرايا



سياسيون على العاش

هؤلاء جربوا «طعم» الحياة بعيداً عن السلطة - البعض منهم انشغل بتأليف الكتب والبعض الآخر انصرف إلى الأعمال الخيرية والطلوعية، وإن كان الكثيرون منهم يحملون بالعبودية يوماً إلى أهواء السياسة والشهرة والتفوق مرة أخرى.. إنهم السياسيون الذين تقاعدوا، وتحروروا من قيود وفظائعهم وأعبائهم لينهلوا أنفسهم بشئون حياتهم الخاصة.

لقاءات المثقنين العرب العرب الطرق للتواصل

الحكي المغربي الدكتور محمد برةة يقول: يجب أن نسلم أولاً بحقيقة مهمة، وهي أن التواصل الثقافي العربي بين الأقطار العربية، هو تواصل محدود، مرجعه إلى أن القارئ العربي الآن يكتفي بقراءة ما يصدر في بلده، وليس لديه وسيلة للتقارب والتواصل بين الأقطار، إلا من خلال الندوات والمعارض والمؤتمرات الأدبية، التي تضمن لقاء المثقنين معاً للتواصل.

أحمد فؤاد نجم في المضيئة

صعدوني نجم الشباب الإسرائيلي «على سلم» بعيداً أزمة نفسية هذه الأيام، فجاء وفقت انتقامية ضدهم، وأنا متشكك عليه لذلك، رغم أنه ارتكب جريمة حتى أعلن لفاعه عن جزاء «فنان» وصدفوني يا سادة لثوبت منبأه النيل، فظهر مصطلحي قمر، وأدركنا أن مثاليهما من أصحاب الثقة البريء في الغناء والفن والحياة.

سار اسعد لاستضافة عروض الدورات العربية

استأن الخريجة الأردنية اسعد سار الدورات العربية، في الفترة ما بين ١٢ و١٤ نوفمبر المقبل - وأيام وأسباعات القليلة القادمة - وتقدم الخريجة الأردنية «سار اسعد» لخدمات لوفود ١٩ دولة عربية في ١٨ دولة، فتنال منها ١٤٦٤ زائرياً و٣٩ زائرياً في مدينة من أنباء العرب.

مهمة ثمنها ٦ ملايين دولار لـ ٣٠ مقاتلة أمريكية في قطر



■ إحدى المقاتلات التي شاركت في المهمة الصعبة

الدوحة - العرب الطيب الطاهري
«مهمتنا في قطر كانت ناجحة جداً، فقد أنجزنا كل خططنا له، هكذا على الجنرال لانس سميث» قائد الفرقة الأمريكية المحمولة جواً لدى مغادرة المقاتلات الثلاثين من طراز إف ١٥ وإف ١٦ التابعة للفرقة قطر على دفعتين الأولى: الخميس ١٩ يونيو وتتكون من ١٨ مقاتلة والثانية: يوم السبت الماضي ومكونة من ١٢ مقاتلة، وذلك بعد أن أمضت قرابة أربعة أشهر في قاعدة «سنوبي» العسكرية بالدوحة، والتي تتمركز فيها القوات الأمريكية الوجودية بقطر طبقاً لاتفاقية الدفاع بين قطر والولايات المتحدة. وتركزت مهمة المقاتلات الأمريكية أساساً في القيام بطلعات جوية فوق جنوب العراق في إطار تطبيق قرارات مجلس الأمن بخصوص فرض الحظر الجوي على العراق، وفي هذا السياق فقد أُنجزت نحو ٢٦٠٠ طلعة جوية منها ١٨٠٠ طلعة فوق العراق، وعن نتائج هذه الطلعات قال الجنرال سميث: إنه كانت هناك بعض التقارير عن انتهاك مريحيات عراقية للحظر الجوي، لكن الموقف السياسي هو الذي يحدد ما إذا كان هناك انتهاك لقرارات الحظر أم لا. موضحاً أن هناك عملية تطوير للسياسة أزاء كيفية تطوير عملية فرض الحظر، وهناك مناقشات تجري على مستوى عالٍ بالولايات المتحدة وداخل مجلس الأمن لتحديد ما يعد انتهاكاً للحظر الجوي وما لا يعد وبالسياسة لنا، ويشيخ سميث. نحن لا نتحدث عن أية إجراءات ضمن ما يشكل انتهاكاً قبل أن يحول الأمر إلى مجلس الأمن، غير أنه أكد أن طائرته لم تتعرض لأيه أخطار خلال قيامها بطلعات جوية فوق جنوب العراق شارك في هذه المهمة ١٠٠٠ عسكري أمريكي أمضوا بالوحدة ١٢٠ يوماً بكلفة اقتربت من ٦ ملايين دولار.

كشف أثرى جديد في اليمن

صنعاء:
الأهرام العربية
تمكنت بعثة أثرية ألمانية من تحقيق كشف أثري مهم في منطقة لحج، التي تبعد عن العاصمة اليمنية بحوالي ٣٣٧ كم، وصرح الدكتور يوسف محمد عبدالله - رئيس الهيئة العامة للأثار والمخطوطات والمتاحف - بأن البعثة وجدت في منطقة يطلق عليها صبر بلحج مدينة صناعية للفخار في فترة العصر البرونزي، حيث عثر على مئات من الأواني والأدوات المصنوعة من الفخار، وهي تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد، وأضاف عبدالله: إن اكتشافاً آخر أظهر وجود ميناء بمدينة الشحر الواقعة على الساحل الجنوبي لحضرموت، وكانت أبرز الاكتشافات المثيرة جات بالمصادفة قبل ثلاثة أشهر، حينما نيش أحد المواطنين في منطقة جبل العود باب، واكتشف مدينة كاملة تحتوي على ٩٥ تمثالاً للوك وحيوانات بعضها يشبه أبا الهول في مصر، وتعمل في مجال التنقيب الأثري في اليمن ١٧ بعثة، تضم جنسيات مختلفة، منها الأمريكية والفرنسية والألمانية والإيطالية والكندية.

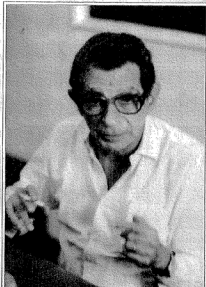
جامعة إسلامية للتقريب بين المذاهب في إيران

طهران - عامر سلطان

قررت إيران إنشاء جامعة إسلامية جديدة لتدريس المذاهب الإسلامية المختلفة واتخذت بالفعل خطوات لإنجاز هذا المشروع، وفي تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» قال الشيخ محمد واعظ زاده الخرساني، رئيس المجمع العالي للتقريب بين المذاهب إن السيد علي خامنئي قائد الثورة الإسلامية هو صاحب الاقتراح.

وقد أعلن هاشمي أرفستجاني رئيس إيران الحالي تأييده القوي لإنشاء الجامعة التي من المقرر أن تفتح أبوابها لمختلف الطلبة المسلمين من جميع الدول العربية والإسلامية، وتضم الجامعة ثلاث كليات هي: فقه المذاهب الإسلامية، والكلام والعرفان، وعلوم الدين والحديث، وهناك اقتراحات بإضافة كليات أخرى للثقافة والحضارة والتاريخ والجغرافيا الإسلامية. ويقتضى مشروع الجامعة بدعوة العلماء والأساتذة من كل المذاهب للتدريس في مختلف الكليات، وتبلغ سنوات الدراسة لنيل درجة البكالوريوس أربع سنوات على أن تضاف في مرحلة لاحقة بعد تخرج أول دفعة لدراسات عليا لنح لدرجتي الماجستير والدكتوراه.

تكريم يوسف شاهين في «الحمامات»



بعد حصوله على جائزة البوبييل الذهبية لمهرجان «كان» السينمائي الدولي، اختارت إدارة مهرجان «الحمامات» السينمائي بتونس المخرج الكبير يوسف شاهين لتكريمه في الدورة القادمة، التي تبدأ الجمعة القادمة. يوسف شاهين يطير إلى تونس لحضور تكريمه، وسوف يرافقه منتج فيلم «المصير» جابى خوري، وطله نور الشريف، وطله ليلى علوي ومساعد المخرج خالد يوسف، الذي اشترك في كتابة السيناريو، وسوف يعرض فيلم «المصير» للجمهور التونسي، في كبرى قاعات عرض مدينة الحمامات يوم ٨ يوليو، ويعد ستعقد ندوة يحضرها النقاد المناقشة شاهين وأبطال فيلمه.

■ يوسف شاهين

منطقة تجارة حرة بين مصر والسعودية

كتب - أماني الطويل

تبدأ الأسبوع المقبل في القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية - السعودية المشتركة برئاسة وزيرى خارجية البلدين عمرو موسى والأمير سعود الفيصل، حيث من المنتظر أن تناقش اللجنة في اجتماعها، سبل زيادة التبادل التجاري بين البلدين، الذي بلغ في نهاية ١٩٩٦، حوالي ١.٥ مليار جنيه، مثلت فيه صادرات المملكة إلى مصر نحو ٨١ مليون جنيه، بينما بلغت الصادرات المصرية إلى السعودية ٥٤٠ مليون جنيه، وعلمت «الأهرام العربية» أن مصر ستقدم بمشروع اتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والسعودية، لتيسر انتقال السلع والخدمات بين البلدين، وكذلك تشجيع حركة الاستثمارات البينية، وكشفت المصادر عن أن عددا من المستثمرين السعوديين قد أبدوا رغبتهم في استثمار وزراعة الأراضي بمنطقة جنوب الوادي وشرق الميناء، بالإضافة إلى إقامة مشروعات سياحية جديدة بشرم الشيخ.



■ سعود الفيصل

■ عمرو موسى

وأشارت المصادر إلى أن الاستثمارات السعودية - المصرية المشتركة ٣١٣ مشروعا، بلغت تكاليفها ١٠ مليارات جنيه، بينما وصلت روس أموالها إلى ٦ مليارات جنيه.

٢١ مليون انجليزى يتعاطون الحشيش!

كتب - إبراهيم الجزار

تعيش بريطانيا في حالة قلق بالغ بعد أن كشفت أحدث الإحصائيات أن ٢١ مليون إنجليزى يتعاطون الحشيش، وأعلن مكتب الإحصاءات الوطنى أن ١٠٪ من هؤلاء أصبحوا شبه يدمنين، وبلغت حالة القلق مداها عندما تبين أن متعاطى الحشيش تتراوح أعمارهم بين ١١ و ٣٥ عاماً.

وقد حدث هذا الارتفاع المخيف في تعاطى الحشيش بعد أن أصبح أن بعض الأبحاث الطبية أثبتت أن هناك فوائد علاجية وصحية جعلت الأطباء ينصحون مرضاهم أحياناً بتعاطى قدر قليل من الحشيش من أجل الاسترخاء والترويح النفسى، وبعد الإعلان عن هذه الأبحاث تم تنظيم حملة إعلامية مفاجئة للتعريف ببعض فوائد الحشيش.

وفى مواجهة ذلك، نشرت هيئة التوعية الصحية البريطانية تقارير تؤكد أن الحشيش يسبب أمراضاً خطيرة مثل سرطان الرئة والهوس العقلى لدى الشباب بالذات، وشن الأطباء حملة لنشر الوعى بخطورة هذه المادة على العقل حيث من الممكن أن يتعرض المتعاطى لتلويثات هلوسة مفاجئة تؤدى - مع تكرارها - إلى اضطرابات نفسية وعصبية خطيرة، ويحذر فريق من الأطباء من أن تعاطى هذا المخدر «الناعم» ولو على فترات متباعدة بهدف الترويح عن النفس يدمر قوى الإنسان.

ألمانيا تفكر فى وقف المساعدات لإسرائيل وتركيا

كتب - هشام زايد

بدأت بعض الصحف الألمانية مبكراً موسم الدعاية للانتخابات، التى ستستمر عاماً كاملاً، وفتحت الصحف ملف المساعدات الألمانية لعدة دول، على رأسها إسرائيل وتركيا، وفيما يتصل بإسرائيل، فإن الصحف الألمانية انتقدت - صراحة - المساعدات الألمانية لها، والتى تبلغ ٤٠ مليون دولار، للمساعدة في بناء المدارس ومكافحة التصحر، وترى الصحف أن هذه المساعدات توجب على دولة لا تستحقها، لأن إسرائيل تنفق سنوياً ١٥ مليار مارك ألماني - أى ما يعادل ١٠ مليارات دولار - على التسليح، وخلصت الصحف إلى أن هذا يعنى أن الدولة اليهودية لا تحتاج لا تحتاج إلى المساعدات الألمانية.

وفيما يتعلق بتركيا، فقد ألقت الصحف الألمانية الضوء على تصريحات نجم الدين أربكان - زعيم حزب الرفاه الإسلامى - ورئيس الوزراء السابق - التى أكد فيها أن تركيا ليست بحاجة إلى ألمانيا، واستناداً إلى ذلك، دعت الصحف إلى إعادة النظر في المعونات البالغة قيمتها ٦٠ مليون دولار سنوياً لتركيا، ونظرًا للهجوم الإعلامى أيضاً إلى المساعدات الألمانية للصين والهند وماليزيا.

نجم غاضب من الصحافة

الفنان الكويتى محمد نجم غاضب من الصحف التى شوهت صورته أمام جماهيره - على حد قوله - بعد أن نشرت اسمه واسم ابنه بشكل صريح في قضية تسريب امتحانات الثانوية العامة، بناء على اتفاق بين زوجته، والمسئول عن الكورتول يؤدى فيه شريف محمد نجم الامتحانات! وقال محمد نجم: لا أعلم شيئاً عما حدث، حيث أتتني كات أعرض مسرحية «أصل وخسنة» في بيروت، وبعد عودتي فوجئت بهذا الموضوع، حيث كانت زوجتي تقيم في الإسكندرية بشكل دائم، بعد أن استأجرتنا هناك مسرحاً، وتتولى هي إدارته والإشراف عليه، ولأننى مشغول في أعمالى، فلم أستطع رعاية شريف، اتفقنا على نقله من مدرسة بالقاهرة إلى مدرسة بالإسكندرية، ليكون تحت رقابته، وقد تم نقله في بداية العام الدراسى، ويضيف نجم: إن القضية ليست قضيتى وحدى، ولكن الصحافة تعاملت معها بشكل مثير، وأنا عائب عليها، حيث كان مقترضا أن تلتمز الصحف حتى تظهر الحقيقة، وبعدها تحولت ما تشاء.. فلعل إنسان حق الدافع عن نفسه، وأنا أن اتحدث في تفاصيل هذه القضية إلا بعد أن ينظروا القضاء، ويقول كلمته بشأنها.

عادل إمام يرفض التعليق على الاحتجاج الإسرائيلي



■ عادل إمام

شهدت القاهرة الأسبوع الماضي أزمة طارئة. أضافت قدراً من التوتر على العلاقات الإسرائيلية- المصرية. بعد أن بادرت إسرائيل إلى الاحتجاج عقب الإعلان عن سفر الفنان عادل إمام إلى الغرب لإقامة ثلاث حفلات يعرض خلالها مسرحية الزعيم، ويخصص عائدها لدعم صندوق القدس. الإذاعة الإسرائيلية شنت هجوماً على عادل إمام ووصفته بأنه داعية حرب، وأعلنت أن سفارتها في القاهرة سوف تقدم احتجاجاً رسمياً إلى الخارجية المصرية بعد إعداد ملف يحوى تصريحات عادل إمام ضد إسرائيل.

وعلى الفور تلقت هيئة الإذاعة البريطانية - القسم العربى - الخبر القصة، وخصصت برنامجاً عن الأزمة الطارئة تحدثت فيه عن الفنان عادل إمام ومع عدد من الصحفيين والكتاب والمهتمين بالصراع العربى الإسرائيلي، واستضافت هيئة الإذاعة البريطانية الكاتب الصحفى إحسان بكر مدير تحرير

الأهرام، الذى علق على الموقف الإسرائيلى بأنه «سفاهة» وسابقة لم تحدث، وإنه إذا صح الاحتجاج الإسرائيلى فإنه يعد بمثابة تدخل فى سلوك وشئون المصريين والعرب وهو تدخل يعبر عن تطاول إسرائيلى بفضح الأزمة الحقيقية القائمة والتعرب الإسرائيلى من التوصل إلى سلام حقيقى وعادل لكل أطراف الصراع العربى - الإسرائيلى» عقب برنامج هيئة الإذاعة البريطانية الذى أجمع المشاركين فيه على إدانة الموقف الإسرائيلى، أعلنت إسرائيل رسمياً أنها لم تفكر فى تقديم أية احتجاجات ضد عادل إمام وأنها لا صلة لها بالموضوع. «الأهرام العربى» التقت الفنان عادل إمام قبل سفره إلى المغرب، وسألته عن الأزمة فقال: أنا مع بلدى ومثما يتحرك، فساتحرك معه، فمصر عضو فى لجنة القدس التى يرأسها الملك الحسن الثانى، ولذا فانا مسافر إلى المغرب لأقدم حفلاتي لدعم القدس، وهذا واجب قومى ووطنى، فضلاً عن رغبتي فى الالتقاء بالشعب المغربى الشقيق، خاصة أنها المرة الأولى التى أذهب فيها إلى المغرب. وحول الاحتجاج الإسرائيلى الذى وصفه الفنان عادل إمام بأنه داعية حرب قال: «لا تعليق .. وعلى كل حال فانا فنان أهتم بقضايا وطنى، ولا أعتقد أن الفن رسالة حرب، ولقد سبق أن احتجاجت إسرائيل عندما نعتبت إلى نصب الشهداء فى فانا، وإن يستطيع أحد أن يضمننى من أداء دورى والاهتمام بمشاكل وطنى وقضاياهم القومية المصرية، وأنا مع السلام الشامل الذى يحقق للأمة مصالحها وحقوقها».

ندوة دولية تناقش أفكار الإمام محمد عبده

القاهرة - الأهرام العربى

تعد فى الفترة من ١٢ إلى ١٥ الشهر القادم، الندوة الدولية حول الأستاذ الإمام محمد عبده، تنظم الندوة لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة، وقال أمين عام للجلس د. جابر عصفور: اتفقتنا على طبع ١٢ كتاب لأستاذ الإمام، بمناسبة الندوة، وهى «رسالة التوحيد» وفتاوى الشيخ محمد عبده، والإسلام دين العلم والمدنية، بالإضافة إلى إعادة طبع الكتاب التذكارى عن محمد عبده، والذى كان للجلس قد أصدره عام ١٩٩٥، وأضاف د. جابر قاتلاً: «تم توجيه الدعوة إلى ٣٠ كاتباً ومفكراً عربياً أوروبياً للمشاركة فى أعمال الندوة، مثل محمد أركون وعبدالقادر الهرماس، وعلى أو مليل، وعبدالله العروى، والمفكر التركى على بولاق، وآخرين من فرنسا، ومن مصر سيششارك عدد كبير من التخصصين والمهتمين بأعمال محمد عبده..

كما وجهت الدعوة إلى زعمى الثقافة والأوقاف التونسيين.

ومن جانبه قال منسق الندوة د. عارف العراقي: هناك أربعة محاور تدور حولها أعمال الندوة، وهى الدين والعقل عند الإمام، وجهود محمد عبده فى الإصلاح والتتوير، وكتابات فى علم الكلام.

ويعد محمد عبده واحداً من رواد الاستنارة والإصلاح فى مصر، وقد شارك فى الثورة العربية، ثم نفى من مصر وعاد إليها، ليصبح مفتياً للديار المصرية، وتوفى سنة ١٩٠٥، ومازال فتاواه تحظى باهتمام شديد حتى اليوم، خاصة فتاواه حول فوائد البنوك، واشتباك مع وزير خارجية فرنسا، مسيو هانوتو، حين هاجم الإسلام والمسلمين، وترك عدداً من التلاميذ أسسوا مدرسة فكرية فى مصر والعالم العربى، ومن الذين تأثروا بفكره الشيخ مصطفى عبد الرزاق.. أما تلميذه محمد رشيد رضا، فقد قام بنشر كل أعماله، ومواصلة مسيرته فى مجلة «المنازل»، وقام د. محمد عمارة سنة ١٩٧٢ بإعادة نشر أعمال محمد عبده.

فيلم مصرى عن «الجواهرى»

كتب - خالد ناشد
المخرج المصرى الدكتور على عثمان يكفك هذه الأيام على تصوير فيلم تسجيلى عن شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهرى «٩٤ عاماً»

والذى يعيش بعيداً عن وطنه بغداد - حيث يتجول منذ سنوات بين الأردن وبصرى ولبنان وسوريا - عثمان أطلق على فيلمه عنوان «الجواهرى سيرة المثق» ويتألف من ثلاثة أجزاء. ويبدأ الفيلم فى ريف العراق بقرية النجف، ويورد الفعل فى تطوير الشعر العربى المعاصر، حيث

أصدر أول ديوانه مبكراً، وكان لا يزال فى العشرين من عمره بعنوان محبة الأدب، وهو مجموعة معارضات لمشاهير عصره، مثل: أحمد شوقي، وإلياس إيوياضى، وبعض السلاطين، مثل: ابن التعاودى، ولسان

الدين بن الخطيب، ثم أصدر خمسة عشر ديواناً - كما ساهم فى الكتابة وإنشاء الصحف، فأصدر جرائد «الزوات» و«الانقلاب» و«الرائى للعالم» و«ريش

الجواهرى أكثر من مرة لنيل جائزة نوبل للسلام، وذلك لما فى كتاباته من إحساس بالإنسان، الذى يتطلع إلى الحرية. وسيتولى الفيلم «الجواهرى سيرة المثق»

للكوثر حسان أبو بدر، ويكبر محمد نجيب حامد، الذى صمم منذ أيام يكبر مسرحية «الزوات» التى

يقدمها المخرج التونسى على بن عيسى فى قاعة الريم بمشق.



مباحثات سياسية مهمة بين مبارك وقابوس في القاهرة

أربعة مغارض

في ليبيا ١٩٩٢

القاهرة: الأهرام العربي
صرح المهندس سليمان
رضا وزير الصناعة والثروة
العينية المصري بأنه انتقد
مع نظيره الليبي د.

عبدالحفيظ الزاوي أمين
اللجنة الشعبية العامة
للاقتصاد على إقامة أربعة
معارض في ليبيا قبل نهاية
العام الحالي، وأنه تم
التسيق مع محمد سيالة
مدير عام جهاز الاستيراد
والتصدير بالجماعية على
أن يتم العرض والتعاقد
خلال مدة أقصاها عشرة
أيام لكل معرض : العرض
الأول سيكون لمواد البناء
بعديّة «بني غازي» في
النصف الثاني من شهر
يوليو. وقد تم تخصيص
١٠٠ مليون دولار لهذا

العرض بالإضافة إلى ١٥٠
مليون دولار تم تخصيصها
لشركات البناء الخاصة
بتنفيذ مشروعات ٦٠ ألف
وحدة سكنية. العرض الثاني
خاص بتأثيث المنازل ويقام
في طرابلس في النصف
الثاني من شهر أغسطس
١٩٩٧، وتم تخصيص ١٠٠
مليون دولار لهذا العرض،
العرض الثالث والخاص
بمستحضرات التجميل
والعناية بالبشرة والجسم
وكل أنواع العطور سيقام
في مدينة «مصراته» أما
العرض الرابع والذي
سيخصص للبيع بالتجزئة
فسيقام في مدينة «بيضاء»
وتم تخصيص حوالي ٢
مليون دولار له، وسوف يقام
في توقيت معرض «بني
غازي» من ٢٠ إلى ٣٠ يوليو
القائم.



■ السلطان قابوس

يحل اليوم ضيف عزيز على مصر والرئيس
مبارك هو السلطان قابوس بن سعيد عامل عمان في
زيارة لمصر تستغرق عدة أيام . يجري خلالها
مباحثات مهمة تتناول أخطر القضايا السياسية
والتطورات في منطقة الشرق الأوسط في إطار
التسيق العربي لمواجهة للتغيرات التي تواجه دول
المنطقة ، خاصة قضية السلام كقضية محورية
وتطور المباحثات الفلسطينية والتسيق المصري
العائني في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك
وقد شهدت الفترة الماضية تطورا ملحوظا في
العلاقات المصرية العمانيّة يرجع الى عمق العلاقات
التاريخية بين الزعيمين الكبيرين مبارك وقابوس
الذي ينبع من قوة العلاقة التي تربط بينهما ، حيث
تجمعهما الرؤية الاستراتيجية بعيدة المدى والبصيرة
السياسية التي تكمن في عمق الخبرة بالتطورات
السياسية الدولية وتأثيرها المحلي والإقليمي على
شعوبنا.

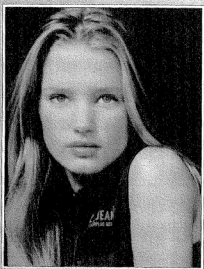
فهذه الرؤية المتكاملة للزعيمين العربيين مبارك
وقابوس تجعل لفكرهما السياسي ورؤيتهما المشتركة
تأثيرهما البالغ على مسار السياسة العربية في
المرحلة الراهنة ، والتي تستلزم دقة وعمق الفهم
لصياغة سياسة عربية موحدة يمكنها مجابهة
التطورات الصعبة التي تواجه العرب أمام مآزقه
إسرائيل وحكومتها المتطرفة في مسار العملية
السلمية .

من هذا المنطلق تكتسب مباحثات الرئيس مبارك والسلطان قابوس أبعادها وتأثيرها المهم على مسار العلاقات العربية
ككل. معروف أن آخر زيارة للسلطان قابوس للقاهرة كانت في شهر يونيو من العام الماضي .

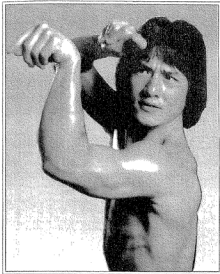
الفرنسيون فقدوا عرش الرشاقة

باريس - الأهرام العربي

يواجه الشعب الفرنسي الآن خطر فقدان إحدى صفاته الجميلة، وهي
الرشاقة. فقد كشفت أحدث الدراسات والبحوث أن ربع سكان فرنسا يعانون
زيادة الوزن، وتبلغ نسبة الزيادة ٢٠٪ على الوزن الطبيعي للجسم. ومن المثير أن
الزيادة لا تقتصر على الكبار، بل أصابت الأطفال أيضا، حيث بلغت نسبة
الزيادة في الوزن بين الأطفال الفرنسيين ٥٠٪ على الوزن الطبيعي، وتقول
دراسة نشرتها مجلة «الو» أخيرا: إن نسبة الأطفال الذين يعانون السمنة
ارتفعت من ٢٪ إلى ١٠٪، مما أثار قلق الأطباء الفرنسيين، وأكد الأطباء أن
الطفل الفرنسي البدني، يأكل أكثر من ٢ أضعاف حاجته من البروتينات، ولا
يأكل إلا قليلا من الخضراوات. وترجع زيادة الوزن عند الفرنسيين إلى انتشار
نظام الوجبات الأمريكية السريعة المليئة بالدهون، وعلى سبيل المثال تقول
الإحصاءات: إن أول محل من محلات «ماكدونالدز» في فرنسا، قد افتتح عام
٧٢. أما اليوم فيصل عدد الفروع إلى ٥٢٠ فرعاً، ومن اللافت للنظر أنه حتى
الغاي القديمة حل محلها فروع لسلاسل مطاعم «باسكين» و«بيتزا» و«البرجر»



■ جنون الأطعمة السريعة يهدد النحافة الفرنسية



■ جاكى شان

جاكى شان لن يفادر هونج كونج

يرغب الحلة الغربية التي تحذر بشدة من تدمير جزيرة هونج كونج المالى واسباسى، بعد العودة للسيادة الصينية فى أول الشهر القادم، فإن نجوم الفن والرياضة والثقافة فى الجزيرة لهم رأى مختلف. أعلنه لأول مرة منذ توقيع الاتفاق الصينى - البريطانى عام ١٩٨٤، ويدأت بإعلان نجم افلام الكاراتيه الشهير جاكى شان، أنه لن يفادر الجزيرة مهما كانت الظروف، وفجر مفاجأة عندما كشف عن أنه سوف يسلم جواز سفره البريطانى للحصول على جواز صينى، أما البطلة الأليمبية فى التزلج على الماء، لى لى شان، فقالت: إنها لا تشعر بأى قلق من الحكم الصينى المنتظر، وأعربت عن اعتقادها بأن الصين تقدر بدرجة كبيرة اصحاب الإنجازات الرياضية، وتوقع أن تلقى دعماً هائلاً من القيادة الصينية، وتعهدت ألا تفكر مطلقاً فى الرحيل من هونج كونج، رغم عروض التدريب للغربة التي تلقتها من جنوب إفريقيا. ويقول ديفيد تانج - صاحب أكبر مجموعة مطاعم وكازينوهات بهونج كونج، ويبلغ حجم أعماله ٩٠ مليون دولار: إن الأول من شهر يوليو لا يعنى أكثر من شعور نظرى بالتغيير فى القيادة السياسية لدينته، لأنه لا يتخيل أن تحدث تغييرات بين يوم وليلة، ونفى أنه يفكر فى تحويل جزء من ثروته للخارج أو استثمارها فى الولايات المتحدة كما أشيع، لأنه لا يعتقد أن الحركة التجارية فى هونج كونج ستتوقف لحظة واحدة، وبالتالي فلن يتوقف الناس عن الأكل فى المطاعم، أو زيارة الكازينوهات من أجل قسط من الرقص فى آخر الليل!

اتحاد الكتاب العرب يفكر فى العودة

القاهرة - الأهرام العربى يستعد اتحاد الكتاب المصريين للمشاركة فى المؤتمر العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، الذى يعقد أواخر ديسمبر فى دمشق، ويعلم المؤتمر انتهاء مدة رئاسة فخرى مقوار الرئيس الحالى، وانتخاب رئيس جديد للاتحاد.

وقال سعد الدين وهبة رئيس اتحاد كتاب مصر إن هناك عدة اقتراحات من اتحاتاد عربية، بأن يتولى هو - وهبة - رئاسة الاتحاد خلفاً لفخرى مقوار، وفى هذه الحالة يمكن أن يعود مقر الاتحاد إلى القاهرة، حيث إن المقر يكون بلد الرئيس. وكانت عضوية اتحاد كتاب مصر قد علفت بالاتحاد العربى منذ سنة ١٩٧٨، وفى أعقاب توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، تم عانت العضوية هذا العام. ومن المتوقع أن لا يجد ترشيح وهبة اعتراضات عربية نظراً لموقفه المتشدد من قضايا التطبيع القافى مع إسرائيل.

«مركبة» «دستورية» بين تجار المخدرات والبرلمان فى كولومبيا

كتبت - زينب أبوالمجد

تشهد كولومبيا صراعاً حاداً بين أعضاء البرلمان ولوردات المخدرات، يتعلق بالحرب الملعنة بين الجانبين حول تعديل دستورى يقضى بتسليم التجار إلى دول أجنبية لحاكمتهم فيها. ويحاول تجار المخدرات تمرير تعديل دستورى يحظر تسليمهم للدول الأجنبية وخصوصاً الولايات المتحدة، غير أن محاولاتهم باتت بالفشل حتى الآن، ويبين أن الصراع سيطول أمراً، نظراً لوجود معارضة قوية ضد مشروع قانونهم داخل وخارج البرلمان، خاصة من وزير الداخلية الكولومبى «هور شيو سبيرا».

وقد تصاعدت الاتهامات بين الطرفين المؤيد والمعارض داخل البرلمان، حيث ينهم مؤيدو القانون معارضيه بالتبعية للولايات المتحدة والاستجابة لضغوطها، فى حين يرد المعارضون بأن مقترحي التشريع يستجيبون لرغبات تجار المخدرات ويخدمون مصالحهم الشخصية. وفى الواقع أن التجار يرغبون بشقوى فى تمرير هذا التعديل الدستورى والموافقة على حظر تسليمهم، نظراً لمخاوفهم من قانون العقوبات الأمريكى الذى يقضى بالسجن مدى الحياة لمن تثبت ضده تهمة الاتجار بالمخدرات. ويحاول البعض حل الأزمة المشتعلة بطرح حلول وسط، واقترحوا تعديل التشريع ليقصر حظر التسليم على المجرمين الذين سيبتزرون عقوبة الإعدام بالخارج، وكذلك الذين ألقوا بالقتل من الاتجار بالمخدرات وقاموا بتسليم أنفسهم للسلماء قبل القبض عليهم. ومن اللافت للنظر فى هذه القضية موقف وزير الداخلية الكولومبى، حيث إنه من أشد المعارضين للتعديل الدستورى حالياً، برغم التصويت لصالحه عام ١٩٩١، ويتعرض لهجوم مباشر من جانب لوردات المخدرات الذين يتهمونه بالعمالة لصالح الولايات المتحدة.

لبنان مصمم على تسلم تمرز ومحاكمته

كتب - جابر القرموطى

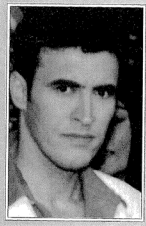
علمت الأفلام العربى» أن لبنان سيعاود طلبه إلى أمريكا، لتسلم رجل الأعمال روجيه تمرز، الممثل أمام المحكمة، بسبب جرائم فسار واختلاس مئات الملايين من الدولارات من شركة «إنترا» التي كان يرأس مجلس إدارتها فى الثمانينيات، وبنيك المشرق، الذى كان مديراً له. وقد أبلغت لبنان رون شلايكر - القائم بالأعمال الأمريكى فى بيروت، أن لها الحق فى استرداد تمرز، لكونه يحمل الجنسية اللبنانية قبل الأمريكية. وقد أحدث الإفراج عن تمرز ٥٨ عاماً الصبرى الأصل، الأمريكى الجنسية من قبل سلطات جورجيا إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، وعدم تسليمه إلى لبنان، برغم إرسالها مذكرة فى هذا الشأن، ردود فعل غاضبة فى بيروت، خاصة أن الإفراج تم بناء على اتصال هاتفى بين مابلين أوهارايت - وزيرة خارجية أمريكا، وإدوارد شيفر نادرة - رئيس جورجيا - لكون تمرز مواطناً أمريكياً، مما خلق موقفاً عدائياً تجاه واشنطن. وقد فاقم من حدة الأزمة اتجاه أمريكا لدعوة كل من الرئيس السابق أمين الجميل، والعماد ميشال عون، إلى الإذلاء بشهائنتهما قريباً أمام لجنة الشؤون الخارجية فى الكونجرس، بشأن المزاعم عن دور سورى فى لبنان، وعلاقة دمشق بالإرهاب. حسب اعتقاد اللجنة.

كاظم الساهر: أنا بخير

نار العراق ولاجنة إسرائيل

شعار رفعه
اليهود الاكراد الذين
هاجروا من العراق
إلى إسرائيل، وبعد
تجربة مريرة راوا
فيها أرض المعاد على
حقيقتها قرروا الفرار
بجلودهم والعودة
مرة أخرى إلى
العراق.
نشرت صحيفة
«معاريف» الإسرائيلية
تحقيقاً عن الموضوع
جاء فيه أن

الإسرائيليون استغلوا
الفوضى
والاضطرابات التي
عمت العراق بعد حرب
الخليج، وارسلوا وفداً
من أصحاب الأصول
الكردية لإقناع ذويهم
العراقيين المقيمين
بكردستان بالهجرة
إلى إسرائيل، وإبرام
اتفاق سرى مع تركيا،
عبر اليهود الاكراد
العراقيين بمقتضاه
الأراضي التركية،
ومن هنا إلى إسرائيل
حيث فوجئوا
بإنتهاكات تلاحقهم
بأنهم ليسوا يهوداً،
إضافة إلى معاناتهم
في ظل الظروف
السنية
التي يحياها الاكراد
داخل إسرائيل
وهإهمال المسؤولين
لهم.



■ كاظم الساهر

خوفاً عليها، حيث كنت مرتبطاً بحفلة زواج ابن الدكتور رمزي برنطوني، الطبيب الذي أجرى جراحة لأمي، ثم إحياء حفلة خاصة. وبعد أن أتبع الخبر، حاولت الاتصال بأبي، ولكن دون جدوى، وعلى كل حال أنا أود أن أطمئن وأقول لها ولوالدي: إنني بخير.

كتب: محمود موسى

«لم أتعرض للاغتتيال» بهذا التأكيد بدأ اللطيف العراقي كاظم الساهر حديثه لـ «الأمهرام العربي» بعد ساعة من تناقل وكالات الأنباء وإذاعات خبير تعرضه لمحاولة اغتيال قبل ١٠ أيام، من قبل عناصر مجهولة في طريقه من عمان إلى بغداد، للمشاركة بحسباً ذكرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدى صدام حسين يوم السبت الماضي. في الحفلة التي أقيمت بمناسبة شفاء عدى من جراء إصابته في محاولة اغتيال في شهر ديسمبر الماضي، وتقاصيل ما تم وفق رواية الساهر لـ «الأمهرام العربي» لم تحدث أي أية محاولة للاغتيال. ولكن «صام» أمامي حادث. وما أود التأكيد عليه أنني لست مقصوداً به.

ولكن ما أتيت، أشار إلى أن الحادث من قبل الجماعات الأصولية؟

لا.. «كبرها ثلاث مرات» كنا نسير في الطريق البري، وكان الوقت ظلاماً.. وأثناء السير أطلق الرصاص على مجموعة من سيارات الأجرة.. وبالصادفة كانت مازلت موجوداً بالحدود، في طريقى للدخول. فقال لي بعض ركاب سيارات الأجرة هذه، لأنه تدخل، لأنه حدث علينا اعتداء.. والحمد لله لم يحدث أي شيء لأحد، سوى رجل أصيب برصاصة في ساقيه، وآخر في كتفه.. والثاس بعد ذلك تناقلوا الخبر، وأتت من ضمن المجموعة التي أطلق عليها الرصاص (...). وما أن عرف الناس بوجودي، حتى طلبوا مني الانتظار إلى الصباح، وبالفعل مكثت في الحدود حتى الصباح، ثم تحركت باتجاه بغداد، وذهبت فور عودتي إلى أمي، ولكن لم أتحدث إليها عن الحادث، خوفاً عليها، حيث كنت مرتبطاً بحفلة زواج ابن الدكتور رمزي برنطوني، الطبيب الذي أجرى جراحة لأمي، ثم إحياء حفلة خاصة. وبعد أن أتبع الخبر، حاولت الاتصال بأبي، ولكن دون جدوى، وعلى كل حال أنا أود أن أطمئن وأقول لها ولوالدي: إنني بخير.

١,٥ مليار دولار لإنتاج عطور كويتية

الكويت - حسن فتحي

من التوقيع أن تتخذ الكويت قراراً نهائياً بحلول سبتمبر القادم بشأن مشروع مقترح لإنتاج العطور قد تصل تكلفته إلى ١,٥ مليار دولار.

ويقول صناعيون في الكويت إن دراسة جدوى المشروع قد استكملت، وإن الأمر يتطلب إقامة مصنع للعطور لبدء صناعات المنتجات الوسيطة في البلاد، إلى جانب إنتاج شركة «الكويت» للبتروكيماويات وهو مشروع مشترك تكلفته مليار دولار بين شركة الصناعات البتروكيماوية وشركة يونيون كاربايد الأمريكية وشركة بوبيان الكويتية للبتروكيماويات، والتي من المنتظر أن تبدأ إنتاجها في أغسطس القادم. وقال عبداللطيف الحداد نائب رئيس شركة الصناعات البتروكيماوية إن الشركة تأمل بدء إنتاج مشروع العطور بحلول العام ١٩٩٩ أو ٢٠٠٠. وكانت الكويت قد قررت في العام الماضي إجراء دراسة حول التطلبات اللازمة لمشروع العطور بعد أن أوقفت محادثات بشأن مشروع مشترك مع شركة إمسكو الأمريكية. وحصلت شركة الصناعات البتروكيماوية بالفعل على موافقة من حيث المبدأ على مشاركة القطاع الخاص في المشروع المحتمل فتحه أيضاً أمام شركاء أجانب.

شقيق كليتون «غاوى» فضائح

كتب: مایسة جابر

البيت الأبيض في ظل ساكنه الحالي بيل كلينتون، معرض دائماً للشائعات والفضائح، سواء المالية أو الجنسية، التي تطول الرئيس الأمريكي نفسه، ولا تكاد فضيحة تها، حتى تتجمع سحب فضائح جديدة تشغل الرأي العام الأمريكي والعالمي معاً، ولكن الجديد هو اكتشاف أن «روجر كلينتون» الأخ غير الشقيق للرئيس الأمريكي، صاحب الموهبة المتواضعة في الغناء، له أبنة غير شرعية، عمرها ستة أعوام، ولم يرها في حياته مرة واحدة، برغم إرساله ٥٠٠ دولار شهرياً إلى والدتها من أجل رعايتها. وسبب اكتشاف الفضيحة، مطالبة الأم في دعوى رفعها أمام المحاكم بزيادة المبلغ الشهري إلى ١١٠٠٠ دولار، إضافة إلى إعانة إسماعيل طفل تصل في الولايات المتحدة إلى «٧٨» ألف دولار. الغربي أيضاً أن روجر كلينتون الذي يرفض رؤية ابنته، هو نفسه الذي يتعاقب من المؤسسات الخيرية، وسبق أن قدم بعض أغانيه مجاناً لجمع «٢٠٠ ألف دولار مساعدة الأطفال المنكوبين في العالم».



■ كلينتون



■ مسعود يلمظ

تركيا.. محلك سرا

كتب - أحمد مجاهد

ما إن وقع اختيار الرئيس التركي «سليمان ديميريل» على «مسعود يلمظ» - زعيم حزب «الوطن الأم» لتشكيل حكومة جديدة، خلفا لحكومة نجم الدين أربكان الإسلامية، حتى بدأ يلمظ جولة محاولات محمومة، لحشد أكبر عدد من نواب البرلمان خلف الائتلاف الموسع الذي يأمل طرحه أمام البرلمان بعد غد. وقد اعترض أربكان على تكليف يلمظ بتشكيل الحكومة، وقال: إن القرار لا يتفق مع مبادئ الديمقراطية، مؤكدا أن سلوك الرئيس ديميريل قد جانبه الصواب، أما تشكيل - زعيمة حزب الطريق القويم الشريك الأصيل في حكومة أربكان السابقة، فقد حملت بشدة على قرار ديميريل، ووصفته بأنه يرقى إلى حد الانقلاب، كان أربكان قد أرفق مع استقالته لديميريل وثيقة تتضمن موافقة رؤساء أحزاب: «الرفاء»، «الطريق القويم»، «الوحدة الكبرى» على تشكيل حكومة جديدة برئاسة تانسو تشيلير.

من جانبه رفض ديميريل اتهامات أربكان وتشيلير، مؤكدا أنه ليس من حق أحد أن يملى عليه اختياره لمن يشكل الحكومة، وقال: إنه استند للتقاليد الديمقراطية التركية التي تقضى بإسناد تشكيل الحكومة لرئيس أكبر حزب في البرلمان، وهو ما ينطبق على «الوطن الأم» إذا استبعد «الرفاء».

أما يلمظ - ٥٠ عاما، الذي يشغل حزبه ١٢٩ مقعدا في البرلمان التركي، المؤلف من ٥٥٠ مقعدا، ويحتاج بجانب الأحزاب اليسارية، إلى تأييد ١٠٠ نواب على الأقل من «الطريق القويم» - لتحصل حكومته المنتظرة على ثقة البرلمان - فقد تجاهل خصومته الشخصية الشديدة مع تشيلير، وتناست محاولاته المستميتة في السابق، لتوجيه اتهامات بالفساد إليها، وأخذ في التورط إليها، لمعا في موافقتها على الدخول معه في ائتلاف لا يشارك فيه الإسلاميون.

واستبعدت تشكيل تاما تشكيل حكومة ائتلافية مع يلمظ، مؤكدا أنه يدرك عجزه عن تشكيل حكومة أغلبية، ومن ثم فإنه يضع وقت البلاد، ويحث على إعادة التكليف بتشكيل الحكومة إلى الرئيس ديميريل.

وقالت تشيلير: إن استبعاد حزب «الرفاء» من الساحة السياسية أمر مستحيل، إذ يحظى بنفوذ في ٦ ملايين ناخب صوتوا لصالحه في الانتخابات الأخيرة، وخلصت إلى المطالبة بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، بوصفها المخرج الوحيد من الأزمة السياسية المستحكة في تركيا.

من مصر للكويت وبالعكس

الكويت - الأهرام
العربي

وافقت إدارة الطيران المدني الكويتية على تسير ٨٢ رحلة إضافية من وإلى الكويت، على متن مصر للطيران، لنقل ٢٥ ألف راكب، إضافة إلى الرحلات اليومية العادية.

وقال المدير الإقليمي لمصر للطيران أحمد عبد اللطيف لـ «الأهرام العربي»: إن الرحلات الإضافية بدأت بالفعل، ويستمر حتى منتصف سبتمبر القادم لخمسة المصريين العاملين في الكويت، والانشاء الكويتيين الراغبين في قضاء إجازاتهم في مصر وأوضح أن الرحلات الإضافية تتم من طريق ثلاثة مطارات داخل مصر، هي: القاهرة والإسكندرية والأقصر قال أحمد عبد اللطيف: إن الموسم الحالي يشهد نشاطا مكثفا للحركة من الكويت إلى مصر، وإن هناك زيادة واضحة في إقبال الكويتيين على قضاء إجازاتهم في مصر هذا العام، وإن مصر للطيران قدمت عروضاً خاصة للمسافرين الخليجيين المتوجهين إلى أمريكا وأوروبا على متن مصر للطيران، بالتوقف مرتين - ذهاباً وإياباً - في مصر، وقضاء عدل ليلة سياحية في فنادقها بأسعار خاصة مخفضة.

تغيير آلية تسعير الأسهم ببورصة مسقط

مسقط - صلاح جابر

قررت سوق مسقط للأوراق المالية، تخفيض السقف المعمول به حالياً «الحد الأعلى المسموح به لارتفاع وانخفاض الأسعار على قاعة التداول»، ليصبح ٥٪ بدلا من ١٠٪، وتغيير آلية التسعير الحالية، المتعلقة بأسعار أسهم الشركات، التي يتم إدراجها في السوق الموازية.

كما قررت السوق إلغاء عملية التعويم المعمول بها، وذلك باعتماد القيمة الاسمية للسهم، كمؤشر افتتاحي للشركات حديثة التأسيس، مع مراعاة إضافة علاوة الإصدار ومصاريف التأسيس.

وكانت سوق مسقط للأوراق المالية، قد شهد حركة تداول نشطة وكبيرة خلال شهر مايو الماضي، حيث وصل عدد الأسهم المتداولة إلى ٣٢.٢ مليون سهم، مقارنة بـ ١١ مليون سهم، خلال الفترة نفسها من العام الماضي، من خلال ٢٠ يوما جرى خلالها التداول بالسوق التداوية خلال شهر مايو من العام الماضي.

وقد وصل عدد السندات المتداولة في الفترة نفسها من العام الحالي إلى ٤ آلاف سند، فيما بلغت قيمة الأسهم والسندات المتداولة ٩٦.٦ مليون ريال عماني، مقابل ٢١.٧ مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي، بنسبة ارتفاع قدرها ٣٤٥ بالمائة «الريال يساوي ٢.٦ دولار»، وسجل المؤشر العام للأسعار ٣٠.٢ نقطة، بارتفاع قدره ١٢٨.٢٥ نقطة، مقارنة بمستواه في نهاية مايو من العام الماضي.

ومن بين ١٠٧ شركات مدرجة في السوق، تم تداول أسهم ٨٨ شركة خلال شهر، وتركز التداول في أسهم قطاع البنوك وشركات الاستثمار، الذي استحوذ على ٨١٪ من عدد الأسهم المتداولة وقد ارتفعت أسعار ٦٩ شركة منذ بداية الشهر عن نهايته، وانخفضت أسعار ١٠ شركات، وبقيت ٩ شركات كما هي بدون ارتفاع أو انخفاض.

وسجل سهم الشركة الخليجية لخدمات الاستثمار أكبر ارتفاع، ثم شركة ظفار الدولية، ثم شركة المحفظة الأهلية، أما أكبر انخفاض في السعر بنسبة ٥٠٪ فتكده سهم الشركة العماني لخدمات التمويل.

3 سنوات مع البرامج الممتازة

مع تحياتنا
إلى مشاهدينا

منذ انطلاقتها في مايو 1994 تتابع شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والإذاعية بث أفضل البرامج في العالم مباشرة إلى منازل مشاهديها

سواء أكنت مع مفضلي البرامج العائلية أو الرياضية
مع مجلي الرسوم المتحركة أو المغربيين بعالم الأزياء
مع متتبعي الأخبار المالية أو مع هواة الأفلام
يملكك دائما الاعتماد على أوربت لتقديم
أفضل البرامج الترفيهية لك ولعائلتك

ما زالت خدماتنا تنامي لتلبية كافة رغباتك حتى
بلغت 40 خدمة تلفزيونية وإذاعية

Orbit

تطلع دائما إلى جديد

للتعرف على كل ما تقدمه لك أوربت

اتصل بخدمة Orbit Direct على الرقم 909 5000 +357

الضغط على القاهرة بوقفة المساعدات .. فك الحصار عن إسرائيل

أسبوع معاقبة مصر!



هل هي المصادفة وحدها التي حركت كل هذه الأحداث على الساحة الشرق أوسطية مرة واحدة، وهل هي الصدفة وحدها التي جعلت كل هذه التطورات والقرارات والمواقف السلبية، تخرج من واشنطن بشكل متلاحق وغير مفهوم؟ في الوقت نفسه تقريبا الذي تتخذ فيه أوروبا مواقف إيجابية ومشجعة تجاه المنطقة، وتؤيد الجهود التي تبذلها مصر، لاستئناف مسار المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية المعطل، بعد أن توقفت الإدارة الأمريكية راعية عملية السلام، عن لعب أى دور لتحريك مسيرة السلام.



فائض الحاصلات الزراعية في الولايات المتحدة لخدمة المزارعين الأمريكيين، ويتميز هذه المعونات ببيروقراطية شديدة، أدت إلى عرقلة استخدامها، خاصة أن مصر لا تحصل إلا على ٢٠٠ مليون دولار مساعدات نقدية لإصلاح ميزان المدفوعات. في الوقت نفسه تحصل إسرائيل على ٣٠ مليار دولار مساعدات نقدية من الخزنة الأمريكية مباشرة، مما يعطيها الحرية في استخدامها، والحصول على تسهيلات ضخمة.

وتشير أصابع الاتهام إلى حكومة نيتانياهوا بالذات في تحريضها المستمر لأنصارها داخل الكونجرس والإدارة والصحافة الأمريكية، ضد كل ما تقطع مصر، فنيتانياهوا أعلن في برنامج الانتخابي، أنه يريد الاستغناء عن المساعدات الأمريكية لإسرائيل، مكتفيا بقرابة ١٠ مليارات دولار، تحصل عليها إسرائيل من الجاليات اليهودية والمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة، وهو ما فتح الباب للكونجرس للنظر في إلغاء المعونات أو تخفيضها بمقدار كبير لمصر، مادامت إسرائيل لا تحتاجها، أو تستطيع تدبير ما تحتاجه من أبواب أخرى.

وفي مبادرة أخرى لحل المشاكل الإسرائيلية مع الأردن، طلب نيتانياهوا من الإدارة الأمريكية اقتطاع ١٠٠ مليون دولار من المعونات التي تمنح لمصر وإسرائيل، لكي تقدم إلى الأردن، وأكدت القاهرة مرافقتها القوية على أي إجراء لمساعدة الأردن، وفوتت على نيتانياهوا فرصة الظهور

تمسكها بضرورة عقد القمة الاقتصادية الرابعة لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في البوابة كما هو مقرر، و أكد الرئيس كليفتون في أعقاب لقائه بالشيخ حمد بن خليفة - أمير دولة قطر، ضرورة فصل المسارين السياسي والاقتصادي، والا تعود الدول العربية إلى أجواء المقاطعة مرة أخرى، في ظل مطالبة دمشق والقاهرة بضرورة إحراز تقدم على المسارات السياسية قبيل العمل المشترك على المسارات الاقتصادية.

من وراء الحملة؟

الحملة على مصر بالذات استرعت الانتباه، نظرا لخصوصية العلاقات المصرية - الأمريكية، فمصر هي التي فتحت طريق السلام، و دخلت الولايات المتحدة بعد ذلك لرعاية المفاوضات المصرية - الإسرائيلية، التي توجت باتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية - الإسرائيلية، والمعونات الأمريكية لمصر ٢.١ مليار دولار، وإسرائيل ٣.١ مليار دولار، هي جزء من الترتيبات الاقتصادية لاستقرار المنطقة، واستمرار المسيرة السلمية.

ففي خلال ٢٠ عاما حصلت مصر على ٢٤ مليار دولار مساعدات، بينما استوردت سلعاً ومنتجات وآلات من الولايات المتحدة بقيمة ٤٨ مليار دولار وحتى المساعدات التي تحصل عليها مصر هي في صورة سلع ومعدات وبرامج تدريب ومشروعات محددة ومحاصيل زراعية من برنامج

سلسلة التطورات والرسائل التي خرجت من واشنطن على مدى الأيام الأخيرة، ترسم صورة لمواقف وسياسات، أثارت الكثير من علامات الاستفهام، بداية من القرار الذي أصدرته اللجنة الفرعية للأعتمادات الخارجية في الكونجرس، بشطب المعونات الأمريكية لمصر، بعد قرار آخر باستقطاع ١٠٠ مليون دولار من مصر وإسرائيل تعطى للأردن، وقرار أخضر من مجلس النواب، بإغلبية ٢٠٧ ضد ١٧ صوتا، بنقل السفارة الأمريكية للقدس، وتهديد السلطة الفلسطينية بقطع المعونات عنها، إذا أصدرت تشريعا يعاقب أي فلسطيني يبيع أرضا للإسرائيليين.

الإدارة الأمريكية أيضا اتخذت مواقف سلبية، برغم محاولاتها التقليل من آثار قرارات الكونجرس، حيث عارضت الولايات المتحدة قرارا للجمعية العامة منذ أيام، يدعو إسرائيل لنزع تعويضات لأسر ضحايا مذبحة قانا، وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت الفيتو مرتين، لمنع صدور قرار من مجلس الأمن يدعو إسرائيل إلى وقف البناء في القدس.

الإدارة الأمريكية "تعتبر" عن بذل أي جهد إيجابي إضافي، وتتمسك بمبادئ أولبرايت - وزيرة الخارجية بموقف ثابت، وهو عدم القيام بأي تحرك أو زيارة للمنطقة إلا بعد أن تتفق دول المنطقة على كيفية حل مشاكلها معا، وبشكل مباشر، وينطبق هذا على سوريا وإسرائيل.

على الوقت نفسه، أكدت الإدارة الأمريكية

عالم جديد

منذ بضعة أسابيع صدر بيان صيني - روسي دعا إلى عدم انفراد دولة واحدة بالعالم، ويعد هذا بيان صيني - فرنسي آخر حمل المعاني نفسها، ورغم أن أيًا من البيانيين لم يذكر دولة بالاسم، إلا أنهما لم يدعيا أي مجال للشك في أن المقصود بالدولة الراغبة في الانفراد هي الولايات المتحدة، وساعتها فإن كثرة من الكتاب العرب صفقوا مهللين، على اعتبار أن روسيا والصين، وروسيا فرنسا كذلك اتفقا على كابوس الانحسار الأمريكي للعالم، وأن اللغة التي بدأت منذ انهيار الحرب الباردة، باتت في طريقها إلى الزوال، ولكن الأحداث ما لبثت في تتبعها، إلا وكانت مناقضة للتوقعات الشائعة، وشهد الجميع سفر الرئيس الروسي بوريس يلتشين إلى باريس، لكي يوقع معاهدة للمشاركة مع حلف الأطلنطي - التجسيد العسكري للغلبية المنفردة - يعطيه صوتا في تحركات الحلف وتوسعته نحو شرق أوروبا، كما شهدوا زهاب يلتشين مرة أخرى إلى «ديترويت» في الغرب الأمريكي لكي يحضر قمة الدول الصناعية السبع، ليس كعضو كامل فيها، ولا كمرآة، وإنما كشاهد، فلا أحد على أي الأحوال يعلم التسمية الدقيقة حتى الآن. وهكذا ذهب القطب القديم - قلب الاتحاد السوفيتي السابق - لكي يلتحق أو يلتمح عسكريا واقتصاديا وسياسيا مع المجموعة الغربية، وذهبت أدراج الرياح الأفكار الداعية عن عالم متعدد القطب، لأنه لم يعد مقبولا، ولا حتى ممكنا في زمان العولمة والكوكبية والكوكبية - أيا كانت التسميات - أن تعود القطبية كما كانت في الماضي، تعبيراً عن التناقص الاستراتيجي على الكرة الأرضية، ففي «ديترويت» جلس الجميع يخصصون أحوال العالم، ويقررون ماذا يفعلون في البوسنة وفي الشرق الأوسط، وفي إفريقيا، ولكن قبل كل ذلك، كيف يفتحون الأسواق، وكيف يتجشون، وكيف يفتحون، وكيف ينظفون صليبة المنافسة بينهم، خسروا روسيا كان مهما، رغم أن صحتها الاقتصادية معتلة بقدر اعتلال صحة رئيسها، ولكن تماثل كليهما للشقاء، فقيمة محورية لدن العالم القديم ككية، والاستيقاظ على عالم جديد لم يعرفه تاريخ البشرية من قبل!

د. عبد المنعم سعيد

حدود الدور الأوروبي
وبينما كانت الإشارات
القادمة من واشنطن سلبية،
يحدث العكس تماما مع
أوروبا، التي أصدرت في
قمة الاتحاد الأوروبي بيان
استمرار، وهو بيان مهم
يلبي معظم المطالب العربية
لحق تقرير المصير للشعب
الفلسطيني، واعتماد
المفاوضات على أساس
أوسلو وميريد، والأمن لدول
المنطقة.

وهنا جاءت زيارة
الرئيس مبارك لفرنسا
والمانيا، واجتماعه بالرئيس
شيراك والمستشار كول،
ورحلة عمرو موسى إلى لندن
وباريس، واجتماعه بوزير
خارجية البلدين، لتعطي
مصر باتصالها مع الدول
الأوروبية الأربع، غالبية الدول
الصناعية السبع الكبرى قبل
اجتماع «ديترويت»، مما كان له

أكبر الأثر في دعوة قمة الدول الصناعية إلى
استمرار جهود السلام، كما قدم الرئيس شيراك
تقريراً للجنة عن جهود مصر التي تحقّق فيها
مهمة، مؤكداً أنها تحتاج للمساندة على جميع
الأصعدة حتى تتجّح في استئناف مسيرة السلام.

لماذا عقاب مصر؟

وإذا كانت جهود مصر باعتراف الدول
الأوروبية هي الجهود الوحيدة الناجحة والإيجابية،
فلماذا يتم عقاب مصر، والتهديد بحرمانها من
المساعدات في هذا الوقت؟
أصابع الاتهام مرة أخرى تشير إلى نيتانياهو
التي يجد صعوبة في الإفلات من حصار السلام،
والتمسك من التزاماته، ومن ضغوط التحرك السياسي
المصري. فمصر تستطيع ضمان أي اتفاق يقبل به
الفلسطينيون، وهي قادرة على تحريك عملية السلام،
كما أنها تتحدث باسم الدول العربية، باعتبار أن
الرئيس مبارك هو رئيس للغة العربية، وأمام نيتانياهو
خياران: إما التجاوب مع جهود السلام، إذا كان يريد
حقيقة التوصل إلى سلام، أو محاولة نسف جهود
السلام، بفرض مشروعه الجديد للتسوية مع تحريك
اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، لنشر حملة على
مصر في محاولة لحاصرتها واستنزافها، لتعلن
نقض ديها من عملية السلام، وتصيح بالتألي هي
المسئولة عن هذا الانهيار، وهو ما حذر منه الرئيس
مبارك، مؤكداً أن مصر ستكون في الأطراف التي
تعزل مسيرة التسوية، إذا ما أفضلت جهودها. ■

السلام يحقق لواشنطن فوائد تفوق عشرات المرات ما تنتفعه من معونات

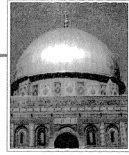


كصديق للبلد العربي الشقيق، لتتزع أيضاً فتيل
أي محاولة للوقعة بين القاهرة وعمان.

صندوق السلام

وهكذا أعلن كليتوني في لقائه مع الأمير حسن
- ولي عهد الأردن - الذي كان يحضر اجتماعات
اللجنة الثلاثية «الأردنية - الإسرائيلية - الأمريكية»
عن تأسيس صندوق اقتصادي لدعم السلام في
الشرق الأوسط، وبأكورة أعماله تقديم ١٠٠ مليون
دولار للأردن، تقطع من مصر وإسرائيل لمدة ٥
سنوات، وقال: إن الصندوق سيكسب الآداة
الرئيسية لتلبية احتياجات دول المنطقة بعد ذلك،
لدعم مسيرة التسوية الأبسطية، في إشارة ضمنية
إلى عزم الإدارة الأمريكية على إلغاء المعونات
الخارجية لمصر وإسرائيل، وتوجيهها إلى هذا
الصندوق الذي ستحصل منه كل دول المنطقة على
ما تحتاجه، وبطلب من رؤساء الدول الصناعية في
قمة «ديترويت» دعم هذا الصندوق الجديد.

مصر أكدت مرة أخرى أنها لا تتوقع استمرار
للمعونات الأمريكية إلى الآن، وإنما الدولة التي فتحت
طريق السلام، وهو ما عجزت عنه الدول الكبرى، وأن
هذا السلام يحقق فوائد استراتيجية ضخمة للولايات
للمتحدة تفوق عشرات المرات ما تنفعه من معونات،
للحفاظ على استقرار المنطقة، واستمرار حصول
الدول الصناعية الكبرى على النفط بأسعار معقولة
ومزايا استراتيجية أخرى، باعتبار الشرق الأوسط
والدول العربية سوقاً مهمة أمام منتجات ذلك الدول.



قبل أن تضع قطعة قطعة

من يشتري فلسطين؟! ..

في الوقت الذي تتصاعد فيه الدعوات الفلسطينية لإنقاذ القدس، وبقيّة الأراضي الفلسطينية بالأموال العربية، تقوم جمعيات يهودية استيطانية بجهود محمومة لعملية لشراء أراض وعقارات بالقدس وبقيّة أراض الضفة الغربية وقطاع غزة. وهكذا يبدو الوضع في جانب منه سباقاً بين أموال عربية، وأخرى يهودية، ويظل فارقاً أن الأحوال اليهودية تعرف طريقها للتسرب، لأن الأرض الفلسطينية تحت السيطرة الإسرائيلية، أما الأموال العربية فستظل تحيط بها الأسئلة والتحديات، وليس أكثرها صعوبة: كيف تصل إلى الفلسطينيين، وإنما هل تترك إسرائيل الأموال العربية لتوجه للبناء وشراء الأراضي بدون أن تفرض عليها القوانين والعقوبات والمصادرات...؟ تلك هي القضية الأهم!

القدس - الأهرام العربي - القاهرة - على السيد على

٣٠ سمساراً فلسطينياً ساعدوا جمعيات الاستيطان في عمليات شراء أراضي في القدس

والأفضلية، ربما لكل من هو مستعد للبيع مباشرة لليهود، وفي أغلب الأحيان عمل هؤلاء، ومنهم محامون وتجار، مقابل نسبة من الصفقة. ويضيف: من أجل فحص تسجيلات المباني، كنت بحاجة إلى معلومات كثيرة، لذلك أقمت علاقات ممتازة مع العرب من المحامين والمحاسبين والسماسرة، ومجرد ذكر أسمائهم، يسبب هزة في المجتمع العربي، لقد قاموا من أجل عملية فحص المعلومات، والتحقق منها في دائرة الأوقاف والحاكم الشرعية.

والزائر للبلدة القديمة بالقدس المحتلة، يمكنه بسهولة ملاحظة حجم الوجود الاستيطاني الهائل داخلها، فالاعلام الإسرائيلية بنجمة داود الزرقاء، منصوبة فوق معاهد يهودية استيطانية، ومنازل تم الاستيلاء عليها، وقد زويت بوسائل حماية، مثل الشباك الحديدية فوق الأبواب والنوافذ والأسطح، خوفاً من حجارة ورجاجات الشباب الفلسطينيين. والقسم الأكبر من هذه المعاهد والمنازل يقع في شارع «الوا» الذي يربط باب العامود بـ «حائط المبكى والبراق» كما يقع للشارع نفسه منزل اشتراه أنريل شارون - وزير البنية التحتية في حكومة نتنياهو عام ١٩٨٧.

٧ ملايين دولار لشراء متجر
وكان أحد السماسرة قد عرض على تاجر مقدسي، يملك محلاً في سوق خان الزيت، يدي

مسئولو جمعيتي «عطيرات كوفنيم» و«العاد» أن لديهم وثائق بيع لحوالي ٥٠ منزلاً أخرى في قرية سلوان بالقدس، واستولوا بالفعل على جزء منها، بالإحتيال والتزوير. وتهدف هذه الجمعيات لإحكام السيطرة على منطقة الحرم القدسي الشريف، من خلال توسيع الحدود الحالية للحلّي اليهودي، وإيجاد توازن أرضي له مع البؤر الاستيطانية المنتشرة بأحياء البلدة القديمة. أحد الوجوه البارزة في حرب الشراء، مانير دافيد سون، الذي يتقن اللغة العربية، وعمل سابقاً كمستشار لئان رئيس بلدية القدس، أما الآن، فهو أحد مستوطني جمعية «عطيرات كوفنيم»، يقول مانير: كانت لدى علاقات بثلاثين عربياً لا يعرف أحدهم الآخر، كانت مهمتهم تحديد عقارات يرغب الناس في بيعها،

بدون ضجة كبيرة، بدأت جمعيات يهودية استيطانية - وقيل فترة طويلة - حرب شراء الأراضي والعقارات بالقدس، وبداخل الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة، وعلى رأس هذه الجمعيات واحدة تسمى «عطيرات كوفنيم»، وهي متخصصة في شراء العقارات داخل البلدة القديمة بالقدس، وجمعية ثانية تسمى «العاد»، وقد اشترت بيوتا فلسطينية في منطقتي «الدور» و«سلوان» قبل عدة أسابيع، وهذه الجمعيات الاستيطانية تقيم علاقات مع سماسرة ومحامين ومكاتب عقارية بالبلدة القديمة، لتمكين هذه الجمعيات من السيطرة على الممتلكات الفلسطينية ويديرهم يركز السماسرة تركيزهم في أوساط الفلسطينيين الذين يعيشون بالزبدن والخارج، خاصة من يملكون عقارات داخل حدود ما يسمى ببلدية القدس، التي تمتد شمالاً حتى مداخل مدينة رام الله، وجنوباً حتى مشارف من بيت جالا، وبيت لحم، وبيت ساحور، وفسرفاً حتى مستوطنة معالية أدوميم على الطريق المؤدية لمدينة أريحا، ويبلغ عدد المنازل التي استولى عليها اليهود بالقدس - حسب مصادر أمنية فلسطينية - نحو ١٦١٣ منزلاً، بينما استولى اليهود داخل الحلّي الإسلامي ومعه على أكثر من ٦٠ منزلاً ومحلاً تجارياً ومخازن، ولاتزال المحاكم الإسرائيلية تنظر العديد من قضايا متعلقة بعقارات يزعم المستوطنون ملكيتها لهم، ويدي

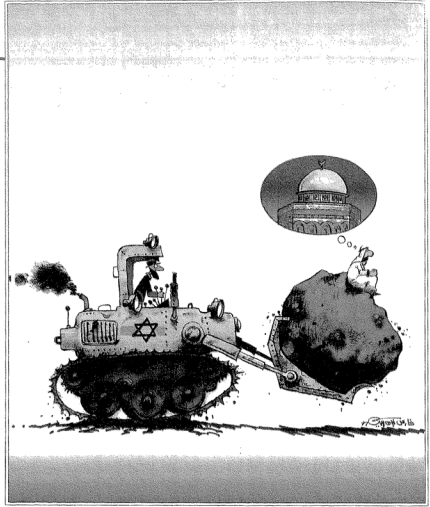
يقول تقرير تلقته إدارة فلسطين بالجامعة من جمعية الدراسات العربية بالقدس: إن ما تبقى من المدينة للعرب، هو ٢١٪ من مساحتها، وإذا أخرجنا ١٠٪ منها، هي مساحة المناطق العربية المأهولة بالسكان، و٧٪ مناطق خارج التنظيم، معرضة للمصادرة، أو مطروحة للبيع بسبب الضرائب، فإن ما تبقى للعرب في القدس، هو ٨٪ فقط، هذه النسبة الأخيرة لم يصيبها الدور بعد، حيث تنتشل إسرائيل حالياً بنسبة الـ ٧٪ الموجودة خارج التنظيم، وكشفت رسائل أخيرة للجامعة العربية من السلطة الفلسطينية، عن أن السلطات الإسرائيلية شقت منذ توقيع اتفاقية «أوسلو» في «أيلول» سبتمبر ١٩٩٢ حوالي ٤٠٠ كيلومتر من الطرق الملتفة للمستوطنين اليهود، وأن هذه الطرق التهمت ٢٢ ألف دونم من الأراضي الفلسطينية الشاغرة في القدس ومناطق متفرقة بالضفة الغربية.

إنقاذ الموقف في اعتقاد بعض المسؤولين بالسلطة الوطنية الفلسطينية، يتطلب تبدير نحو ٩٠٠ مليون دولار، وهذا الرقم هو تكلفة وقف مخطط تهويد مدينة القدس وحدها.

ويعتقد هؤلاء المسؤولون أن هناك فرصة أمام العرب لتعديل الميزان الديموغرافي في القدس، باقتناص الأراضي العربية الشاغرة بالمدينة، وبعم المشروع الفلسطيني لبناء ٧٥٠٠ وحدة سكنية فوراً على هذه الأراضي، وبدون ذلك ينتظر أن تقع «كارتة» سكنية بالمدينة، يترتب عليها انقلاب في الميزان الديموغرافي لصالح اليهود، يصعب بعدها الحديث عن أي وجود عربي بالمدينة.

التخوف عند المسؤولين الفلسطينيين، له ما يبرره، خاصة إذا علمنا أن عدد اليهود في القدس الشريفة كان مسافراً قبل احتلال المدينة في عام ١٩٦٧، وبفعل الاستيطان والمصادرة المستمرة للأراضي، أصبح اليهود يشكلون أغلبية على عرب القدس، حيث يقدر عدد اليهود بنحو ١٦٠ ألفاً، في حين تراجع عدد عرب القدس إلى ١٥٠ ألفاً، وينتظر أن يصبح العرب ٦٦ ألفاً فقط، إذا ما تركت الأراضي الشاغرة نهياً لليهود.

عندما تلح ظروف مشابهة كنتك التي تحيط بالقدس في الوقت الراهن، من المفترض أن تقدم الدولة أو السلطة بتدبير حياة المواطن، حتى لا يضطر إلى بيع أرضه. بهذه العبارة يلخص السفير سعيد كمال - الأمين العام للأصابع لشئون فلسطين بالجامعة العربية رؤيته للمشكلة، موضحاً أن الجانب العربي ليس مغيباً، كما يعتقد البعض، عن مسألة بيع الأراضي، وأن هناك شركة عربية لاستثمار الأراضي برئاسة عبدالمجيد شومان، برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار، للتحفاظ على الأراضي العربية الشاغرة بالقدس، ويمكن المواطن الفلسطيني أن يلجأ إلى هذه الشركة، للحفاظ على أرضه، بدلاً من اقتراضه من جهات أخرى. ■



الصفقات تمول بأرباح أندية القمار الأمريكية سعيد كمال: ٤٪ فقط نسبة الأراضي المتبقية

عمران التشنه، مبلغ ٧ ملايين دولار أمريكي، مقابل بيع محله، لكنه رفض!

وصفقات البيع إلى المستوطنين تتم تحت إشراف مليونير يهودي اسمه «إيرفينج موسكوفيتش» المعروف بعلاقاته الوثيقة مع جماعات الاستيطان، ويدير هذا المليونير محلات وأندية للقمار بالولايات المتحدة، ومن أرباحها تمويل عمليات الشراء التي تعرض فيها أرقام مغرية تتراوح بين مليون و٥ ملايين دولار للعفار في بعض الحالات.

يشول خليل التفخجي - مدير دائرة الضرائب بجمعية الدراسات العربية الفلسطينية بالقدس - أن جماعات الاستيطانية تعمل ضمن مخطط مرسوم، وهم يركزون الآن على شارع «الواد» من أجل بسط سيطرة إسرائيلية كاملة عليه، لاعتباره مرآباً حيائياً للبنكي وباب العمود.

وأشار التفخجي كذلك إلى أن الجماعات الاستيطانية تقوم حالياً بتحويل منطقة وادي حولة في سلوان إلى متحف، ويستثمرون ملايين الدولارات، بينما تضع القدس قطعة قطعة، بفعل التخصيص والإعمال الفلسطيني والعربي.

وفي مواجهة موجة التهديد الاستيطاني، سارعت السلطة الفلسطينية إلى فرض عقوبات على بائعي الأراضي الفلسطينية، كما صدرت فتاوى دينية تحرم بيع الأراضي لليهود، وتتمتع للمسلمين من

الصلاة على الموتى من المسامرة، أو دفنهم بمقابر المسلمين، وتزامنت هذه التطورات مع بروز ظاهرة مقتل مسامرة فلسطينية خلال الفترة الأخيرة، وهي الحوادث التي اتهمت إسرائيل السلطة الفلسطينية بالوقوف وراءها، برغم أنه لا يوجد ما يؤكد ذلك حتى الآن. وفي المقابل، فإن دوائر بالسلطة الفلسطينية ترى أن قتل المسامرة «مكبدة» تقف وراءها إسرائيل، للإساسة لسمعة السلطة الفلسطينية، بقيادة حملة ضدها.

ماذا بقي من القدس؟

على أرض الواقع... تمثل النسبة المتبقية من أراضي القدس، صدمة عنيفة للعرب والمسلمين على السواء.



فيصل الحسيني :

معركة القدس القادمة .. «اقتصادية»

الأموال العربية

ستساعدنا

على «شراء» القدس



عملية السلام.. جثة هامدة، وجهود مصر مهمة، ولكن هناك خوفًا من أن تعمل إسرائيل على نسفها، والقدس معركة، يمكن كسبها إذا توافرت الإمكانيات والدعم الاقتصادي، مادام لا يمكن إنقاذها بالقوة.

وهذه المعركة تحتاج إلى الأموال لمنع إسرائيل من شراء أراضيها ولنقوم نحن بشراء

شققهم وبيوتهم، وإقامة حزام فلسطيني حول الحزام الإسرائيلي.. تعالوا إلينا، حجوا إلى القدس.. نحن

سجناء.. ومن يزر السجين لا يطيع مع السجناء.

هذه أبرز العناوين في حوار مهم مع فيصل الحسبيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، والذي يقود حرب الحفاظ على هوية القدس العربية، سواء من مقره في بيت المقدس، أو من خبئة فوق جبل الزيتون.

كيف ترى الأوضاع على صعيد التسوية السياسية، هل مآلات عملية السلام، وصلنا إلى نهاية طريق أوسلو؟

هناك اتصالات، ومساحات واجتماعات ، وأخيرا الجهود المصرية المهمة، ولكن المشكلة أن إسرائيل قد لا تستجيب للجهود المصرية بشكل كامل، من أجل إضعاف ثقة الفلسطينيين والعالم بقدره مصر، خاصة أن مصر تحاول ردم الهوة الفخمة بين المواقف المتباعدة، فهي لا تتفاوض نيابة عن أي طرف، وإنما تنقل الأفكار وتحاول إيجاد قاعدة تسمح باستمرار عملية التسوية، وإسرائيل تترك حجم العلاقة الوثيقة والتسويق بين مصر والسلطة الفلسطينية، ولذلك تريد استخدام هذه العلاقة لكي تقوم مصر بالضغط على الفلسطينيين، خاصة أن نيتانياهيو سبق

هنا إقامة حزام

فلسطيني

لمحاورة الحزام

الإسرائيلي

حول القدس

له اتهام بصراع عرقه مفروضات الخلل، ووقع قرارات لعدم التوقيع على الاتفاق، ويرغم ذلك تقديم مصر بمسؤولياتها العربية والإقليمية، وقد ترى حكومة نيتانياهيو أن عدم الاستجابة لجهود مصر أفضل لتقليل أهمية دورها، خاصة أن مصر لن تضغط على الفلسطينيين كما تريد إسرائيل، فالرئيس مبارك أكد في عيد من المرات أن عرفات هو المسئول عن اتخاذ القرارات، وكذلك السلطة الفلسطينية، وهنا فالدور المصري مهم ويبلغ الحساسية، ويسير فوق أرض صعبة، في ظل جود الموقف الأمريكي، وعدم قبول إسرائيل بجهود الوساطة الأوروبية، وعلى كل حال فنحن نحذر من إفشال كل الجهود السياسية لأن ندفعنا إلى اليأس ستكون له آثاره النمرية على الجميع.

بعد ٣٠ عاماً من احتلال إسرائيل للقدس القديمة، هناك من يرى أن معركة القدس قد حسمت لصالح إسرائيل، خصوصاً بعد إصرار نيتانياهيو على البناء في جبل أوغنيوم في القدس العربية.. ما تعليقك؟
معركة القدس يمكن كسبها، وإسرائيل حتى الآن لم تنجح في تهويد القدس العربية، على الرغم من تنفيذها مخططاً قائماً على تنفيذ ثلاثة أطوار محدد، وهي: العزل والطراد والإحلال. عزل القدس عن الشعب الفلسطيني، وعزل المؤسسات الفلسطينية عن الشعب، وعزل المدينة عن المجتمع الدولي، حتى يتعود المجتمع الدولي على التعامل مع قضية الشرق الأوسط بدون القدس. والطراد يتضمن ثلاث حلقات أيضاً، الطرد

الجسدي بنزع الهويات التي تعطي ١٧٠ ألف فلسطيني حق الإقامة الدائمة في القدس، والطراد الاقتصادي بحصار المؤسسات الاقتصادية حتى تنقل وتغلق ويضطر العاملون فيها إلى الخروج من المدينة، والطراد من الهوية أخطر تلك المراحل لإتاحة الفلسطينيين بتغيير وضعهم من حاملي هويات إقامة دائمة إلى مواطنين إسرائيليين يحصلون على جواز سفر إسرائيلي.

بعد العزل والطراد تأتي سياسة الإحلال، وما يقوم به نيتانياهيو الآن هو تنفيذ لخطة إسرائيلية كانت موجودة منذ سنوات، وحكومة رايت - بيريز لم تستطع تنفيذها بسبب اتفاقات أوسلو ومسيرة التسوية، ويقول إنهم أجروا التنفيذ. خطة الإحلال تقوم على إقامة جدار استيطاني حول المدينة بإغلاق كل مداخلها، ومستوطنة أوغنيوم تهدف إلى منع التواصل بين الضفة والقدس العربية بإغلاق طريق رام الله، وإقامة السنة استيطانية داخل القدس، وهناك خطة لإقامة مستوطنة رأس العمود.

وهل لديك خطة بالفعل لمواجهة السياسة الاستيطانية الإسرائيلية تلك؟
رغم هذه الخطة، فإن القدس مدينة مقدسة حتى الآن، والقدس العربية لازتلال محققة بهويته، فالطغيان فلسطيني مائة بالمائة، وهناك مستشفيات ومراكز ومؤسسات فلسطينية حافظنا عليها. الخطة الفلسطينية هي: إقامة حزام فلسطيني حول الحزام الإسرائيلي، هناك أراض شاسعة خالية، وأهم الأنشطة الفلسطينية الحالية هو البناء حتى بدون ترخيص، وأوجدنا بذلك اتصالاً بين بيت لحم والقدس، وهذا العمل يحتاج إلى كثير من الأموال والجهود.

ما حجم الأموال المطلوبة وما كلفة توليفها لحماية القدس؟

معركة القدس الآن معركة اقتصادية في الأساس، مادام الطائرات والبابايا بعيدة عن إنقاذ المدينة، والخطة التي تم إقرارها تحت شعار «اشتري زماً في القدس، تحتاج إلى ٣٠ مليون دولار سنوياً، ولا توجد موارد لدينا، فإسرائيل تحصل الضرائب والرسوم، وتتفق على الخدمات بطريقة غير عادلة

وإصالح القدس الغربية بالبيع. نحتاج أيضاً إلى بناء مؤسسات اقتصادية، تجارية وزراعية، وخدمية بوصفة خاصة سياحية، فالقدس هي أقدم مدينة سياحية في التاريخ، وبعد ٢ سنوات فقط ستشهد المدينة احتفالات الألفية الثانية واستقبال الألفية الثالثة، وستوافد الملايين على القدس الشرقية وبيت لحم، ولذلك نحتاج إلى مشروعات كثيرة، لأن إسرائيل تعمل على توظيف الأسانكس واستغلال الألفية الثالثة، وقصص فتح نفق الأقصى لها جانب تجاري، لإجبار السياح على الخروج إلى ميدان يهودي يبيعون فيه لسياح الهديا والتذكارات، بدلاً من خروجهم إلى الحي العربي.

وإلى جانب المعونات هناك جانب آخر خاص بالاستثمارات في القدس، ويمكن إقامة مؤسسة عربية - فلسطينية مشتركة لإقامة فنادق، وشركات تجارية، ومشروعات خدمية، ولدينا قوات بشروريات

محددة عرضناها على المسؤولين في الدول العربية، وبصفة خاصة في مصر والأردن، وعلى المستثمرين ورجال الأعمال في البلدين.

ولكن تلك المشروعات تتم تحت القوانين الإسرائيلية؟

نعم، ويجب أن ندفع الثمن، فلنسمه «حق الرقبة»، أو الجزية، فنحن الآن كما كان اليهود في بداية القرن، عندما اضطهروا وتحملوا كل صنوف العذاب قبل أن يستقروا ويشتروا أراضيها ويستندوا أفواج المهاجرين، ويستوطنوا.. الآن علينا أن نقوم بالشئ نفسه، نحمل مهما كان العلم أو اللغة أو القانون، فإلماح أن نزيد من وجودنا، ولا نسمح لإسرائيل بفاجح أن نخفها.

كيف يحدث ذلك بينما يبيع فلسطينيون أراضيهم لإسرائيليين؟

لدينا مؤسسة فلسطينية تقوم بشراء الأراضي الفلسطينية، فنحن لا نستطيع منع الناس من بيع أراضيهم، بعد أن ضللت بهم سبل العمل والإقامة، ونقوم بشراؤها ويبيعها الفلسطينيون، بل إننا نقوم

بشراء شقق سكنية بنيت لإسرائيليين، وفور أن يشتري فلسطيني عربي شقة في عمارة فيها إسرائيليون، تنخفض أسعار الشقق ويتركونها. وإجمال الاستثمار في الإسكان سريع، ولدينا أراض تستطيع إقامة من ٥ إلى ١٠ آلاف مسكن بها وغوائها مضمونة.

الآن يعتبر دخول الأموال العربية نوعاً من التضييق على إسرائيل؟

الأموال العربية شأنا شأن أي أموال لا جنسية لها خصوصاً في ظل الجات، الأموال العربية ستساعدنا على إفشال مخططات إسرائيل وإنجاح خططنا.

ولكن هناك قرارات بالمقاطعة الشاملة للضغط على إسرائيل، وذلك يشمل حتى منع الحجاج المسيحيين المصريين من السفر إلى القدس؟

إننا نتطلع إلى مجي الحجاج المصريين إلىنا، ويجب أن ترتب عملية وصولهم إلى القدس بحيث لا تستغيد إسرائيل، ولكن وجود آلاف المصريين مسلمين ومسيحيين في القدس العربية لل حج والسياحة والتجارة يقوى إرضائنا، وبالأقل اعتبروا أنكم تزورون سجناء في سجنه، ومن يزر السجن لا يطع ولا يعترف بالسجون، بذلك سوف تناقش مع البابا شنودة هذه القضية، بحيث تستمر سياسة حصار إسرائيل ومقاطعتها، ولكن لا تحاصرونا ولا تقاطعونا، ومعركة القدس يمكن أن تكسبها وتستطيع أن نكسبها، فضلاً، وصموداً، أما إذا وضعتمكم إمكانياتكم ومآلاتكم معنا، فستطيع أن نعطكم نصراً ■

«خراف» و«شاورمة» على الحدود السورية - العراقية

«دبلوماسية التجارة» تذيب الجليد بين دمشق وبغداد

⑥ على الرغم من الحرارة الراهبة لشمس يونيو الحارقة، فإن الأجواء على الحدود العراقية - السورية، كانت أكثر من ودية، حيث قام وفد عراقي بنهر الذبائح في نقطة الحدود العراقية، وأقيم شواء للترحيب

بالأشقاء من دمشق، وبعد عدة أيام تكرر المشهد، حيث أقام الإخوة من سوريا خيمة عربية كبيرة بالقرب من نقطة الحدود السورية، ودعوا أشقائهم العراقيين إلى مأدبة من اللحوم تصدرتها «الشاورمة» الشامية الشهيرة، في أجواء أخوية دافئة، بددت حرارة الشمس، وأزاحت أيضاً ثلوج وأتربة ١٧ سنة من القطيعة، ظلت فيها نقطة «التنف» على الحدود السورية - العراقية مغلقة، منذ أيام الحرب العراقية - الإيرانية لم تشهد خلالها الطرق الحدودية أي تحركات، سوى أنشطة رجال الأمن.

تقرير - أحمد سيد حسن

اتلافية يتناوب على رئاستها زعيما البكود والعمل «تجربة شامير - رابين» التي أسلمتها نجم الدين أربكان، وتأسس تشيالي، والاستفادة أيضاً بخبرات الجيش الإسرائيلي في مواجهة حرب العصابات والمقاومة التي تشنها القوات الوطنية الفلسطينية واللبنانية في فترة سابقة، وتقوم بها الآن قوات حزب الله والجهاد من جنوب لبنان.

وتقول «جبروزالم بوست» الإسرائيلية: إن تجربة إسرائيل في إقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان، وخلق جيش لبنان الجنوبي كقوة عسكرية محلية عميلة لثقت اهتماماً كبيراً لدى المؤسسة العسكرية التركية، وبصفة خاصة مجلس الأمن القومي، الذي وجد في هذه التجربة حلاً يمكن اللجوء إليه، لمواجهة هجمات جيش العمال الكردستاني الذي يشن هجماته من شمال العراق بصفة خاصة.

ربط تركيا بالعراق

نائب الرئيس السوري أدلى أيضاً بحديث بالغ الأهمية لرئيس تحرير «الأهرام» كشف فيه عن مخطط لربط العراق واقتصاداً بتركيا، وأشار إلى أنه إذا ظلت الدول العربية المجاورة للعراق على موقفها من إغلاق حدودها معه، فإن يجد العراق سوى التنفيذ التركي لصادراته النفطية وورادته، بعد التدهور في

الدائم لاتحاد الصحفيين العرب، أن سوريا لا تنظر إلى العراق من خلال الخلافات بين حكومتى البلدين، وهي حريصة على ألا يتحول الخلاف إلى عداوة بين الشعبين: السوري والعراقي، وهو ما تريده إسرائيل وفق خططها وكشف خدام عن بعد مهم آخر للتعاون الإسرائيلي - التركي، والذي يهدف إلى اقتسام أراض سورية وعراقية، مشيراً إلى ادعاءات تركيا الدائمة، بوجود مقاتلي وأعضاء وقيادات حزب العمال الكردستاني للمعارض للحكومة التركية في شمالي العراق وسوريا ولم تخف صحف إسرائيلية أن أحد أهداف التعاون التركي - الإسرائيلي، إلى جانب استفادة تركيا بتجربة إسرائيل في تشكيل حكومة

فتح النقطة الحدودية، تبعته إجراءات أخرى مثل إعادة الربط التليفوني بين بغداد ودمشق، ثم مشاركته وفد صحافي عراقي لأول مرة منذ سنة ١٩٨٠ أيضاً في اتحاد الصحفيين العرب الذي اجتمع في مقره في دمشق، منذ أيام برئاسة إبراهيم نافع - رئيس اتحاد الصحفيين العرب، ورئيس تحرير «الأهرام».

هذه الخطوات أثارت التساؤل حول طبيعة العلاقات السورية - العراقية، وما إذا كانت مقدمة لعودة العلاقات السياسية، أم هي مجرد ترتيبات تجارية؟

عبدالحليم خدام - نائب الرئيس السوري - أكد في لقاء مع الصحفيين الذين حضروا اجتماعات المكتب

تحرك سوري لإجهاض مخطط ربط العراق بتركيا

أنقرة، على طريقة تل أبيب، تسعى لإقامة

منطقة عازلة في شمال العراق

أفكار متقاطعة

تتخذ السياسة الأمريكية تجاه العراق نمطاً ثابتاً لا يكاد يتغير منذ حرب الخليج، ولعل من الرغم من التغيرات التي طرأت على علاقات الدول الخليجية نفسها بالعراق، وهي تغيرات تشهد درجة من الانفتاح البني، أصبحت تلبية الحاجة العربية الملحة إلى استعادة التضامن العربي والتغلب على الانقسامات التي توشك أن تقضي بالعالم العربي، إلى حالة من الشلل الكامل.

وقد أصبح من المقبول المعتادة أن يقوم وزير الدفاع الأمريكي كل بضعة شهور بزيارة العراق وإيران، ويحذر فيها من احتمالات عدوان موهوم تعد له إحدى الدولتين أو كليهما، ويؤكد فيها أن إيران قد حصلت على أسلحة ومعدات عسكرية جديدة وصواريخ بعيدة المدى، وأن الآلة العسكرية العراقية لم تتحطم بالكامل ولم تصعد، وأن أمريكا تقف بالمرصاد واستعداداً للدفاع عن أصغاتها في منطقة الخليج لدى أي بادرة عدوان أو تهديد. وكما يحدث في كثير من الأحيان، فلا بد أن تقتدر جولة وزير الدفاع الأمريكي - وفي هذه المرة هو الوزير الجديد وليام كوهين - بأزمة دبلوماسية بين لجنة الرقابة التابعة للأمم المتحدة برئاسة العميل العميل الأمريكي ولف أكويس وحكومة العراق، بحجة أن سلطات بغداد منعت المفتشين الدوليين من دخول مواقع معينة أو عرفت عليهم، حتى تكتمل البادرة وتزداد حدة التوتر والمخاوف في المنطقة، وتتقدم أمريكا - بتأثير بريطانيا طبعاً - إلى مجلس الأمن بمشروع قرار لفرض عقوبات جديدة على العراق، ويصبح من الضروري - نتيجة لذلك - أن تروج أمريكا لبمع مزيد من الأسلحة والاطرائات لدول الخليج، تخرج منها أمريكا بنصيب الأسد، ولا بأس من أن تحصل بريطانيا على جانب صغير من الكعكة.

ومن المؤكد أن دول الخليج نفسها لم تترك مناسبة دون التأكيد على أنها لا ترغب في الحرب ولا تسعى إليها، وأنها تريد أن تحافظ على علاقات حسن الجوار مع إيران وتدعوها إلى حل المشكلات الخاصة بجزر الإمارات المتنازعة عليها بالطرق السلمية، كما أن شعوب المنطقة - بعد ويلات حرب الخليج التي أثبتت اقتصادها وشعبها - تترك مخطريها أي انفتاح للولايات وأيس لها مصلحة فيه.

هل تريد أمريكا بهذا السيناريو المتطور أن

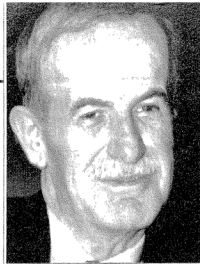
تصرف الانتظار عن التهديد الحقيقي الذي تمتهل إسرائيل بترسانتها النووية، وبتهاكها لاتفاقية السلام مع الفلسطينيين، ورفض الانسحاب من الجولان ولفان؟

هذا هو السؤال الذي يحل الإجابة في ثيابه!

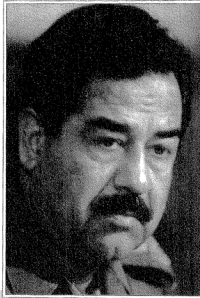
اضطرت إلى الانسحاب من هضبة الجولان، حيث مصادر المياه السورية الوفيرة.

التنسيق السوري - العراقي إن أكثر من حيوى فيما يتعلق بقضايا التسويق الشاملة، والتي لم تصمم حتى الآن، وقضية المياه في قلب هذا الملف.

ويحكم علاقاتها القوية مع طهران، تستطيع دمشق أن تلعب دوراً رئيسياً في إصلاح علاقات العراق مع إيران، والتي لتتسخر بارتياح إلى السياسة التركية التي تمتع التحالف مع إسرائيل، وباعتبار تركيا أحد أهم دول حلف الناتو، وبعد توسيع الحلف شرقاً، فإن مجال العمل الفاعل سيكمن في اتجاه إيران ودول الخليج الوسطى بشكل عام، ونجاح محاولة من هذا النوع في إيجاد تضامن سوري - عراقي - إيراني، يمكن من التمهيد لإقامة علاقات تعاون بين إيران والدول العربية، وإنهاء سنوات التوتر وسوء الفهم، وحل المشاكل العربية -



■ الرئيس الأسد



■ الرئيس صدام

العراق، صحيح أن العلاقات مازالت مقصورة على التجارة، ولكن مسئوليتنا تجاه العراق شيء آخر.

حرب المياه أخطر من حرب النفط

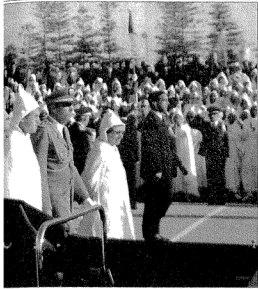
بقية الصورة تملؤها تفاصيل الخلافات المائية السورية - التركية وهي جزء من سياسة تركيا المائية، والتي تهدد سوريا والعراق، وذلك تدعو دمشق إلى طرح استراتيجية عربية توحيد العمل العربي، لإقامة تكتل اقتصادي عربي، وإيجاد منظومة جديدة للأمن العربي، على أساس معاهدة الدفاع العربي المشترك، وأن تقوم المنظومة السياسية العربية على أساس الاستقرار والاتزان.

والعلاقة بين تركيا من ناحية وسوريا والعراق من ناحية أخرى، تتوقف على التنسيق والتعاون بين دول الخليج، ودول المصب، في ضوء المشروعات التركية الصالحة لإقامة سدود بمساعدة فنية من إسرائيل، والتي تريد أن تكون قضية المياه إحدى القضايا الإقليمية المهمة التي تساهم عليها، خصوصاً إذا ما

دبلوماسية التجارة

يبقى أن العراق في إطار تعديل سياسته وإعادة تطبيع علاقاته مع الدول العربية بشكل خاص، يريد تنويع علاقاته التجارية، ولذلك لم يكن غريباً تنشيط العلاقات التجارية مع مصر، ثم سوريا، على الرغم من مشاركة البلدين في حرب تحرير الكويت، ودبلوماسية التجارة ساهمت في إيجاد أجواء تقة لدى بعض الدول العربية، ومنها قطر، التي طالب وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بإنهاء حصار العراق، وهي دعوة تقترب من تلك التي أطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - من أجل مصالح عربية تنهى حالة الانقسام العربي. هذه السياسة التجارية نفسها للعراق تقوم على إعطاء الأولوية للشعفاء العرب، وتفضيل السلع العربية والمواد التموينية على أي سلع أخرى، في رهان على أن تصلح دبلوماسية التجارة، ما أسندته الخلافات الأيديولوجية والنزاعات الإقليمية. ■

سلامة أحمد سلامة



■ انتخابات ١٣ يونيو شهدت بنزاهة الحكومة

عام ساخن للانتخابات في المغرب بدأ بالمحليات

الحكومة والمعارضة في خندق واحد

١٤ هذا عام الانتخابات في المغرب، لتجسيد التحول السياسي الذي صاغه التعديل الدستوري العام الماضي، بتأكيد تناوب السلطة بوتعزيز الممارسة الديمقراطية، والمتابع للتجربة المغربية، التي كانت انتخابات المحليات ١٣ يونيو الماضي، أولى الخطوات في سياق الحواجز ضمن السلسل الانتخابي، يلحظ بوضوح أن المغرب يطرح صياغة وطنية خاصة للعمل الديمقراطي تستند إلى الجذور الوطنية من ناحية، والاستفادة من آليات الديمقراطية المعاصرة، من ناحية أخرى والأهم من كل ذلك أن العملية برغم كل صعابها تمضي بنجاح منقطع النظير، حيث التراضي والوفاق والحوار بين كل القوى، خاصة بين الحكومة والمعارضة.

تقرير من الرباط د. عبدالعاطي محمد :

الدنيا وتقدمها، بل ستتقبل الوضع كما هو وتمارس موقعها كمعارضة في البرلمان. الدستور الجديد حدد ملامح السلطة التشريعية والعلاقة بينها وبين السلطة التنفيذية، بنصه لأول مرة على وجود مجلسين يتكون منهما البرلمان، أولهما: مجلس النواب، وثانيهما: مجلس المستشارين، أو الرقابة على الحكومة. وقد أعطى المجلسين سلطات متشابهة تقريبا، سواء فيما يتعلق بالتشريع أو الرقابة على الحكومة، بما يعني أن مجلس المستشارين لن

إجراء انتخابات نزيهة، والأحزاب أعلنت أنها ستكون قوامها إثبات حضورها، وإكس تكون على مستوى الدستورية التي تنتظرها، والزارر للمغرب يلهم بوضوح إدراك الجميع لحق كل القوى في التمثيل السياسي والاعتراف بالآخر، وبالهزيمة أيضا إن وقعت عن سعة صدر، بمعنى أن قادة المعارضة يريدون أنه إذا كانت الاحتمالات قوية بأن يشكلوا الحكومة، فإن خسارة المعارضة للأغلبية في انتخابات مجلس النواب لو وقعت، فلن تجعلها تقيم

في الخريف القادم سيكون المغاربة على موعد مع أهم انتخابات تشريعية في تاريخ البلاد، حيث ستجرى انتخابات مجلس النواب، والساحة مفتوحة أمام كل التيارات لتحجج مقاعدها في المجلس، وتشارك بفاعلية في التطور السياسي الجديد، ويتزد بقوة أن المعارضة مرشحة للقيام بدور مهم، حيث يتوقع أن تشكل الحكومة، إذا حازت على الأغلبية في البرلمان، والطريق هذه المرة يبدو مسيرا لل غاية، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن الحكومة أوفت بتعهداتها

خواطر عربية

بيد أن الولايات المتحدة قبرت ألا تترك العراق وشعبه إلا وقد مرزقه تماماً، وبضعة على حافة الجاعة والفقر، وبالإسالة في مجلس الأمن الذي أصبح قطاعاً خاصاً لخدمة الأهداف الأمريكية. ومنذ أيام وبيل أن يترك مولعه - إلى غير رجعة - أثر رالف إيكوس - رئيس لجنة الأمم المتحدة لمكافحة بنزع أسلحة الدمار الشامل في العراق، أن يكون آخر أعماله كموثف دولي - قبل أن ينقل سفيراً لبلاده في واشنطن - هو توصية مجلس الأمن باتخاذ إجراء وقائي ضد العراق بحجة أنه لايزال يخفي أسلحة دمار شامل تهدد سلام المنطقة بل والسلام الدولي.

وزعم إيكوس - لا فـض فـه - أن التصرفات العراقية من «غش وإخفاء وبماطلة ورفض التعاون مع اللجنة الدولية» قد علقت مهمة فريق التفتيش الدولي. وبعد انتهاكها وأضحاها لقرارات مجلس الأمن، بل وتهدد ترتيبات وقف النار للعمل بها في المنطقة منذ حرب الخليج الثانية. وبالفعل وصلت الرسالة إلى الولايات المتحدة التي طرحت على أعضاء مجلس الأمن مشروع قرار يوقف المجلس بموجب مراجعة العقوبات المفروضة على العراق كل شهرين إلى أن يقرر رئيس اللجنة الخاصة أن هناك تعاوناً حقيقياً بين الحكومة العراقية واللجنة الدولية، كما ينص المشروع على منع المسؤولين العراقيين، مدنيين وصحفيين، من السفر إلى الخارج، معنى هذا التكاليم أن أمريكا قد قررت من جانبها - وباستخدام المنظمة الدولية - معارضة العراق العربي إلى أبد الأبد، فمن المقاطعة الاقتصادية إلى فرض الحصار إلى نزع السلاح إلى منع المسؤولين العراقيين من مغادرة بلدهم، أي حصار كامل وشامل حتى تسقط بغداد وتنتقم أوصال العراق.

وتسائل لم تكف خمس سنوات لنزع سلاح العراق؟ ثم لم كان العراق ترسانة أسلحة العالم كله حتى لا تفتكي كل هذه السنوات للإجهاض على جيش العراق وسلاحه، وهل المطلوب حقاً هو إزالة أسلحة الدمار العراقية أم إعلان العراق استسلامه بلا قيد أو شرط للهيأة الأمريكية؟ إن الموقف الأمريكي ليس فقط تجاه العراق بل أيضاً تجاه الجماهيرية الليبية أمر لا يمكن السكوت عليه.

والسؤال المطروح الآن هو: متى يتم رفع الحصار عن العراق وليبيا وإلى متى يترك العراق وليبيا يعجزهما في مواجهة الإدارة الاغلام التي تدعى أنها مبعوثات الغاية الإلزامية للحفاظ على حقوق الإنسان؟ إن اعتقادنا أن الجعامة العربية مطالبة باتخاذ موقف لا نريد بيانات دعم وتأييد لإبعاد أو طرابلس، ولكننا نريد موقفاً عربياً جامعياً يحافظ على كرامة بلدين شقيقين، ويثبت للجميع أن العرب أمة عربية واحدة، وبالغنى لا بالصنوجات، وفي انتظار الرد العربي المناسب.

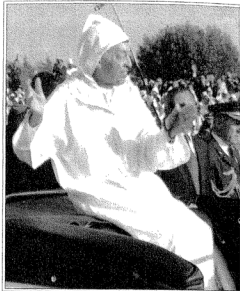
الماضي البعيد تجربة «الجهات» أو الجماعات التي تدير شئون نفسها بنفسها، ولذلك فقد كان العامل المغربي الحسن الثاني حريصاً على بلورة هذا التقليد، ليصبح من معالم أو مياك العمل السياسي في البلاد، خاصة أنه يعكس جانب الخصوصية في الممارسة التي يتقرب بها المغاربة.

وقد جاءت هذه التطورات بالغة الأهمية، ضمن توافق وتراض عام في البلاد، بأن تكون الممارسة الديمقراطية منسجمة مع احتياجات المجتمع، وفي المناقشات مع أبرز القيادات السياسية بالمغرب، كان دائماً هناك تأكيد بأن مجرد نقل الكليات الديمقراطية إلى المغرب ليس كافياً وليس هدفاً في ذاته، وإنما يتعين أن تتبع التجربة برمتها من الداخل، لأن الهدف في النهاية هو البناء واحترام حرية الإنسان وفكره، وكذلك الحفاظ على استقرار البلاد، والمغرب بلد تربي بفكره وقرانه الإسلامي واتسماته العربي، والتعددية السياسية فيه عميقة الجذور، ويتعجب الزائر من وجود كل التيارات إيماناً بحرية الفكر، بشرط ألا يفرض فكر معين نفسه على الآخر.

وإيماناً بمنهج الحوار والتراضي الذي يدعو إليه دائماً المحال المغربي، تم وضع كل الضوابط بالتحديد مكتوبة بين الحكومة والمعارضة، لكي تجرى أي انتخابات بشكل حر ونزيه، وبالمقابل ألا يُعيد المعارضة التشكيك في نتائج الانتخابات.

وفي انتخابات الحلييات كان الأداء ارتقياً ومتمحراً، ومن الصحيح أنه وقعت بعض حوادث العنف والتأثير على الناخبين من ذوى صغار النفوس لشراء الأصوات، إلا أن ذلك كان محدوداً للغاية، فغداً على السلطات التي اعترفت بذلك، وتدخلت بالفعل لمنع مثل هذه التجاوزات، ومن أقوى الدلائل على حياد الحكومة أن وزراء ومستشارين سابقين خسروا الانتخابات في لوائحهم، مما يعني أنها لم تتدخل لماصرة عناصرهم أنفسهم، وبعد فترة قصيرة، ستجرى انتخابات النقابات والمهن المختلفة لاستكمال السلسلة الانتخابية الذي سيتوج بالتشريعية.

ويرغم الطابع المحلي للصرف لانتخابات ١٢ يونيو، إلا أن دلالاتها السياسية كانت واضحة للجميع، فكما سبق القول علاقة مباشرة باختيار أعضاء مجلس المستشارين، وكانت مناسبة لاختبار قدرة الأحزاب على خوض الممارك الانتخابية استعداداً للانتخابات التشريعية، ومن خسر فيها فسعياد الكرامة إلى اكتوير القادم، والأهم من ذلك أنها أكدت الوجهة للشروق للبلاد الديمقراطية إلى البلاد، الذي سيرتك آثاره الإيجابية على علاقات المغرب الخارجية، خاصة مع الاتحاد الأوروبي، بما يعني تدفق المزيد من الاستثمارات، وتعزيز التعاون الثنائي. ومن الآن وحتى انتخابات مجلس النواب، ستسارع الأحزاب - ١٢، بدراسة تجربة الحلييات، خاصة أن النتائج كشفت عن عجز كل حزب عن احتكار الموقع السياسي منفرداً، وإن كانت بعض الأحزاب مثل «الاتحاد الاشتراكي»، قد ضاعفت أعدادها في الدوائر، مقارنة بالسنوات الماضية، كما أنه ستزداد سخونة الحوار لتعديل نظام عمل الحلييات، بما يضمن الكفاءة والفاعلية. ■



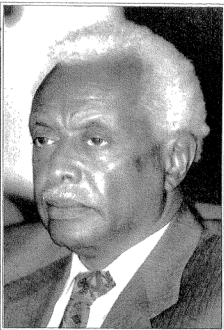
■ الملك الحسن الثاني حريص على أن تكون الممارسة السياسية في ثوب ديمقراطي

يتبادر إلى الذهن أنه مجلس لإبداء الرأي ليس إلا، بل الصحيح أنه سلطة تشريعية ورقابية أيضاً، والهدف من وجود المجلسين، هو التكمال وبسد الشُّغرات، وضمان أفضل صورة للممارسة الديمقراطية، يشير الفصل السابع إلى أن أعضاء مجلس النواب يتم انتخابهم بالانتراع العام المباشر لمدة خمس سنوات، وأما مجلس المستشارين فيتمكون ثلاثة أخصامه من أعضاء انتخبهم - في كل جهة من جهات المملكة المغربية - هيئة ناعبة تتألف من ممثلي الجماعات المحلية، ويتكون خمسها الباقين من أعضاء انتخبهم أيضاً في كل جهة هيئات ناعبة، تتألف من المنتخبين في الغرف المهنية وأعضاء انتخبهم على الصعيد الوطني، هيئة ناعبة تتألف من ممثلي «المجورين»، ويختب أعضاء مجلس المستشارين لمدة ٩ سنوات، وتتجدد ثلث المجلس كل ثلاث سنوات.

وأما من حيث السلطات، فإن من حق المجلسين اقتراح القوانين والنظر في برنامج الحكومة وطلب تعديله، ومصادقة أعضاء الحكومة، وكلاماً ما يناقش قانوناً للاتفاق على صيغة موحدة، وإذا كان المجلس النواب هو التصديق على تشكيل الحكومة أو منحها الثقة، فإن من حق مجلس المستشارين أن يستجوب الحكومة، وإذا أقر استجوبها يجري سحب الثقة منها، والواقع أن مجلس المستشارين نعت فكرته أساساً لكي يعبر عن جانب الاختصاص في مختلف القضايا، فهو أقرب للتعبير عن رأي الخبراء، وأهل الصلة بالموضوعات الجماهيرية من وجهة نية، بغض النظر عن إيمانها السياسية، ولذلك فإنه يتكون من ممثلي الحلييات والمهن والنقابات، يعكس الآراء وثيقة الصلة بالجماهير واحتياجاتها، كما هي على صعيد الواقع المحلي، فهذه أقدر الناس ندراية به، كما أنه يعكس تقليداً أصيلاً في الممارسة الديمقراطية المغربية، منذ عرف المغرب منذ سنوات طويلة إلى حد

.. وهؤلاء جريداً طعم الحياة بعيداً عن السلطة

سياسيون على المعاش!



سوار الذهب .. ترك المقعد باختاراه

بعضهم انشغل بتأليف الكتب والبعض الآخر يعمل في نشاط خيري أو تطوعي... وإن كان الكثيرون منهم يحملون بالعودة يوماً إلى أضواء السياسة والشهرة والنفوذ.. هواياتهم تتراوح ما بين القراءة ورياضة المشي والمشاركة في الندوات، بل والقيام بمهام دبلوماسية يكفون بها ما بين الحين والآخر.. إنهم الزعماء السياسيون الذين تقاعدوا وتحرروا من قيود وظائفهم وعبائهم ليسغلوا أنفسهم بشئون حياتهم الخاصة وربما بشئون العالم بصورة أكثر من ذي قبل.. هذا الملف يتتبع الحياة اليومية الآن لشخصيات سياسية عربية وأجنبية ابتعدت عن المناصب القيادية أو الوزارية لتبدأ مرحلة جديدة مختلفة تماماً، هي مرحلة ما بعد التقاعد التي يواجهون فيها الحياة بعيداً عن السلطة!

تقرير - ياسر طلعت

عن تصريحاته التي يؤكد فيها أنه لم يعد من أصحاب الطموحات السياسية، وقوله إن كل منه في الوقت الحاضر هو المساهمة في دعم إقامة دولة مؤسسات في اليمن الموحد، وإلى أن تتضح الصورة أكثر، فإن الرئيس اليمني الذي يرأسه، ويجري فتح مقر المركز في اليمن، ليوزع على ناصر نشاطه بين اليمن وسوريا و مصر، حيث توجد للمركز أنشطة مكثفة، وفي صنعاء، يقم في فيلا قريبة من مقر إقامة الرئيس اليمني على عبدالله صالح في منطقة «العاشيق» المطلّة على عدن، ومن شرفة الفيلا يمكن لعلی ناصر أن يطل على عدن بعد أكثر من عشر سنوات من الغياب، تغيير فيها المدينة نسبياً. وربما تحمل الفترة المقبلة اختياراً على ناصر لمنصب سياسي مرموق، وإذا حدث ذلك فإن الرئيس اليمني على عبدالله صالح يكون قد ضرب أكثر من مصصور بحجر واحد، فهو من ناحية مستفيد من دعم أنصار على ناصر، خاصة أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني، ومن ناحية أخرى فإن على صالح يمكنه الاستعانة بعلي ناصر في ترسيخ فكرة ومفاهيم اتفاق الوحدة اليمنية الذي تم توقيعه في عدن

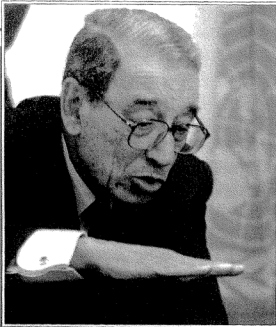
استعداده التام للعمل بصفة استشارية للأمم المتحدة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وإذا كان د. غالي قد رسم ملامح خطة المستقبل بالنسبة له بعد اعتزاله العمل السياسي فإن هذا الدبلوماسي المعروف على المستويين الإقليمي والدولي بتفضيله العمل بعيداً عن أضواء الإعلام وميله إلى عدم حضور المناسبات الاجتماعية، يظل أحد الأسماء المرشحة لتولي مناصب سياسية سواء داخل مصر أو خارجها، خاصة أن اسمه ترد في أكثر من مناسبة كمرشح لمنصب أمين عام الهيئات الفرانكوفونية «الدول الناطقة باللغة الفرنسية»، نظراً لما يتمتع به من علاقات وثيقة الصلة مع فرنسا وزعمائها السياسيين.

● الرئيس اليمني الأسبق على ناصر محمد، عاد إلى عدن في أواخر نوفمبر الماضي بعد غياب استمر عشر سنوات وعشرة أشهر، إذ كان قد غادر هذه المدينة بعد أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦، ورغم أن على ناصر عاد هذه المرة كسياسي ورئيس يحمل صفة «سابق» فإن الاستقبال شبه الرسمي والشعبي الذي حظي به أثار التوقعات في احتمال انخراطه في النشاط السياسي في اليمن مرة أخرى، بغض النظر

● بعد أن حسمت معركة اختيار الأمين العام الجديد للأمم المتحدة بانتخاب كوفي عنان الغاني الجنسية لهذا المنصب، لم يكن أمام الأمين العام السابق للمنظمة الدوائية الدكتور بطرس غالي «٧٤ عاماً» إلا أن يترك منصبه الدولي بشرف وإعتزال الحياة السياسية بعد سنوات حافلة بالعملاء، وقرار د. غالي الخاص بالعودة إلى القاهرة والإعداد لتكليف عدد من الكتب يمثل مساراً جديداً في إسهامات هذا الدبلوماسي المرموق الذي انتخب أميناً عاماً للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٩١.

أول مؤلفات د. غالي صدر بالفعل ويحمل عنوان «طريق مصر إلى القدس» الذي سجل فيه ذكرياته ومذكراته السياسية خلال الفترة التي كان يعمل فيها وزيراً لشئون الخارجية في مصر وحتى لحظة اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات، ولم ينس د. غالي أن يشير في نهاية كتابه إلى أنه أودع مذكراته اليومية الكاملة لدى مؤسسة «هوفر» الدولية على أن تصبح متاحة للنشر بعد عشر سنوات من الآن.

وإلى جانب تأليف الكتب فإن د. غالي يخطط للتقل باستمرار في مصر وأوروبا، فضلاً عن إعلانته



■ غالى .. أراجاخ من معارك السياسة



■ بورقيبة .. أمام المفاعد تحت شمس تونس

يوه بين قراءة الصحف الفرنسية التي يواظب على قراءتها بلا انقطاع كل صباح. ... وبعضهم نقل عن بورقيبة أنه يمتحن أن يعيش حتى فجر القرن المقبل، وهو أمر لا يستبعد أطبائه إذا ما استقرت حالته الصحية. في حين يستبعد آخرون ذلك، وذلك بسبب الحياة المتقلب التي قضاهما بين السجن والمنفى والعمل السياسي المضنى.

● أما موبوتو سيسى سيكي، رئيس زائير لكثير من ٢٠ عاماً، فقد أصبح من أصحاب لقب «رئيس سابق» بعد أن نجحت القوات المعارضة بزعماء لوران كابيلا في الإطاحة به، لينهب موبوتو وينهب معه اسم زائير بعد أن أطلق كابيلا على بلاده اسم «جمهورية الكونغو الديمقراطية». موبوتو ينتقل الآن بين عدد من الدول الإفريقية المجاورة، لكنه في ترحاله يضع عينه باستمرار على عدد من العواصم الأوروبية طمعاً في أن يحصل على موافقتها على استضافته ببقية أيامه، باريس تعد العاصمة المفضلة لكتاتر زائير السابق، إذ أنه يملك أكثر من فيلا والعديد من الممتلكات والدائع المصرفية في البنوك الفرنسية، كما أنه اعتاد على قضاء فترات من كل عام أثناء حكمه لبلاده في ربوع الريفيسيرا وضواحي باريس. وفي ظل تردد فرنسا وإحراجها له بقوله لأجلاً سياسياً أو حتى ضيقاً على أرضها، فإن موبوتو يتطلع إلى سويسرا للإقامة فيها والأنساب معروفة، فهو يملك من ناحية رصيداً، ويتقصد أنه بالولايات. في عدد من البنوك السويسرية، لكن موبوتو يظل أكثر ميلاً إلى فرنسا على الأقل حتى يستكمل علاجه في مستشفياتها من سرطان المثانة التي يجهل أيامه المتبقية. وفي غضون ذلك، يقول مساعدون مقربون من موبوتو إنه يقضي فترة استجمام حالياً، ويعد ترتيب أوراقه بعد أن خسر السلطة ولم يبق أمامه إلا استثمار أمواله وأفراد أسرته. ما لم يحدث شيء يجبره على إعانتها إلى شعبه! ■

الأطراف لزامته ونكاته، ولذا فإنه بعد أن ابتعد عن الحياة السياسية في الجزائر شارك في جهود الوساطة السلمية في مناطق ساخنة ومختلفة في أنحاء العالم، ومعروف عن الإبراهيمي أنه قليل الكلام كثير الفعل، وشعاره ما قل ودل، وهو يستمع ويصفى جيداً للذين حول، وربما كان هذا أحد أسباب نجاحه دولياً، بعد أن تقاعد عن الحياة السياسية في الجزائر.

● رياضة المشي هي أهم نشاط يومي يزاوله الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة حالياً، ويقوم بورقيبة «٩٢ عاماً» منذ تنحيه عام ١٩٨٧ في منزل كان مسكناً لحافظ مدينة «المستير» مسقط رأسه، التي تقع على مسافة ١٦٠ كيلومتراً جنوباً العاصمة تونس، والتي تطلها من قرية صغيرة للصيادين إلى إحدى أهم المدن التونسية. وبعد أن تخفف بورقيبة من أعباء الحكم طلب نقله من قصر «مرناق» في الضاحية الجنوبية للعاصمة إلى «المستير»، حيث جرى إعداد منزل المحافظ لإقامته، ونقلت إليه التجهيزات الطبية اللازمة لطاغم الأطباء الكففاء برعايته. يقضي بورقيبة

في ٣ نوفمبر ١٩٨٩، لكنه يتعرض بين فترة وأخرى لانتقادات من جانب خصوم الرئيس على صالحي.

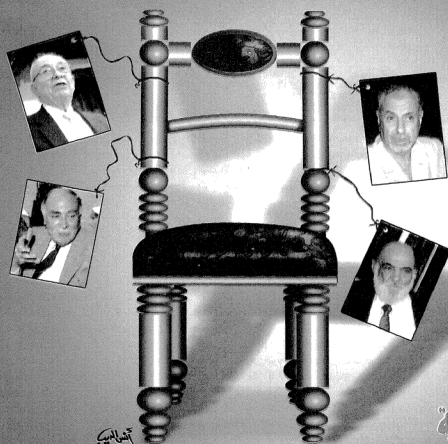
● عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس الانتقالي السابق في السودان، يشغل حالياً منصب رئيس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية. وهذا الرجل الذي تولى الحكم في السودان عقب الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق جعفر نميري «١٩٨٥»، يحظى باحترام عربي وإفريقي على نطاق واسع، لنتائجه عن الحكم وفاء لعهد قطعه على نفسه، رغم أن البعض راهن على احتفائه بالمنصب الرئاسي. وإلى جانب عمله في منظمة «الدعوة الإسلامية» فإن سوار الذهب يشغل أيضاً منصب رئيس مجلس جامعة كردفان، ويذكر أن مدينة «الأيض» عاصمة ولاية كردفان هي مسقط رأس سوار الذهب، وإذا كان عمل الرئيس السوداني السابق في منظمة «الدعوة الإسلامية» طوعياً حسب قانون المنظمة ولا يتقاضى عنه أجر، فإنه يتقاضى معاشاً عن خدمته كقائد عام سابق للجيش، ومع أن سوار الذهب «٦٢ عاماً» تولى رئاسة المجلس الانتقالي الحاكم في السودان في عام ١٩٨٥، فإنه قام بتسليم الحكم إلى السلطة المدنية بعد عام واحد وفقاً للتعهدات التي أعلنها من قبل، وأبدى زهداً في العديد من المناصب السياسية، سواء داخل بلاده أو على مستوى جامعة الدول العربية. وتفرغ لمنظمة الدعوة الإسلامية فقط.

● الأخضر الإبراهيمي وزير خارجية الجزائر الأسبق صاحب خبرة طويلة في إبطال مفعول الأزمات السياسية، وإذا فإن الإبراهيمي الذي تولى منصب وزير خارجية بلاده عام ١٩٩١ يملك سمعة دولية في الوساطة بين الأطراف المتناحرة، وربما كان هذا هو السبب في اختياره للقيام بمهام دبلوماسية صعبة ومعقدة، سواء في هايتي أو زائير أو اليمن خلال الحرب الأهلية عام ١٩٩٤ أو ليبيريا. والإبراهيمي دبلوماسي محنك ووجه مقبول من جميع

غالى يؤجل نشر مذكراته اليومية حتى ٢٠٠٧!

عبد الرحمن سوار الذهب : نشاط تطوعي.. وزهد في السياسة





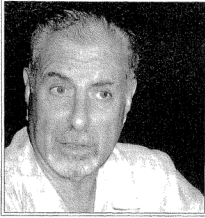
أشفاق

سألت رؤساء
الأحزاب المصرية

حتى تستقبلون؟



هل تفكر في الاستقالة؟ ومتى؟



إبراهيم شكري :

الاستقالة في جيب .. وأبحث عن السبيل الكفء

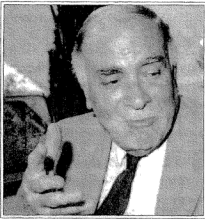
سؤال طرحناه على رؤساء الأحزاب المصرية، ووضعنا أمام كل منهم نماذج التغيير داخل أحزاب المعارضة في أوروبا، وغيرها.. حتى أثمرت المنافسة عن إنتقالهم لمقاعد الحكومة.. وانتظرنا حواراً حول المستقبل، ففوجئنا بأنهم رافضون تماماً لفكرة التغيير، وكانت البداية بهذا العرض الذي طرحناه عليهم، ثم كان الحوار.

فى كل ركن من أركان المعمورة حجر المعارضة الدائر لا يتوقف،

وأماج تداول السلطة لا يحدها شاطئ، وأمام صناديق الانتخابات يطرح الناخب السؤال على المرشح : قل لى ما الجديد الذى تطرحه علينا..

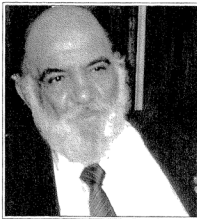
أحدد موقفى من التصويت تجاهك.

تحقيق - أحمد عبدالحكم



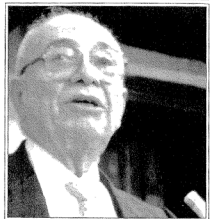
ضيء الدين داود :

كنت أنوى الرحيل بعد سنة



مصطفى كامل مراد :

استقبل إذا أصابنى الإحباط



خالد مهدي الدين :

سأبقى حتى آخر يوم فى عمري

العربى» على رؤساء الأحزاب المصرية : متى تستقيلون من مناصبكم؟

السؤال وقع عليهم جميعاً وقع المفاجأة، فمنهم من توتر وأرتبك، ومنهم من تماسك ورسم ابتسامة على وجهه، منهم من وأعلن استعداده الرحيل، ومنهم من قال إن جنازته ستشيع من حزبه، ولكنهم اتفقوا جميعاً على عدم ترشيح بدائل لهم فى رئاسة الأحزاب.

مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار قال : استقالتى جاهزة فى حالتين وهما : إصابتنى بالإحباط وعدم اختياري من قبل المؤتمر العام للحزب، وضيء الدين داود الأمين العام للحزب الديمقراطي العربى

«تانسو تشيلير» زعيمة حزب «الطريق القويم» المتحالفة مع حزب «الرفاه» بعد أن تعرض لضغوط كثيرة فجاء مسعود يسلمط، والقاسم المشترك بين كل هذه التغييرات هو أن الأحزاب جددت دماها وبرامجها وفكتحت الطريق للعناصر الشابة بداية من الرئيس الأمريكى بيل كلينتون.

أما فى مصر فأحزاب المعارضة تغرق فى مستنقع للماء الراكد لا يحركه «طوب وحجارة» الدنيا كلها، وجلس «الشيوخ» على قلبيها، وأغلقت كل الأبواب إلى رئاسة الأحزاب، فلا هم اقتنعوا الشعب ببرامجهم، ولا هم وصلوا إلى السلطة، ولا هم تركوا أسماكتهم، وهذا هو السؤال الجرىء الذى طرحته «الأفهام

فى إنجلترا وصل الشاب «توني بلير» إلى مقعد رئيس الوزراء لأنه نسف البرتايج القديم لحزب العمال، بل وسرق أفكاراً من منافسه التقليدى حزب المحافظين حتى كادت الخلافات بين الحزبين تتلاشى، وفى فرنسا جاء «ليونيل جوسبان» زعيم الحزب الاشتراكى على أنقاض تحالف يمين الوسط الذى يقوده الرئيس الفرنسى «جاك شيراك» بعد أن خشي الفرنسيون تبعات الموافقة على الوحدة النقدية الأوروبية.

وفى إسرائيل اعلى المنصة بنيامين نتنياهو وهو زعيم الليكود، وفى إيطاليا وصل اليسار إلى الحكم، وفى تركيا استقال رئيس الوزراء «إريكان» لحساب

من العمل السياسي، وشعرت بإحباط شديد لعدم التغير.

صدمة كبيرة

ولماذا تراجعت؟

ليقيني أن هذا سيحدث صدمة كبيرة لجماعية الحزب، لذا أعدت حساباتي، فرجل مثلي، السياسة مهنته، وقضايا الجماعية هي شغله، فكيف يغفل؟ كما أنني اكتشفت أن تكاليف الاعتزال والغراق أفدح من البقاء، فقررت البقاء لأكافح وأناضل وأصحب قدر استطاعت.

ومتى تستقيل؟

حاول الهروب من السؤال، ولكنني أعدته عليه فقال: سؤال صعب ولكن سأجواب، استقيل فوراً في حالتين: الأولى: إذا سيطر على الإحباط وتنكس مني، والثانية: إذا لم يخترني المؤتمر العام رئيساً للحزب. هنا فقط أقدم استقالتى وأنا مقتنع.

ومن ترشحه لخلافته في رئاسة الحزب؟

لا أستطيع الكلام بالأسماء حتى لا تحدث مشاكل، وعموماً هناك آليات محددة في الحزب لاختيار قيادته، وفي المؤتمر العام الذي يقرب من براه مناسباً لأي موقع، وهناك أمين عام للحزب وثلاثة نواب يخارون من بينهم.

ومن يتولى مسؤولية الحزب في حالة سفره خارج البلاد؟

لا .. لا .. لا أترك الحزب لحظة أثناء سفرى، ولا أفوض أحداً في مسلماتى، وأكون على اتصال دائم سواء من خلال الهاتفين أو الفاكس.

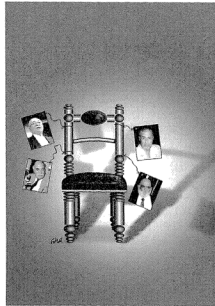
حكومة جديدة

تخيل أن حزبك فاز بالإغلبية في الانتخابات. كيف تشكل الحكومة؟

سأشكل حكومة ائتلافية من مختلف الأحزاب على الوجه التالي: عمرو موسى أو د. محمد عبد الله لوزارة الخارجية، ود. يوسف إلى لوزارة الزراعة، وكمال الشاذلي نائباً لرئيس الوزراء، ووزير شئون مجلس الشعب والشورى، والدكتور حسين كامل بهاء الدين لوزارة التعليم، والدواء صلاح نديسي. أحد الضباط الأحرار - لوزارة الداخلية، والدكتور نعمان جمعة لشئون مجلس الوزراء، والمستشار عوض المر أو المستشار مسحت المرافي لوزارة الزراعة، ويس سراج الدين للحكم المحلي، ومهاجر باهظة وسليمان متولى للكهرباء والمواصلات، ومن حزب الأحرار رجب هلال حميدة، لوزارة العمل، ود. ياسر رمضان للاتصاف، ود. هدى غيفي للصناعة والحمة ندس للارتقاء!!

لن اعتزل السياسة

ونسال ضياع الدين داود الأمين العام للحزب الديمقراطي العربي الناصري، متى يترك شيوخ الحزب الفرصة للشباب؟



المشكلة ليست في الشباب وحده، بل مشكلة العضوية بصفة عامة، فالأحزاب ليست جمعيات ثقافية أو بحثية أو اجتماعية لكنها جمعيات سياسية تلطف حول مبادئها تعرض للتطبيق، والأخير لن يتأتى إلا

بوصول الحزب صاحب الأغلبية للحكم، وانعدام الأمل في تداول السلطة يظل الارتباط بالأحزاب، وتبقى فقط

العناصر العفائية، أو المرتبطة بها تاريخياً.

فشل الحزب في الانتخابات ليس سبباً كافياً لتغيير قيادته؟

يمكن أن يحدث هذا التغيير إذا كان هناك فز حقيقي في انتخابات حقيقية، فحينما تشعر قيادة الحزب أنها أخطأت في إعداد الحزب للنجاح هنا يطرح التغيير لإفساح الطريق لقيادة أخرى، ولكن الانتخابات عندنا لا يمكن أن تكون معياراً لنجاح حزب وفشل آخر.

كل هذا الم يسلمك لفكرة الاعتزال؟

لن اعتزل العمل السياسي، ولكنني فقط كنت متردداً في ترشيح نفسي في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

إن متى تستقيل؟

صمت لفترة ليست قصيرة وأجاب بشيء من الصلدة كنت قد قررت الرجوع عن الحزب بعد سنة، بل كنت قد قررت عدم ترشيح نفسي لمنصب الأمين العام خلال هذه الدورة، ولكن المؤتمر العام رفض كل هذا بشدة وانتصرت.

ومن ترشحه من بعده؟

لا أستطيع أن أسمي أحداً، فهناك كفاءات عديدة تؤدي أوارها على أكمل وجه، وكل شيء في الحزب يحدث بالانتخاب عن طريق المؤتمر العام.

لو وصل الحزب إلى السلطة كيف تشكل الحكومة؟

هذا كلام أحلام، وهذه الأشياء لا تأتي بالأحلام،

وأي حزب في مصر يدعى اليوم أنه لديه حكومة ظل أو مشروعات جاهزة للتطبيق لا يذكر الحقيقة.

واحد في المليون

قلت لخالد محسبى الدين.. ألم تفكر في اعتزال السياسة نتيجة شعورك بالإحباط؟ يضحك بصوت عال ويقول: لم يحدث أن شعرت بالإحباط مرة، ولم أياس أبداً، والأكثر من ذلك أن أترك السياسة، وسيظل عندي أمل حتى لو واحد في المليون، وهذا أفضل من الجمود، فالتنحي ليس حلاً.

ومتى تقر الاستقالة من رئاسة الحزب؟ يضحك، ويرفع سماعة الهاتفون طالباً سكرتيرة الخاصة في الوقت نفسه الذي يقول لي فيه: «تشرّب إيه؟» ويطلب لي «صودا»، ثم قال: «كنتا بتكلم في إيه؟»

كررت السؤال، فقال: «استقالة إيه»، لن استقيل إلا عندما أموت، لماذا استقيل؟ سأظل جالساً هنا في الحزب، ممكن ألا أكون رئيساً للحزب ولكنني سابقى فيه حتى أموت، فتراسة الحزب قضية لا تمنى، ومن وجهة نظري الحزب لابد أن يتغير، ولكنهم متمسكون بى ويستفيدون منى ومن أسعى، لذا لا يريدون أن يتروكونى، ولو تروكونى ساكون سعيداً، فالمسئولية كبيرة.

ومن تراه مناسباً بعك؟

الحزب مليء بالكفاءات والخبرات والقيادات، ووفقاً للاتحدا الداخلية الجديدة لا يبقى أحد في المناصب القيادية أكثر من دورتين.

هل يستطيع التجمع تشكيل حكومة؟

الآن، لا يستطيع الحزب تشكيل حكومة، وإنما يمكن أن يحصل في انتخابات نزيهة على ١٠٪ أو ٢٠٪ يمكن أن ترتفع إلى ٢٠٪ في الانتخابات التالية، وحينئذ سنكون قوة تحالف معها بقية القوى الأخرى.

الاستقالة جاهزة

وفي مكتب المهندس إبراهيم شكري، سالناه، ألم تفكر في اعتزال العمل الحزبي؟ قال: «مادامت لدى القدرة على الكلمة والحركة سأفعل، وعلى أن أتحرك بالقدر الذي يمكن أن أتحرك فيه، وأدفع الآخرين لذلك.

بصراحة .. متى تستقيل من رئاسة الحزب؟

الاستقالة جاهزة في جيبى، وفي الوقت الذي ألع فيه أن هناك من سيتمكن من قيادة الحزب بصورة أفضل منى بحكم السن والحوية، والتفكير سترك منصبي فوراً، وطالما منحني الله الصحة سأعطي، وسأستمر بدلاً من أن أجلس في بيتي، حتى مذكراتي رفضت أن أكتبها حتى لا تأخذ وقتى.

ومن ترشحه من بعده؟

الأمور منظمة عندنا في الحزب، ولدينا د. حلمي مراد، نائب رئيس الحزب، وعادل حسين، الأمين العام للحزب، وهما صاحباً خبرات كبيرة. ■

بالعربي



على ضرزات



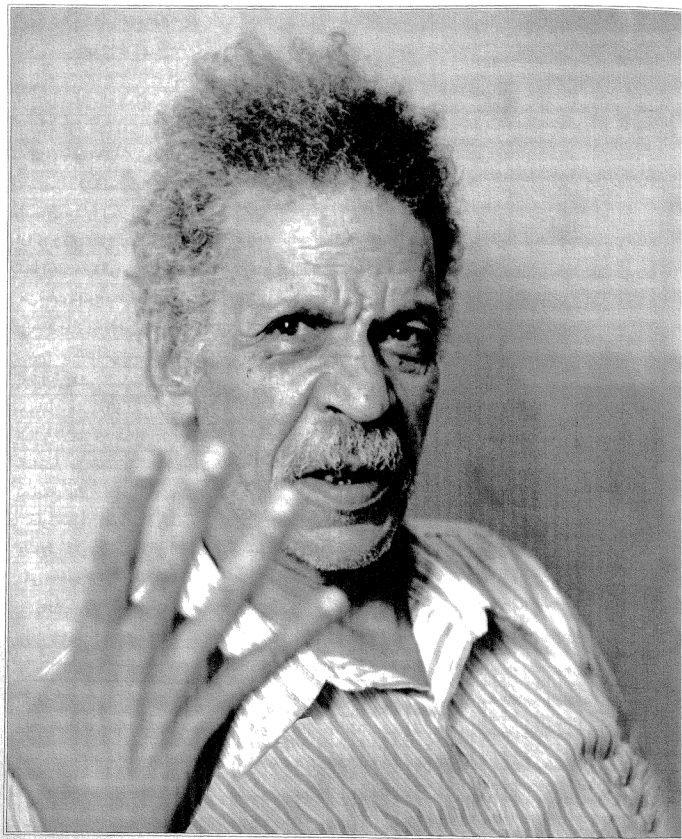
«أحمد فؤاد نجم» يهاجم «على سالم» بالدفاع عن «الشيخ إمام»:

- نجم الشباب الإسرائيلي يعيش أزمة نفسية
- مطايه وقف ضد وأكاشفق عليه
- الرقيب جريدة الدفاع عن جزائر قانا

صافقون

- قارنت بينه النيل نطير (مطاني) قسر والأشكا
- القنن الكرم القنن مع قنن الشيخ إمام
- عمار الشريفي يجب أن يبعد النظر مرة أخرى
- جمال الدين وأمر كشمير وحيد الحليم الكرماء وحرمين

وفاقون





.. وهل أحمد فؤاد نجم

في حاجة إلى تقديم؟

«الو.. ياعم أحمد.. أنت فين؟»

«أنا جاي لك لأجرا حوار»

«حوار؟! .. احنا نعمل أي حاجة»

قبل زلزال ١٩٩٢ كنت تستطيع -

بسهولة - أن تدخل شارع الغورية

وتتحرف يساراً (بعد حارة الكحكيين)

إذا كنت قادماً من الحسين أوتحرف

يميناً (بعد حارة الروم)، إذا كنت قادماً

من «باب الفتوح».. لتجد نفسك أمام

«أحمد فؤاد نجم» في حارة «حوش

قدم».. ولكذك لكي تصل إليه الآن،

عليك أن تكون مستعداً للسفر في

«مجاهل» هضبة المظلم.. وتصدع إلى

الطابق الأخير في عمارة وسط سوق

الخضار في «مسكن الزلزال».. ولا

تصدقه - مثلي - إذا قال لك انه «نقل

حارة «حوش قدم» هناك ويمجد

وصولي قال - طبعاً تريد أن أتحدث

في موضوع علي سالم، أنا قرأت

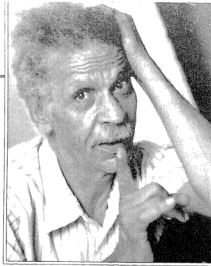
حواركم معه؟ قلت له نبدأ به:

حوار - إبراهيم داود

تصوير - محمد مسعد

أنا مختلف معه لأنه سافر إلى إسرائيل، لأنه لم يؤثر على مسيرة السلام في الشرق الأوسط

ويعد عبوته ألف كتاباً وصانهاً عنها، وأبلى بتصريحات الصحف تقول: إن الشخص الذي لم يذهب إلى إسرائيل هو شخص مختلف فاضلاني حق أن أقول: إن الشخص الذي يذهب إلى إسرائيل يرتكب جريمة! لقد قال في الحوار نفسه إنه لا يقصد أن يقول



■ على سالم ليس ندا لي

شيئاً من خلال مسرحه، فكيف يقول في السياسة، هل هو سياسي؟ أنا اعتقد أن على سالم في أزمة نفسية، وأنا مشفق عليه، وليس ندا لي، لأنه ليس في حجم الخصم ولا في تأثيره.

لماذا رفع عليك قضية؟
بعد مذبحة قانا البشعة التي كانت حديث العالم وابتعتنا جميعاً، ذهبت إلى مكتبة مدبولي، فقال لي العمال: إن على سالم قال لهم: لا تصفروا هذا الكلام، لأن اليهود متحضرين، ولا يمكن أن يفعلوا ذلك، وراح يدفع التهمة في «الجزائري» الذين قاموا بهذه المذبحة، جن جنوني لأن هؤلاء العمال أميون سياسياً، (أحسن حظه أنني لم أكن موجوداً لأنني كنت سارتكب فعلاً (أحمق) وكنت مثلاً قلت فيه ماقلت، لأنني اكتشفت أننا نعيش في عصر مقلوب أصبحت فيه الجريمة وجهة نظر!

درس الوطنية

وماذا عن القضية؟

هو قال في «الأهرام العربي» إنني أوقفت أحمد فؤاد نجم عند حده، ورفعت عليه قضية، ولكنه لم يقل إنها رفضت في الحكم الابتدائي، وإنه استألف الحكم ورفضت مرة أخرى، وتم تلقيه درساً في الوطنية من المحامين، حتى محامي الذي أوكله للدفاع عنه، قال: أنا مع أحمد فؤاد نجم، وضد سفر على سالم إلى إسرائيل.. وأن ما أغضب مزكته تشبيهه بما ينتقص من قدره.. وما أغضب أيضاً أن هناك صوتاً أطلق من قاعة المحكمة صرخاً: لا يوجد إنسان أو حيوان يبيع وطنه، أما إذا كان الأستاذ على سالم لا يعتبر أن مصر وطنه في هذه الحالة، ليته يهاجرنا ويذهب «للعيش» في إسرائيل، لأن المشرحة مش ناقصة قلبه.. هذا راجل يقول إنه نجم عند الشباب الإسرائيلي.

كان في يوم من الأيام صديقك؟!

أعرفه منذ مجيئه من نسيابته عندما كان يعمل «كمسارياً» ونزل عندني في الغورية، واحتضنته وكنت فرحان به، إلى أن تزوج وسكن فوق أحد سطوح «عابدين»، وعندما اعتقلت أحواله طلق زوجته وتزوج أخرى، وأعرف مسيرته منذ البداية، وعندما كتب «عفاريت مصر الجديدة» كنت أرى فيه رجلاً وطنياً مذبوحاً بسبب هزيمة ١٩٦٧ (كان يبدو هكذا وأنا

صديقك؟!

أنا لا أعرف ماحدث في عقله حتى يتخلى أنه بطل، لماذا لا تكتب شعراً، وخصوصاً أن الأيام التي نعيشها ليست أفضل من الأيام التي دفعنا إلى إعلان الاحتجاج بشعرك؟

انتظروني.

نتنظلك كيف؟

على محطة المترو.. «ولا أريد أن أرى على سالم هناك»

؟.....

لم أكتب شعراً منذ فترة لأنني لم يكن لدى ما أقوله.. ولكن ما يحدث الآن استفزني.. وسكتب.

غياب الشيخ إمام

هل نظن أنك ستحدث الأثر نفسه في غياب الشيخ إمام؟

طبعاً لا، لأن الفريق غير مكتمل، وأحسن أنني أفقد الشيخ إمام.. ولو كان موجوداً الآن لكنا يداناً بالفشل.

هل عوضك المسرح عن كتابة الشعر؟

القضية السياسية لم يكن عندي محتواها، وأنا لا أستطيع التوقف عن الكتابة، واعتقد أنني راض عن تجاربي الثلاث التي كتبتها للمسرح، وعلى الرغم من عرضها على مسرح الدولة فإن الجمهور لم يكن قليلاً، لدرجة أن الدكتور علي الراعي، والكل يعرف من هو الراعي، قال لي إنك أنت والمخرج محمد فاضل قمتما ببناء مسرح الباليون لأول مرة في تاريخه.

كنت ضد كتابة الأغاني ورفضت دخول هذه السوق فلماذا دخلت الآن؟

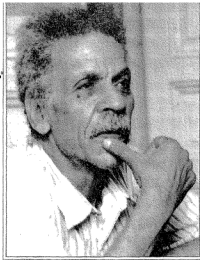
الهيوم علي مصر ليس اقتصادياً وعسكرياً فقط ولكن يوجد مجسم على الفن والوجدان، والنزق المصري، باعتباره «ترموست» الذوق العربي واكتشفت أن هذه العركة لابد من خوضها، وفي حدود إمكاناتي وفي حدود المسموح به - من السادة المنتجين - كتبت بعض الأغاني وأعتقد أن مستواها جيد.

أنا وعبدالحليم

ذكرت مرة أن عبدالحليم حافظ كان سبياً في ابتعادك عن القاهرة؟

عبدالحليم كان زميلي في ملجأ الزرقازي سنة ١٩٦٦، وكان عنده ست سنوات، وكان ينام على سرير (٩٦) في عير «د»، وكنت أنام على سرير (٩٥)، وكان طفلاً رقيقاً ذكياً، وعندما حضر في «عبرنا» الأستاذ محمود حنفي، مدرس وفائد الفرقة الأوتورية في ملجأ الأيتام، وبيت معانا، كان يغني عبدالحليم «حياتي أنت» وأنا أغني «إسلامك تبتكر لي»، وللمسرح في الأمر أنني كنت أتصور أنني أغني أفضل منه، وأعتقد أن ذلك كان جنوناً، مثلاً يصور الأستاذ على سالم - بالضيظ -

أنه نجم من نجوم المجتمع في إسرائيل! في سنة ١٩٤٥ وقع عبدالحليم من الدور الثاني وأخذوه إلى المستشفى، ولم يعد مرة أخرى، وبعد أن خرج من مستشفى الزرقازي جاء إلى القاهرة، حيث



■ انغام تملك صوتاً شديداً الحساسية

لم يكن بشكل كافٍ وهل سألت نفسك لماذا سيد درويش في الشارع؟ لأنه تم السماح له بالمرور عبر القنات الرسمية المفروضة على الناس، ولكن أعمال الشيوخ إمام.. حتى الآن.. لا يسمع لها بذلك.

ما رأيك في قيمة الشيخ إمام كملحن؟

لست خبيراً في الموسيقى، ولكن رأيي أنه درس الموسيقى وسمع كثيراً، فهو تلميذ مقيم للشيخ درويش الحريري، أستاذ الأساتذة الذي تتلمذ على يديه زكريا أحمد والشيخ علي محمود وعبد الوهاب، وكان ذكياً وموهوباً بالإضافة إلى حفظه للقرآن وتجويده له، كل هذه الأسباب ساعدت على بناء موهبة إمام وحولته إلى كيان شخص، واستطاع أن يحل المعادلة الصعبة، فهو لم يخرج على الموسيقى الشرقية، وحافظ عليها والشيء الأكد أن الشيخ إمام ملحن كبير وجاد، رغم ما يقال عنه من أنه غير منطوق، وأنه يسقط على الغير

أين يقع الشيخ إمام وسط بلبل حصدى

والوحي والطول؟

يلعب حصدى أهم موهبة على كل هؤلاء، وإمام ليس أقل قدراً وموهبة من الباقيين.

تعرف إمام على عمارة الشريعة في الشيخ إمام؟

نعم تحدثت معه كثيراً في ذلك، وربما يأتي اليوم ويغير عمار رأي فيه لأنه موسيقى «فاهم» أما أنا فلن أغير رأيي.

ما تقييد للأصوات العربية التي وفدت إلى مصر في السنوات الأخيرة؟

أهلاً بالفلان العربي الموهوب في مصر عاصمة الفن العربي، والحاضنة الروم الثقافية والفن، أهلاً به، بشرط ألا يشتري علاقات مع رجال السياسة والسلطة، لكي يفرض نفسه، فإجابات الفنانين المصريين والعرب، لأن السلاطة تحولت إلى غابة وعصافيات ومافيا، ورغم احتراامي وإجلالي وحبي لوديع الصافي وتقديرى لسليم سحاب اللذين حصلوا على الجنسية المصرية، بينما الشيخ إمام عيسى لم يأخذ الجنسية المصرية حتى الآن، أنا لست متعصباً، وآخر مقال كتبت كنت أرفق فيه عن ميادة الحناوي.

ومن تحبه من الأصوات الجديدة؟

حالياً لا يوجد بين المصريين والعرب غير «انغام» لأنها حديثة، وتمتلك صوتاً شديداً الحساسية ولم تبدأ في الغناء بعد.

كتب مقالاً أسبوعياً في الرياضة، فما تقييد للفريق القومي ولديه محمود الجوهري؟

السؤال ليس في الجوهري، وليس أزمة الكرة وحدها، توجد أزمة أغنية وأزمة مساكين وأزمة ثقة وأزمة أخلاق وأزمة طب وأزمة ضمير، فلماذا تشكفي عن أزمة الكرة وكأنها الوحيدة، هل هو صلاح الدين الأيوبي.. الجوهري جزء من منظومة جاء الوقت لتغييرها.

□□ يقول إن أذهي الحوار قال لي: أريد أن أبعث برسالة إلى سعد الله ونوس وأقول له يا صديقي أنت وحشتي وأقول لهذا الرجل «البيعة» في حياتك في سعد الله، ■

كنت ضد أم كلثوم، التي تحبها جنوناً؟

مقاطعاً.. كنت أعمل برعي، وأعرف جيداً أنني والشيخ إمام تؤسس جهازاً إعلامياً شعبياً موازياً للجهاز الرسمي، وكان رموز هذا الجهاز أعداء، خصوصاً لو كانوا فنانين كباراً مثل أم كلثوم وعبد الحليم ومحمد عبد الوهاب، ولكنهم كانوا أعداء جديرين بالاحترام، وهل تظن أنني لم أتعذر الحملة العظيمة التي قامت بها أم كلثوم لجمع التبرعات بعد للكسوف؟

؟

كانت مصر كلها تغني، ياتمو البطاطم والبرتقال يغنون في الشوارع، وكان للتوزيعات مغنياً (أثريا حلمي وإسماعيل ياسين وشكري).

أخواتنا والشوام كانوا يقولون: إن المصريين أصواتهم جميلة لأنهم شربوا من ماء النيل، الآن مياه النيل تولدت فظهر مصطفى قمر وأوشكا، والمجاري التي تم توليد في النيل أخرجت هؤلاء، مياه النيل التي كانت تخضر العبدان، وتحمر البلب على عقائده وأخرجت محمد رفعت ومصطفى إسماعيل وفتيحة لحد وأم كلثوم.

هل ترفض الغناء الحالي كله؟

وأي هو الغناء؟

لماذا نخلت هذه السوق طلماً عرفت هذا؟

كنت أتصور بعد أن كتبت «أهم سوقاً» و«ليلة عشق» والإسكندراني، وبياجبيبي كان زمان، لحمد العلو وعلى الحجاز، أنني سأجد خمسة شعراء يظنون موجهة أو اتجاهاً، وللأسف لم يحدث هذا.

الأغنية السياسية

هل انتهت مستقبل الغناء السياسي في مصر؟

مادام المثقفون يأخذون هذا الموقف الانتهازى والسلبى من تجربة مثل تجربة الشيخ إمام، ولا يبدلون أى مجهود في سبيل توصيلها للناس، لن يحدث أى تقدم.

أنت تتحدث عن المثقفين بشكل عام.. ولم يكن عندهم منابر؟

كانوا يستطيعون تسجيلها وتوزيعها بأنفسهم. ولكنهم فعلوا ذلك؟

كان أخوه إسماعيل شيهان يدرس في معهد الموسيقى ويعمل في شركة «دوش» للأدوية، درس عبد الحليم مع الآخر، ثم عاد مرة أخرى إلى الزقازيق ليعمل مدرساً للموسيقى، ثم جاء إلى القاهرة مرة أخرى، فذهبت إليه مع أخى محمد بعد أن أصبح مشهوراً، أحصل له «مشكول»، أغان، فألبنا وتجاهلنا في البداية، ولكننا كنا صبورين، لأننا قبل أن نذهب إليه كان أخى قد اختار لي اسمي الفني «فؤاد عز الدين» ولا تعرف لماذا؟. وأعند عبد الحليم وقال: يجهوكم أصبحت غريبة على، وأخذ منى «الكشكول»، وبعدما انطلق كل منا في طريقه، هو عبد الحليم حافظ، وأنا الشصف الثاني للشيخ إمام.

بعد الكسفة جاء لي الأستاذ كمال الطويل (وأنا أحبه لأنه ملحن شديك وبيع)، وقال لي: هل تحب رؤية عبد الحليم؟ وذهبت معه.. في سيارته.. إلى بيت عبد الحليم في الزمالك، وقتل لنفسى: سبتجاهلى وإن يعترف بي لأنه يخل من فكرة اللجج، أما بالنسبة لى فلا شيء، يخلنى، أنا كنت في ملجا ورد سجون، وبالفعل تجاهلى، ولكن آثار الهزيمة كانت في عيني، وأحسست بأن شيئاً ما سطا على بريق عيني اللعل الذى كان ينم إلى جوارى في اللجج، طلب منى أن أقرأ له قصيدة «كعب السمت» التي كتبتها عن أم كلثوم، والتي كانت على خلاف معه، فرفضت لأننى لا أستطيع أن أكون أداة لعرب أم كلثوم، قال لي كمال الطويل في طريق العودة إن عبد الحليم معجب بقصديتك «الشخايل»، فقلت له إن إمام لحنها، ولا مانع عندي من نشرها على يد كمال الطويل، ولم يحدث شيء بعد ذلك، ولكن كل ما كان في رأسي أن عبد الحليم ما هو إلا جزء من النظام المرسوم.

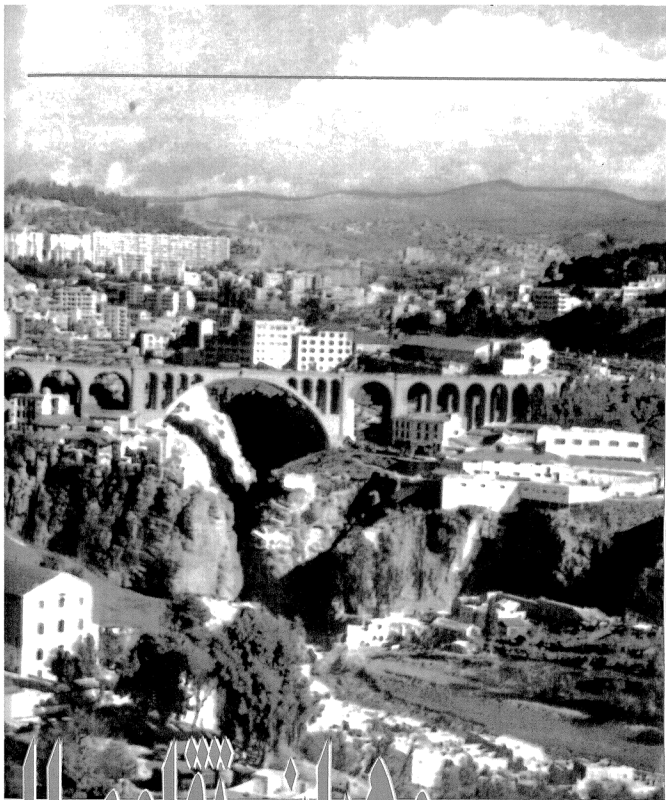
بعد هذه السنوات.. كيف تنظر إلى عبد الحليم الآن؟

عبد الحليم كان يفنى لحلم، كان جزءاً من منظومة كاملة تقوم بتصليل الأرض من أجل الحلم الأخضر القادم، ولكننا صدقنا ذلك، وعبد الحليم لا يمكن مقارنته بواحد من مطربي هذه الأيام، لأنه كان يتنقى لعصر من الغناء، نحن الآن نعيش في عصر إصطباط.. إصطباط أحشه هزيمة ١٩٦٧، حتى انتصار أكتوبر العظيم لم يمنع الجرح من التئيم حتى الآن.

نجم المجتمع

؟

انظر الآن تجد «يس شروف .. نيتانياهو بيععمل اليوم اليهود يفعلون ما يريدون، ونحن نقول: مصممون على السلام، والوضع التريدى الذي نعيشه يذكركي باغنية محمد عبد الوهاب التي كتبها الأستاذ أحمد رامى شاعر الشباب والرياضة يقول فيها «أحبها مهما أشوق منه.. ومهما الناس قالت عنه. أمس سمعت أن رئيسي التي كانت «أغنية السوويتى» امتعت في التصويت ضد إسرائيل بسبب الماذي التي ترتكبوها .. وأصبحت مثل (موزمبيق)، والآن يقول على سلام نجم المجتمع الإسرائيلي أن لينين وستالين جاءا بدون انتخايب.



■ عند سفح جبل
«الرجاجو» تعانق السماء
بيوت مدينة وهران

وهران.. تقاوم الم

كانت سواحلها مرفأً (٢٥)

لسفن الغزاة والتجار

والمغامرين.. وشواطئها ملجأ

لمراكب الرايات المنكسرة

للفارين من جحيم الأندلس

بعدما ضاعت.. وأيامها ترقب

وقتال وتجارة وغزوات وهروب،

وليلاتها فنون وأغنيات بها من

الحس واللذة ما ينسيك عذابات

النهار.

كانت مدينة تكتب سطور

تاريخها من تاريخ المتوسط

قلب الدنيا وبؤرة التاريخ.. عن

وهران عاصمة الغرب

الجزائري المدينة المنسية

المسكونة بالغناء والجمال

والتاريخ نحكى...

على سفح جبل «المرجاجو»،

وقبل عناق السفح والبحر...

أقيمت وهران المدينة والمرفأ..

العذاب والعشق، التي تعذب بها

البير كامى، ووقع فى أسر

عشقها السياب، عند كامى

كانت المدينة المقبضة

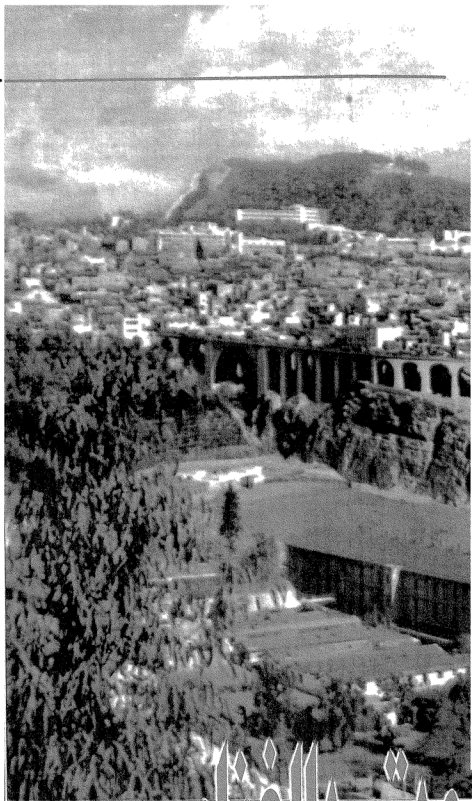
شوارعها... الخائقة مبانيها،

وعند السياب كانت المدينة المرأة

الساهرة، التي تمنحك من

روحها سحرا فتدليك فيها..

استطلاع. محمود عبد الوهاب



هت بالغناء

وقبل كامو والسياب،
و ق أحد كبار الصوفية،
وهو الشيخ أبو عبد الله
محمد بن عمر الهواري
(١٣٥٠م - ١٤٣٩م) - قسى
عشق وهران، فقد بدأ
الرجل - الذى ولد فى بلد
الصدر بولاية مستغانم -
فى التحوّل فى المدن
الإسلامية منذ كان فى
العاشرة من عمره. ذهب
إلى بغداد ودمشق
والقاهرة.. واستقر به
القام عاشقا فى وهران،
فقام بها وأنشأ مسجدا

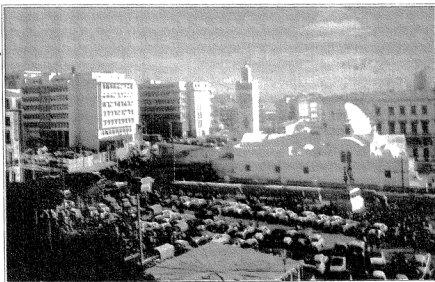
عبارة عن مدرسة لتدريس العلوم الفقهية والدينية،
ومن خلال مدرسته الدينية تلك تغفل الرجل فى
حياة وهران وناسها وتاريخها وأعلامها، حتى خلط
البعض قارعوها نسب اسم المدينة إلى الرجل، وهو
خطأ شائع عند كثير من العوام.

الغناء للحياة

تاريخ وهران نخسره فى كلمتين، الأزهار
والحرب، فقد شيدت المدينة فى عام ٩٠٢م بأمر من
الخليفة الأموي بالأندلس أبى عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن الداخل - صخر قرطبة - الذى أمر
بتأسيسها على الموقع نفسه الذى كانت به المدينة
القديمة والميناء التجاري القديم، الذى يمرر إميليكار
٢٢٧ ق.م على رأس جيوش روما فى زمان سيطرة
روما على التوسيط، والتي جعلت منه بحيرة رومانية،
بطلة تاريخها كانت مركز التجارة المزدهر من مناطق
إفريقيا وممالكها إلى شواطئ أوروبا، وكانت هى
محطة القوافل البرية النشطة باتجاه غرب إفريقيا
ومايكو وممالك الفرض القديمة.

ازدهارها هذا فرض عليها أن تكون لها قوة
بحرية تساندها لكى تحمى السفن القادمة إليها،
وتفرض سيطرتها على البحر، وعندما ضاعت
الأندلس أصبحت وهران نقطة ارتكاز رئيسية
للمرابطين والموحدين، هؤلاء الزهاد والعباد الذين نذروا
أنفسهم جهادا لاسترداد الأندلس.

ولم تدم عين أوربا عنها أبدا.. وشن الأسبان عام
١٥٠٢ أول هجوم عليها، وفى عام ١٥٠٥ كانت
الهجمة الإسبانية الثانية التى أسفرت عن احتلال
الميناء، والمرسى، ولكن المدينة ظلت صامدة، إلا أنها
بعد أربع سنوات من المقاومة سقطت ليدينا تاريخ
وهران تحت الاحتلال الأسباني فى ربيع عام ١٥٠٩،
حتى جاء العام ١٧٠٨ الذى طرد فيه العثمانيون
الأسبان من المدينة، ونقل وهران تحت الحكم العثماني
حتى عام ١٨٣٥ حيث وقعت تحت الاحتلال الفرنسي،
هذا التاريخ المحال يخفى جانبها عميقا من التضال
دفاعا عن المدينة والوطن، ويوصل تاريخ وهران -



■ ساحة الشهداء فى قلب مدينة وهران

الاجتماعى - بقمصن عن الأبطال الذين استغلوا
الجبل كمخبأ وملاذ، ومنه شنوا الهجمات على
المحتلين وما أكثرهم، ولأن المجتمع الوهراني منذ
بداياته عرف سياسة الرجال الذين يخرجون ولا
يعودون، وعرف المجتمع الوهراني هذا الخط للتمثل
فى نقص الرجال، فقد أفرد المجتمع من داخله، ومنذ
زمن طويل - ما اشتهرت به وهران، وهى أغنيات
الرائى، وقرات أغنيات الرأى، إنها أقرب ما تكون إلى
«النوايسات»، ويعرضها يوصف بالتهتك، ومن الخطأ
النظر إلى نوايسات هذه الأغاني من قبيل منظور
أخلاقي فقط، فقد كانت لها وظيفية اجتماعية
وسياسية، فقد كان مطاوي إشارة الرجال وكسر
الصفوف والتوتر، وتحفيزهم على الإقدام فى علاقاتهم
الزوجية من أجل مزيد من الأولاد - الرجال الجدد -
الذين سوف يخرطون فى قوافل المدافعين عن المدينة
الوطن.

خليط الثقافات

لأن موقعها قد جنى عليها، فقد استفادت منه،
فوهران اليوم هى منطقة المصيف، وشاطئها يمتلى،
بالمشاليات والخيال المخصصة للمصطافين، وهو
الامر الذى فتح مجالات عمل لابنائها فى الفنادق
والطعام والتأطّف.. وتقديم الخدمات المرتبطة بالسفر
والاصطياف، ووجوها على الطريق البرى الرابط بين
الجزائر والمغرب نشطت تجارة التهرير، وعلى الأرصعة
تجد السجاسات الأجنبية والعطور وادوات التجميل
المستوردة.. الكل يبيع والبعض فقط يشتري، إلا أن
التأثير الأكثر وضوحا من اختلاطها بالثقافات المغاربية
يتضح فى تراث الحضارة والثقافة، الأينية والعمارة
بهما خليط ثقافات واضح، فالبنايات القديمة تحمل
طرزا معمارية مختلفة من نمط العمارة الأسبانية ذى
الزخرفات الكثيرة، إلى نمط العمارة الفرنسي ذى
الشرفات والتنازف العالية، والاقواس والأعمدة، إلى
سمات المدن العربية القديمة فى الأحياء الأكثر بعدا
عن مركز المدينة، حيث البيوت صغيرة ذات طابق أو
ثلاثة، ومتجاورة ومتلاصقة، وشوارع ضيقة، على

البحر يتناثر النخيل يظل
الشارع، واستراخ النخيل
مع البحر وخلفهما الجبل
يطل على المدينة، وكسائه
ينحني عليها، يعطى الناطر
إلى المدينة سحرا ومنظرا
فريدا لا يتكرر كثيرا فى
مدن التوسيط.

هجوم واحلام

لا تتفصل ميم وهران
عن هجوم الجزائر، فالبطلة
هى المشكلة الأولى
والرئيسية فى وهران، كما
هى فى كل الجزائر، فى بلد

يمل عدد سكانه فى سن العمل ٧٥٪ من عدد
السكان، وهران بذاتها عاجزة عن توفير فرص عمل
لكل شبابها، ونتيجة لانها محصورة بين الجبل
والبحر، فالأراض الصالحة للزراعة قليلة، وإمكان
التوسع محدود، إن لم يكن منعزلا، يضيق العيش
انعكس على السلوك النفسى لابنائها، فأثروهم ضيق
مفسهرون بالرقعة والعذوبة، فإن ضغوط الحياة
وقسوتها غيرت من الناس، يحكون فى وهران عن
تقليد قديم اقترض، كان أصحاب القماهى يخلطونها
يوما فى الأسبوع بالتناوب، وفى يوم الإجازة يقيم
صاحب القماهى الملقب بالطواف على القماهى القديمة،
ويطلب مشروبيا - برفيع ثمنه - لزيارته الذين دعوا إلى
القماهى الآخر، هذا السلوك فى مراعاة الزين وحسن
التقديم الخدمة يحسن السلوك اقترض، وانتهى.

لشككنا أكثر إلحاحا فى وهران عن مشكلة
البطالة هما مشكلة مياه الشرب ومشكلة السكن،
فوهران تون مصدر للمياه العذبة، والمدينة تمر عليها
أيام بدون مياه، فلا يغذيها إلا مياه المطر، وبعض
الأبار، والتي بدأت تجف مع استهلاكها السكان
المزاييد، والذين يبلغ عددهم قرابة ٧٢٠ ألف نسمة،
المشكلة الثانية هى مشكلة السكن والطبائ المسجلة
لحجز سكن فى الولاية تبلغ ٤٠ ألف طلب، وبالمدات
الحالية، فإنه على البعض أن ينتظر عشرين عاما لكى
يصبىه الدور، ويحصل على شقة.

سنوات الانتظار

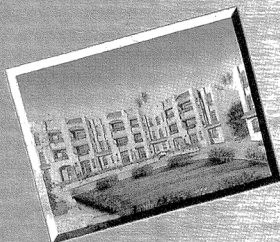
وبدعت وهران الشمن، كل الشمن، من جراء
موقعها.. نفعتها أيام الأزهار.. وأيام الاحتلال..
وأيام القلق، وما يميزها اليوم عن كل مدن الجزائر،
أنها الأقل فى المعاناة من تبعات التفرغ وموجات
العنف، وأحلام أهلها تمتد مع البحر.. تنتظر يوما
يضم لهم قدرا من الرخاء بعد سنوات طوالة.. ويبدو
وتاريخ طويل من العذاب والانتظار و العلم.. ويبدو
أن الانتظار هو قدر وهران وقدر الجزائر الأمانة
على حواف المتوسط بؤرة الدنيا وقلب التاريخ. ■



وزارة الإسكان والمناطق والمجتمعات العمرانية

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

تعلن عن توافر عدد محدود من
الفيلات والشاليهات



قرية كازا بيانكا

بالساحل الشمالى الكيلو ٧٠ من الاسكندرية

* شاليهات بمساحات مختلفة
* حمامات سباحة

* فيلات مستقلة بجدران خاصة
* كافة الخدمات التجارية والترفيهية

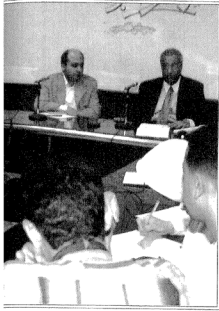
الحجز والاستعلام



بنك التعمير و الإسكان

الإدارة العامة لأمناء الاستثمار

٢٦ ش الكروم - المهندسين - بجوار مسجد مصطفى محمود ... ت ٢٣٧٤٩٧١ - ٢٣٧٥٦٧٩



«الأهرام العربي» تواجه د. عاطف عبيد

محاكمة برنامج الخصخصة المصري

إلى أين يتجه برنامج خصخصة شركات قطاع الأعمال العام في مصر؟

وكم شركة تمت خصخصتها حتى الآن؟ ومتى ينتهي البرنامج نهائياً؟

وكيف ستصرف الحكومة في حصيلة بيع الشركات؟ وما حقيقة استفادة بعض

العاملين في برنامج الخصخصة أو مكتب قطاع الأعمال العام من المعلومات

حول أسهم الشركات التي تطرح للاكتتاب العام؟

بهذه الأسئلة الساخنة واجهت «الأهرام العربي» الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع

الأعمال العام والدولة لشئون البيئة، وعلى ذات المستوى من الموضوع قام الدكتور

عاطف عبيد بالإجابة عن أسئلتنا، وفيما يلي حصيلة الحوار :

أعد الندوة للنشر: هالة حسين، حنان البيلي

متى قررت الحكومة تنفيذ برنامج الخصخصة؟

المصياغة الأولى لبرنامج الخصخصة المصري تمت في مطلع ١٩٩١ حينما قررت الحكومة أن تبدأ في الجزء الثاني من برنامج الإصلاح الشامل - حيث كان الجزء الأول في الفترة (١٩٨٧ - ١٩٩١) - وهو إصلاح الموازين الرئيسية، عجز الليزانية وميزان المعاملات الخارجية، وفور تحقق نجاحه كان لابد من إتباعه ببرنامج الإصلاح الهيكلي بالتعامل مع المؤسسات المؤثرة على النمو، وتشخيص ما تواجهه من مصاعب، وصياغة برنامج متكامل

لإصلاحها، وأحد مكوناتها الاستثمارات العامة فكان لابد أن يتضمن البرنامج إصلاح الأداء في الاستثمارات العامة.

وقد سبقتنا دول عديدة في العالم للإصلاح واسماه بعضهم الخصخصة والبعض أسماه التخصيصية ونحن فضلنا تسميته برنامج توسيع قاعدة الملكية لأن إحدى سماته إتاحة الفرصة لمئات الألوف بل للملايين للمشاركة في الملكية.

هل تمت صياغة البرنامج عن قناعة أم بتوجيه من المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد؟

تمت الصياغة عن قناعة كاملة مبنية على أسس موضوعية وليس بناء على أيديولوجية فالانقصار المصري كان منذ عام ١٩٦٠ اقتصاداً مشتركاً مارست الدولة فيه دوراً رئيسياً في توجيه الاستثمار والسيطرة على قوى السوق ومع ذلك ظلت الملكية الخاصة موجودة جنباً إلى جنب مع الملكية العامة.

وقد تمت صياغة البرنامج بناء على الميراث الموضوعية التالية :

- القناعة بأن فصل القطاع العام عن الموازنة العامة للدولة أمر ضروري حتى لا تتحمل أعباء استمرار هذه الملكية في حيازة الدولة، ففي كل سنة كان يجب أن تغطي الخسائر التي تتكبدها الشركات الخاسرة من البنوك، وكانت البنوك ترفض بسبب التعثر المستمر في هذه الشركات وكان لابد من مصدر آخر لتغطية الفرق وكان هذا المصدر هو الموازنة العامة للدولة.

- شركات القطاع العام كانت تحتاج سنوياً للتحديث وكانت تتفق على الإحلال والتطوير من الباب الخلف من الموازنات (الاستثمارات في شركات القطاع العام) وفور فصل شركات قطاع الأعمال العام عن الموازنة العامة للدولة لم تعد تتحمل سد الفجوة بين المصروفات والإيرادات. - شركات القطاع العام اعتمدت على الجهاز المصري الذي أنشئ إلى أن الأموال مضمونة، فالبنوك تأخذ فائدة والشركات - شركات القطاع العام - لا يطالبها أحد بالدين، فكان جزء من مدخرات البنوك راکداً في شركات القطاع العام



■ تصوير: محمد وسيم

■ اختيار الإدارة ليس سهلاً

■ عاطف عبيد خلال الندوة التي ادارها الأستاذ سامية سراج رئيس التحرير

البرنامج ينتهى عام ١٩٩٩ ولن يتبقى سوى ٨ شركات متعثرة لا يمكن لأي موظف الاستفادة من المعلومات المضاربة في البورصة

عند التصفية لمن سدد أولاً؟
الدائنين بالطبع والمبدأ القانوني يقول: لا
تركة إلا بعد سداد الديون، والدين هنا عبارة عن
تلال ضخمة.

كم تقدر الأموال التي يمكن الحصول
عليها عند بيع هذه الشركات؟

لا بد من تقدير القيمة أولاً وأول خطوة عند
تنفيذ البرنامج كانت التقييم والذي انتهى إلى أن
القيمة الصافية بعد سداد الديون ستكون ٥٠
مليار جنيه غير أن الإدارة الجيدة تستطيع تغطية
المال المتوقع، وأتى هذا التقدير بعد الدراسة
المفصلة لكل شركة وتجميع النواتج لتكون تقريباً
٧ أضعاف القيمة التي سبق استثمارها وأنا في
الواقع أترقب الحصول على أكثر من هذا.

ما إمكانية زيادة قيمة تلك الشركات؟
واردة جداً ولو راجعنا قيمة الأسهم
المطروحة العام الماضي، نجد قيمتها زادت
بمعدلات تتراوح بين ٤٠ - ١٠٠٪.

والشركات التي بيعت منذ بداية البرنامج
(٧٣ شركة) تمثل أقل من ربع شركات قطاع
الأعمال العام، ولو بيعت بالكامل وفق أسعار
البورصة اليوم بلغ سعرها ١٧ مليار جنيه أي
ضعف استثمارات الدولة في كل الشركات الـ
٣١٤ (البالغ ٧.٥ مليار).

ارتفاع القيمة وازد حسب تطور السوق
وقوى العرض والطلب وبيعية الشركات .

هذا التقييم هل من الممكن أن يتم في
مصلحة جهات معينة؟

لها «شركات قطاع الأعمال العام» وثلث باقي
شركات القطاع العام التي تتبع هيئات ووزارات :
وزارة الإنتاج الحربي وهيئة قناة السويس وهيئة
البترول وهيئة النقل إلى جانب شركة «المقاولون
العرب» بمعنى أنه تم عزل عدد محدود من
الشركات «شركات القطاع العام» وسمي قطاع
الأعمال العام لتطبيق عليه قواعد قطاع الأعمال
الخاص وبلغ عددها ٣١٤ شركة عند بداية
البرنامج عام ١٩٩١.

وقد بلغت الأموال التي ساهمت بها الدولة في
رؤس أموال هذه الشركات الـ ٣١٤ من خلال
قرارات التأميم أو ضخ الأموال حتى ٩٢/٣٠،
٧ مليارات ونصف. المليار.

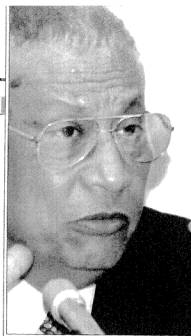
وكانت هذه الشركات تحتجز جزءاً من
الأرباح للتوسع بلغ ٨ مليارات ونصف وتسمى
حقوق الملاك وهي ما أثر الملاك إعادة استثماره.
الشركات اقتترضت من الموردين والبنوك ٦٠

مليار جنيه ففي ٩٢/٣٠ بلغت قيمة قطاع
الأعمال العام ٧٦ مليار جنيه منها ٧.٥ من
الحكومة و ٨.٥ أرباح احتجزت و ٦٠ من الدائنين
أي من كل ٧٦ جنيه مستثمرة هناك ٦٠ جنيهها
ديوناً و ١٦ جنيهها للدولة.

وليس من مصلحة المجتمع ركوبها، فيجب أن
تعمل شركات القطاع العام مثل القطاع الخاص
أي أنها تستقبل الأموال لتتحرك وتتطور.
ما الفرق بين القطاع العام وقطاع
الأعمال العام؟ وما قيمة هذا القطاع؟
هناك خلط شديداً في هذا الموضوع -
فالتعريف الاقتصادي للقطاع العام هو كل
استثمار تقوم به الدولة في مشروع ينتج سلعا
وخدمات قابلة للبيع، وتحقق منفعة.

والاستثمارات العامة في مصر تضم
الشركات المساهمة العامة والاستثمارات التي
تمت تحت هذا المسمى سميت شركات القطاع
العام أما الاستثمارات التي تمت بالتعاون مع
القطاع الخاص سميت الشركات المشتركة وكذلك
كسوت الحكومة وممتلكوا بنوك القطاع العام،
والمال العام توجه إلى إقامة هيئات، مواردها
تغطي نفقاتها (الهيئات الاقتصادية) عددها ٨٢
ولها هيئات لا يهم أن تغطي إيراداتها مصروفاتها
(الهيئات الخدمية).

وتدور المناقشات الآن حول شق صغير من
شركات القطاع العام ليتم فيها - في إطار برنامج
الخصخصة - توسيع قاعدة الملكية سميت تميزاً



■ نبيع ولاشتري بانفسنا

٤٠٠ مليون جنيه حصيلة بيع شركات قطاع الأعمال العام

الحصول على أموال لاسترداد الاستثمارات التي وضعها الدولة لاستخدام جزء منها لإصلاح الشركات المتعثرة ومجالات أخرى.

ما حصيلة البيع حتى الآن؟

بلغت الحصيلة حتى يوم ١٦ يونيو ٤٠٠٥ ملايين جنيه منها: ٢٩٥٧ مليوناً ودايع لحساب الدولة في البنك المركزي- ١٨٧٨ مليوناً لسداد مديونيات البنوك. ١٨٩ مليون للمعاش المبكر.

وفي البرنامج المصري شقان الأول: يفرز الشركات الناجحة والثاني: يخصص وضع الشركات الأخرى. إلى جانب حالات ميئوس منها يترأض عددها بين ٦ و ٨ شركات الشركات التي تم إصلاحها وأصبحت جاهزة للطرح بلغت ٤٢ شركة الشركات التي تم إصلاحها ولاتزال تحتاج لفترة لاختيار مدى استمرار النجاح بلغت ١٢٠ شركة وبيقي ٨ شركات تحتاج مجهوداً لتصل إلى مسيرة الإصلاح، وينتهي البرنامج عام ١٩٩٩ وتقول إحصائيات صندوق النقد الدولي إن معدلات الخصخصة السنوية في أوروبا الشرقية تتراوح بين ٨ و ١٢ شركة في السنة من الشركات ذات الحجم المتوسط مثل الشركات في البرنامج المصري ونحن معنا يبلغ ٤٠ شركة في السنة.

هل يحقق البرنامج إلى سبغ تشريحي؟ لقد استهلكتنا عاماً كاملاً «٩٢/٩١» للحصول على قانون ٢٠٣ وتمريه في مجلس الشعب ووضع لآلية التنفيذ التي تميز بيع أكثر من ٥١٪ من أسهم الشركات القطاع العام بعد موافقة جيمتها العامة.

تقول إننا وثائق، وإنه من الاستحالة أن يستفيد منه شخص أو مجموعة معينة أو أن تخترق عملية البيع لصالح جهة أو فئة ما وإن البرنامج وضعت ضمانات لجعل ذلك مستحيلًا. وقد استخدمت آخر ما توصل إليه العلم في تقدير القيمة والذي يتم على أحد أسس ثلاثة: على أساس سعر المثل، أي تكاليف إنشاء مشروع مماثل من البداية، على أساس الربح المتوقع من المشروع خلال عمره الافتراضي، على أساس أن الربح المتحقق يجب ألا يقل عن معدل العائد السائد في الاستخدامات البديلة (مثل الاستثمار في البنوك).

وقد استخدمت بيوت الخبرة التي ساهمت في عملية التقييم جميع الطرق السابقة وهذا التقييم تمت مراجعته بواسطة ٧ مؤسسات كل منها يختلف عن الآخر في التشكيل ولها الحق في أن تعدل في هذا التقييم فبعد تقديره بواسطة بيوت الخبرة يعرض على مجلس إدارة الشركة ولكن من ٤ عاملين و ٤ معيّن، ثم يعرض على الجمعية العمومية التي يمثل فيها اتحاد العمال ١٤ فرداً، ثم يعرض على مجلس إدارة الشركة القابضة، ثم على جميعها العمومية، ثم على اللجنة الوزارية، ثم على لجنة ثلاثية من هيئة سوق المال. ثم في النهاية البيع يكون مئات الآلاف بشفايف وأعلان من خلال إحدى المؤسسات المالية.

ما حجم الشركات التي بيعت؟

حتى مارس كنا قد بعنا ٦٨ شركة طرحنا أكثر من ٥٠٪ من أسهمها بين ١٧ يونيو وصل الرأسمال إلى ٧٣ شركة ويصل عددها في نهاية شهر يونيو ٧٨ شركة وفي نهاية سبتمبر ٨٨ شركة وفي نهاية العام تكون قد طرحت أسهم ١٠٨ شركات للبيع في شرائح تزيد على ٥١٪ ونعدها تكون تعاملنا في أسهم أكثر من ثلث عدد شركات قطاع الأعمال.

هل كل الأسهم التي طرحت لشركات ناجحة؟

جميع ما طرح كان لشركات ناجحة - وفق المعايير العالمية - وتحقق عائدًا مجزياً على رأس المال لمعمل أعلى من الدين وعموماً، فالشركات الناجحة بالمقاييس العالمية يجب أن يتوافر فيها الآتي: الدين عليها معقولة وقابلة للسداد - ولديها فرصة لزيادة الربحية - ولها حصة معقولة في السوق.

وقد أريدنا أن نبدأ بالشركات الناجحة لأننا يجب أن نقدم للمدخرين - بلغوا ١٠٠ ألف مدخر حتى الآن - بضاعة جيدة وأريدنا كذلك استعادة ثقة المدخرين والمعاملين في سوق المال في مصر ومع صورة التقييم من أذهانهم.

وأردنا من خلال تقديم الشركات الناجحة

هل هناك قلق على أو من العمال؟

تعاملنا مع احتمالات القلق من خلال الحوار المستمر والمباشر مع اللجان النقابية واللجان العامة وكان حواراً مبنياً على المكاشفة والمصارحة لا تعد بما لا تستطيع ولا نخفي ما نؤتي ولا نسقي إلى اتخاذ قرار دون التشاور كشركات حيث تم تملك العمال ١٠٪ من الأسهم حفاظاً على حقوقهم التاريخية وكذلك اتحنا نظاماً مغرياً للمعاش المبكر الاختياريلحد من زيادة العملة.

كيف تختارون الإدارة؟

ليست عملية سهلة فـ ٢١٤ شركة تحتاج إلى ٢١٤ رئيس مجلس إدارة ١٦ رئيس شركة قابضة وخمسة أعضاء معينين في كل مجلس إدارة أي تحتاج لاختيار أعداد ضخمة من الكفاءات.

وفي كل العالم هناك معايير للقبالة.

أولاً: التأكيد من النجاح المسبق في الإدارة ولكن كيف يتأكد ذلك إذا لم تكن هناك شركات ناجحة تم الدرية بطريق النشاط والقدرة الصحية على ممارسة الإدارة والتي تسبب العديد من الضغوط وإيضاً الأمانة والالتزام وبالطبع فليست كل هذه المعايير قابلة للتطبيق في مصر ولقد بدأنا في تكوين قاعدة بيانات عن الكفاءات الموجودة في قطاع الأعمال الخاص والعام وكذلك الخبرات التي مارست الخبرة العلمية واشتركنا معهم في مناقشات لتتمكن من خلالها من التعرف على كفاءتهم.

صاهو صافى أرباح شركات قطاع

الأعمال؟

عد حساب صافى الأرباح بمعنى طرح خسائر الشركات الخاسرة من أرباح الشركات الربحية الناتج عام ٩٢/٩٢ ٤٢ مليون جنيه وعام ٩٤/٩٢ ارتفع إلى ٧٣٣ مليوناً وعام ٩٤ أصبح ١١٠٩ ملايين وعام ٩٦/٩٦ أصبح ٦٥٠ مليوناً بنافخاض ملحوظ عند إرتفاع أسعار القطن، ثم في عام ٩٧/٩٦ أصبح صافى الربح ٢٠٠٠ مليون جنيه بعد استقرار الأسواق.

هل من الممكن لأي موظف الترحيب من

خلال عمله بوزارة قطاع الأعمال؟ لا، لأن الوزارة لا تمارس عمليات الشراء والبيع بنفسها، فوظيفة الوزارة تحديد الشركات التي تعد ل طرح الأسهم أما التجهيزات فتمت بالشركة القابضة بالتعاون مع أحد البنوك وبيت خبرة والشريحة التي تعد ل طرح بطريقتها البنك، فالعملية لدى أي شخص بوزارة ليس لها قيمة والتربح يأتي من السوق من خلال عمليات البيع والشراء والمصارحة وكل من في الوزارة شام بالفعل على إقرار بعدم التعامل في بيع وشراء الأسهم ■



■ الشيخ محمد أبا الخيل

الملكة تبحث فخصة الخطوط السعودية و«سابك» والهاتف

أبا الخيل :

معدلات نمو إيجابية للاقتصاد السعودي

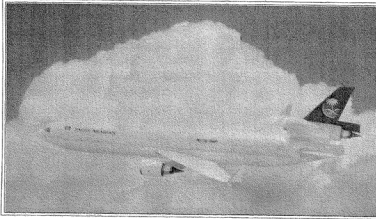
أشاد الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي السابق بسياسة الخصخصة



التي تتبعها المملكة العربية السعودية حالياً

وقال إنه يتم حالياً بحث كيفية خصخصة ٣ قطاعات هي الخطوط الجوية السعودية والهاتف وشركة «سابك» التي يمتلك القطاع الخاص فيها نسبة ٣٠٪ من رأس المال.

القاهرة . ملك عبدالعظيم



■ الخصخصة تدق ابواب الخطوط السعودية

واكد أن الملكة نجحت في تنويع قاعدتها الاقتصادية بعدم الاعتماد على البترول باعتباره مصدر الدخل الأول مع الاهتمام بالقطاع الصناعي، وبصفة خاصة البتروكيماويات.

وقال: إن الاقتصاد السعودي يحقق معدلات نمو إيجابية بلغت ٤٪ العام الماضي وبلغت معدلات النمو في قطاع الصناعة ٩٪ والزراعة ٦٪ وبلغ الناتج المحلي الإجمالي ١٤٠ مليار دولار ونوه بسداد الملكة لكل ديونها الخارجية بسبب تحسن عائدات النفط العام الماضي لارتفاع الأسعار مما نتج عنه انخفاض عجز الميزانية وتنفيذ العديد من المشروعات.

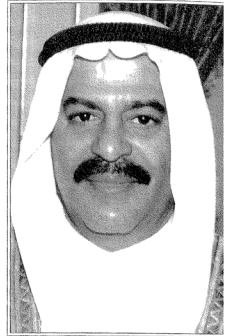
وطالب الشيخ محمد أبا الخيل الدول العربية باستكمال الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية وإعادة النظر في القوانين التي تعرقل التجارة، وتبسيط الإجراءات التي تتخذ في التجارة وأنظمة الاستثمار، وأكد ضرورة الشفافية والمعلومات، وقال: بدون المعلومات لا يمكن أن تقوم التجارة أو تتوسع، كما طالب بتنفيذ اتفاقية الاستثمار العربية القائمة حالياً وإشراك القطاع الخاص في القرارات التطبيقية التي تتخذ والإجراءات التنفيذية لأن رجال الأعمال هم الذين يستثمرون ويتاجرون ويقيمون المشاريع فهم

الاتفاقيات في مجال التعاون التجاري بين الدول العربية وعدم استكمال خطط التكامل الاقتصادي أوجد شعوراً بعدم الثقة بما يتخذ من قرارات وأضاف: ولكني أعتقد أن الوضع بدأ يتغير لأسباب عديدة منها أن الأنظمة الاقتصادية بين الدول العربية تقاربت وأصبح الجميع يدرك أهمية التنسيق بين الدول العربية بسبب المنافسة الدولية ووجود التكتلات الدولية في الخارج ■

الذين ينفذون الاتفاقية. وأشار إلى أن الوصول إلى إقامة منطقة تجارة حرة بين البلاد العربية خلال ١٠ سنوات يتطلب سلسلة من القرارات التنفيذية التي تتخذ في المجلس الاقتصادي وفي كل دولة عربية على حدة. ثم ذكر الأسباب التي أدت إلى وجود مشاعر سلبية تجاه مؤسسات العمل العربية وقال: إن عدم حدوث تقدم حقيقي في تنفيذ

أما المستوى الثاني : فهو المراجعة الشاملة
لنظام القانوني وإبخال جميع التعديلات
الإضافات على التشريعات القائمة التي تنظم
لعمل التجارى فى البحرين. وذلك لتكون القوانين
منموية ومرة ولا تحد من ملوح المستثمرين.
المستوى الثالث : يتمثل فى استحداث
جلس البحرين للترويج والتسويق ومهمته

٣ خطوات لتسهيل مهمة المستثمر الأجنبي وبرنامج لادفع سوق الأوراق المالية إلى العالمية



■ على صالح المصالح

والاقتصادي في البحرين، غير أن زخم الاتفاقح التكي على العالم والعملية الاقتصادية القليلة قد يفرض بعض التحديات على بعض القطاعات خاصة في مجال اقتصاديات الحجم، لذلك قامت الوزارة بتوعية هذه القطاعات، وتجرى الدراسات اللازمة لتحديد معالم التوجهات المستقبلية التي يجب تبنيها لإعطاء القطاعات الخفيفة الفترة على مواجهة المنافسة المحتمة واستغلال هذا الظرف الجديد على أفضل وجه.

شكلت واردات دولة البحرين غير النفطية من جمهورية مصر العربية عام ١٩٩٣ ما نسبته ٤٪ في حين انخفضت عام ١٩٩٥ إلى ٣٪ وعادت للارتفاع في عام ١٩٩٦ إلى ٤٪ كما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين عام ١٩٩٣ أربعة ملايين و ٤٢٥ ألف دينار بحريني، ثم انخفض عام ٩٥ إلى ثلاثة ملايين، ثم ارتفع عام ٩٦ إلى أربعة ملايين و ٧٢١ ألف دينار، فما أسباب التذبذب بهذه الصورة؟

حجم التبادل التجاري بين البحرين وجمهورية مصر العربية الشقيقة، في نمو وتطور، واقد ساعد على ذلك جو الانفتاح الاقتصادي، والاتجاهات الكبيرة التي حققتها مصر في مجال تحرير تجارتها وانفتاحها على العالم، وبكفي أن نرى أن حجم التبادل التجاري بين بلدينا الشقيقين قد وصل إلى أكثر من خمسة ملايين دينار بزيادة قدرها ٤١٪ عما كان عليه في عام ١٩٩٢، أما الفروقات التي ذكرتها بين سنة وأخرى فهذا شيء طبيعي خاصة أننا في بداية انطلاقا لتطوير تجارتنا ولم تستقر مبادلاتنا التجارية بعد، ومثل هذه التذبذبات في التبادلات بين سنة وأخرى شيء متوقع، لكن الأهم من ذلك هو اتجاه هذه الأرقام على المدى البعيد، وأنا شخصياً أعتقد أنها في صعود دائم وهذا مؤشر جيد.

عقدت اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البحرين ومصر أول اجتماع لها بالبحرين في شهر نوفمبر ١٩٩٣، وتم التوقيع على اتفاقيات مشتركة.. فماذا تم في هذا المجال من تعاون مشترك وإلى أي مدى وصل هذا التعاون الآن؟ لقد تحقق الكثير منذ اجتماع اللجنة البحرينية المصرية لأول مرة في ٥ نوفمبر ١٩٩٥، وتم توقيع اتفاق تجاري مشترك، كما تم التنسيق بين سوق البحرين للأوراق المالية وسوق القاهرة للأوراق المالية لتوقيع اتفاق الربط بين السوقين لما فيه مصلحة البلدين، أما على صعيد القطاع الخاص فقد تمت زيارات عدة من قبل غرفة تجارة وصناعة البحرين، ورجال الأعمال البحرينيون إلى جمهورية مصر العربية، ولعل أهم ما تحقق هو تشجيع القطاع الخاص على زمام المبادرة وتبادل الزيارات بهدف تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، فكما تعلم إن البحرين تتفتح مبدأ اقتصاد السوق، لذلك فكل المبادرات التجارية تتم عن طريق القطاع الخاص، ولعل الصورة شبيهة الآن بذلك في جمهورية مصر العربية، وقد بدأ القطاع الخاص البحريني يخل سوق الاستثمار في مصر ببطء متزايدة وهذه أول خطوة في الاتجاه الصحيح.

لقد وزارة التجارة منذ فترة قديلات على القانون التجاري لدعم وجذب المستثمرين للبحرين، فما ملامح هذه التعديلات الجديدة وهل تتضمن امتيازات جديدة لجذب المستثمر العربي بصفة خاصة والأجنبي بصفة عامة؟

إجراء التعديلات على القوانين التجارية أمر في غاية الأهمية يجعل قوانيننا حديثة ومبرنة ومواكبة لكل المستجدات على الساحة الإقليمية والعالمية، ويوصل مناخ البحرين جانبياً للاستثمارات الأجنبية، لذلك فعملية المراجعة والتطوير والتعديل عملية مستمرة ودائمة، وقد أدخلت بالفعل تعديلات أساسية بجمهورية على عدة قوانين منها قانون التجارة، وقانون التأمين وقانون العلاقات التجارية، كما تمت مراجعة شاملة لقانون الشركات التجارية وتطور بعض بنودها، وأهم ملامح التعديلات الجديدة تتلخص في زيادة المرونة وتيسير الإجراءات والمتطلبات وزيادة الانفتاح على الأسواق العالمية، وبني كل ما هو جديد ومبتكر على الصعيد التشريعي للمحافظة على مركز البحرين وسمعتها كمرکز مالي وخدمي وتجاري عالمي، ولا شك أن كل هذه التعديلات ستزلي آية حواجز أو عراقيل قد تمنع أو تحد من قدرة المستثمر العربي والأجنبي على التعامل في السوق المحلية ■

الزيادة والنمو في التبادل التجاري بين دول المجلس المختلفة تزداد يوماً بعد يوم خاصة بعد تآليل ما قد يبرز من عقبات، مع ازدياد خبرة بلداننا في مجال العمل الاقتصادي المشترك ونسوج التجارة الخليجية. أما بشأن خطط البحرين لزيادة التبادل التجاري، فالبحرين سبقة إلى تطبيق كل ما تم الاتفاق عليه في مجال النشاط الاقتصادي، ومن دعاة التكمال الاقتصادي الخليجي وفي بالتالي تفتح سوقها لأي منتج خليجي دون قيد أو شرط، كما أنها تعامل المستثمر الخليجي معاملة البحريني وتمتعه ميزات تفوق ما هو مقرر بموجب الاتفاقية المشتركة.

كسكنت البحرين من أولى الدول الخليجية التي دخلت إلى اتفاقيات منظمة التجارة العالمية «الجات» فما هو اثر ذلك على النشاط التجاري والاقتصادي في البحرين؟

● الاقتصاد البحريني اقتصاد حر والبحرين من أكثر الدول العربية انفتاحاً على العالم، ومن أكثر الدول حرية في النظام الاقتصادي، وقد حققت للرتبة الثالثة، لمدة ثلاث سنوات متتالية. في التصنيف الاقتصادي الذي تعده إحدى المؤسسات العالمية للرموقة في هذا المجال، لذا فإن انضمامنا إلى منظمة التجارة الدولية لم يكن له تأثير يذكر على النشاط التجاري



باعت القطاع الخاص أكثر من ٢٠ فندقاً تونس تطرح برنامجاً واسعاً لخصخصة قطاع السياحة

١٤ في إطار برنامجها الواسع لخصخصة قطاع السياحة، قامت الحكومة التونسية في بداية الشهر الحالي بطرح عرض دولي لبيع فندق هيلتون (٤٦٧ غرفة)، الذي يملكه الديوان القومي للسياحة وتديره شركة هيلتون الدولية.

تونس - جنات بن عبدالله

مثل هذه العمليات. وفي هذا الإطار تعزز الشركة العربية التونسية للإيجار طرح ١٠٪ من رأس مالها للاكتتاب العام وهو ما يمثل ١٠٠ ألف سهم عبر بورصة تونس وستعتمد في ذلك على طريقة البيع بالسعر الأدنى، وهي المرة الأولى التي تشهدها بورصة تونس. وتفترض عملية إدراج الشركات بالبورصة الاستجابة إلى مقاييس وشروط يضبطها الترتيب العام الجديد لبورصة الأوراق المالية بتونس، وتم تحديد السعر الأدنى للسهم بـ ١٥ ديناراً. وشدد صالحي الجبالي رئيس الشركة على دور الوسيط في إعانة المستثمر في عملية الاكتتاب حتى يكون توظيفه سليماً ومريحاً ■

شركة دايو الكورية الجنوبية، والمستثمر السعودي الأمير الوليد بن طلال اللذين يوسعان نشاطهما الاستثماري في شمال إفريقيا - أظهرتا في السابق اهتماماً بشراء فندق هيلتون. وقد وضعت الحكومة التونسية أسساً لإتمام عملية العرض الدولي لبيع فندق هيلتون - حسب مصادر مطلعة بوزارة التنمية الاقتصادية - وكراسة شروط تقضي بالترزام المشتري بالحفاظ على التسمية الحالية للفندق وعدم تغيير صفته مواصلة العمل في المجال نفسه أي سياحة المؤتمرات، كما تنص بنود كراسة الشروط على التزام المشتري بتطوير وتجديد الوحدة الفندقية والحفاظ على العمالة الموجودة. وتشير إلى أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد خصخصة قطاع الأسمنت بصفة تدريجية، ولأول مرة وقع الاختيار على بنوك الأعمال لإنجاز

وتعد عملية البيع هذه - التي تندرج في إطار خصخصة القطاع السياحي - أكبر عملية خصخصة في تونس لعام ١٩٩٧. وكانت تونس قد باعت أكثر من ٢٠ فندقاً خلال السنوات العشر الماضية، وتعزز في المرحلة المقبلة بيع فندق «افريكا» التابع للشركة التونسية للينك باستكمال ما تبقى من ممتلكات شركة «ترانسور» التي عرضت أخيراً - وبيع ٣ وحدات فندقية في كل من سبيطة وبنزرت وتبرسق، ومن المنتظر أن يشهد العام الحالي استكمال خصخصة القطاع السياحي. وتهدف الحكومة التونسية من برنامج خصخصة القطاع السياحي إلى تطوير هذا القطاع واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وقالت مصادر مطلعة في قطاع السياحة إن



■ قطاع السياحة التونسي يشهد تحولات مهمة

البنك القومي للتنمية السياحية يصدر قرضاً قيمته ٩٢ مليون دينار تونسي

في مستوى بنك التنمية التونسية التي اقتصرت معاملاتها مع المؤسسات المالية متعددة الأطراف وأساساً البنك الدولي والبنك الإفريقي للتنمية.

ومن المقرر أن يخصص القرض لتدعيم موارد البنك وتمويل مشروعات سياحية، حيث أن البنك مازال في حاجة إلى ٣٠٠ مليون دينار، سيعمل على توفيرها قبل نهاية العام الحالي ■

القومي للتنمية السياحية : لعبت خبرتي بالأسواق المالية الدولية دوراً كبيراً في إنجاح هذا الإصدار لفائدة البنك القومي للتنمية السياحية

وقد حاولت تنويع مصادر تمويل البنك بحثاً عن تمويل بشروط أفضل مما يسمح للبنك بتوظيف هذه الأموال في ظروف أجدى.

وتعتبر هذه العملية الأولى من نوعها

تونس - الأهرام العربي:

طرح البنك القومي للتنمية السياحية أخيراً قرضاً بأسواق المال العالمية قيمته ١٠ مليارات ين ياباني وهو ما يعادل ٩٢ مليون دينار تونسي بنسبة فائدة تساوي ٤.٨٪ سنوياً، بما في ذلك منحة الإصدار ويسدد هذا القرض دفعة واحدة بعد ٢٠ سنة.

وقال سعيد مرابط المدير العام للبنك



مؤلف مسرح الأله
وكتابات المدح
رحمة بالعودة

عوده الحاج «عطية»

أضفى الطفل في حريق
«منى» وعاشت أمه
في الجحيم ٩٠ يوما



فجأة اندلعت النيران

فى خيام «منى» وتعالى

الصراخ وتداقعت الأجساد،

كل يحاول أن ينجو بنفسه...

النيران لا تفرق بين صغير

وكبير، والأصوات تستغيث

بالرحمن الرحيم، فلا أحد

يشعر بقيمة الحياة، إلا فى

مواجهة حقيقية مع الموت.

القاهرة - كفر الدوار

ماهر مقلد

عسرة: مجدى عبد السيد

الخارجية الصربية والسلطات السعودية بذلتا جهودا مكثفة لإعادة الحاج الصغير إلى أمه

«أم عطية» كانت هناك فتوحاً استعداداً للصلاة، سمعت صراخ البشر وهرولاً، وأمضت عينها تلاهما تلاحقان السنة للهيب، خرجت منها صرخة مدوية تامت وسط الزحام: ابني «عطية» حبيبي.. أطلقت ساقها للريح، لم تدرك كيف تداقت بين البشر.. كيف داستها الأقدام، وكيف سقطت أمام طوفان من البشر، «عطية» هناك.. «عطية» صغير، عمره ١٢ عاماً.. بمفرده تركته مع أشياءها الصغيرة.. أوصته ألا يتحرك من مكانه.. لحظات وستعود.. «عطية» هناك فى مواجهة النيران والموت.. الحاج «عطية» حلمها الكبير، ورجلها فى غياب زوجها - رجل البيت... وصلت إلى مكان خيمتها، بعد أن استنزفت كل أنفاسها.. اهتزت الأرض، وهربت الدماء من عرقها.. النيران تاكل كل شيء فى المكان، فثلث بعينيها فى كل لهب، تتبعت رائحته، كل شيء احترق، وقبل أن تسقط فى أحزانها، دفعتها الأقدام والأيدي، فاندفعت بقوة: «لوجالك الطوفان ضاع ابنك تحت قدميك».

انطفت النيران فى «منى» واشتعلت فى

قلب «أم عطية».. استجمعت أنفاسها وضغطها وهى تلحن خوفها، وعادت إلى حيث كان صغيرها.. «أين أنت يا عطية».. ثلثت يانتي» انقضت رماذ الخيمة وبقياء الدماء.. وصمت الصراخ الذى كان؟

«يا ناس حد شاك عطية».. واد صغير رى القمر.. كان قاعد هنا.. يعلم إنه ييج، ويقولوا له فى البلد يا حاج عطية.. أبوه قال لى خللى بالك منه، وأنا سمسبته وهريت بعمري.. رد على يا عطية.

ولم يرد عطية، ولم تصمت أمه.. بدأت رحلة بحث عن ميت بين الأنوات.. زارت المستشفيات وأقسام الشرطة، والسفارة المصرية نون جدي، ماذا تفعل؟.. كيف تواجه أمل قريتها وزوجها المسافر؟ من سيجلس بجوارها فى الباكسة ويطلب منها الشيكولاتة؟

حزن أم عطية أكبر من أحزانها، وخوفها تجاوز صراخها.. ولابيل إلا العودة.

ذهب الاثنين، وعادت بمفردها، تواجه عين أسرتها الحزينة المتشحة بالسواد فى ميناء الوصول والغاب.

٩٠ يوماً مضت منذ العودة، كل يوم أقسى من سابقه، وكل ليلة يعلى صراخها: سامحنى يا «عطية».. عطية ماتت، وهى لا تستطيع أن تخبر زوجها الذى يلح بالسؤال عن ابنه، وهى تخبره أنه بخير يلعب مع رفاقه.

ورغم أن الحزن يبدأ كبيراً ثم يصغر، إلا أن حزن «أم عطية» كان يكبر كل يوم.. كانت تقش داخل نفسها عن أمل دون أمل، فلا تعش عليه.

وفجأة، كما اندلعت النيران فى منى، هبت رياح الأمل على مدينة كفر الدوار. عندما أتت الأم الحزينة مكانة من وزارة الخارجية المصرية، تزف إليها أحلى خير: عطية حى، وسعود إليها خلال أيام..

عطية حى.. لم تصدق الأم ما سمعت، جمعت أحمالها وطارت إلى القاهرة مرات ومرات، كاد يضيع الأمل مرة أخرى، ولكن القدر كان له الراى الأخير:

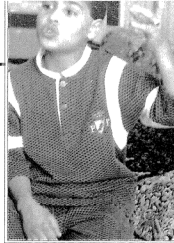
عاد عطية إلى أمه، وكان مشهداً مثيراً فى مطار القاهرة.. وبعد ساعات من وصول الحاج عطية إلى أحضان أمه، كانت «الأفلام العبرية» هناك ترصد عن قرب لحظات العناق والأمل، وتسرع اللحظات العصبية فى حياة الحاج عطية:

ترى الأم التفصيل المثلث فى قصة فقدها لابنها الصغير لمدة ٩٠ يوماً كاملة.. معاناتى بدأت عندما تركته وحيداً لدقائق قليلة فى «منى» بالمسعودية وسعه كل

■ ياء ٩٠ يوماً ستهل مطورة فى ذاكرتى



ذهبت أمه للوضوء وعادت لتجد الخيمة رمادا رحلة مثيرة للطفل بين النيران والأقدام حتى أُنقذته العناية الإلهية



■ كنت أشعر بأنني
أن أعود ثانية إلى
حضن أمي

والد «عطية»
لم يعرف
بالحكاية إلا
بعد عودة
ابنه



الدامي، وتذكرت ابني لحظتها وأسعرت في اتجاه مكانه ويا لصبرتي لم أجده، ولم أعثر على أي أثر له، تداعرت في رأسي الأفكار السوداء، قاومت الهواجس ورفضت أن أتخيل أن يكون جسد ابني «عطية» للتحليل وسط هذه النيران الصامية، وبكيت كما لم أبك من قبل، وخارت قواي، وعبثاً حاولت البحث عنه، ولكن كانت السنة النيران زحفت وراء الجميع، وأسعرت الخطى كغيري من الناجين، وبدأت رحلة الأحوال والعذاب في البحث عنه بين الجثث للتحفمة، وربما كانت هي المرة الأولى التي كنت أتوقع فيها أن أرى جسده الضعيف محترقاً، وطلعت على جميع المستشفيات وأقسام الشرطة، وسألت كل من قابلته، وكان الجميع يعرفه ويعرف قصتي، ولم أنطق طوال هذه الأيام بكلمة واحدة سوى اسمه، وانتظرت الأمل الخادع لمدة أسبوعين في السعودية، وكان لابد أن أعود إلى مصر، وتمنيت لحظتها ألا أعود، وبدأت الأسئلة المفزعة في رأسي الخاوي.. ماذا أقول لوالده المقيم في ليبيا؟ هل أخبره أنه مات محترقاً ضمن من ماتوا في الحريق؟ ووارث جثمانه التراب في السعودية، أم أقول له إنني فقدته ولا أعرف حتى الآن أين هو؟ ودارت من تحسني الأرض، وبحثت في غيبوبة طويلة، وتوالت أسئلة المحيرة لي: هل استطاعتني قدما في الخمول إلى منزلنا دون أن تكون يده في يدي؟ كيف ستأضي أيام البحر في الباخرة، وهو لا يجلس إلى جوارى؟ ويكره في الباخرة طلبه لي بأن أشتري له المزيد من الشيكولاتة والبيبسي.. لن يملأ الدنيا صفحا وبهجة أيام السفر.. واستمر بكائي حتى جفت لميوعي وخذلتني - لأول مرة - في حياتي، وتوقفت وعدت إلى بيتي في مدينة كفر الدوار - ٢٠٠ كيلومتر شمال القاهرة - وبعد أن أوصدت باب شقتي خلفي.. انخرطت في بكاء متواصل، وتبدت كما لم أتعذب من قبل بفعل أسئلة الأمل والجيران عن «عطية» وصبيتي أنني لم أكن أعرف أين هو؟ وهذا شيء صعب علي أن أصفه مهما قلت وعشت أيام غيابها شبه مضرة عن الطعام، كانت وجعتي الوحيدة عندما يشتد على الجوع، لقمة خبز صغيرة مغفوسة في اللع.. هجرت فراشي وأقمعت في «الكوكبة» الشقة لا أفعل شيئاً سوى الدماء والمناجاة، خاصة خلال ساعات الليل، نومي كان متقطعاً وبمجرد أن أستغرق فيه، أجد من يوقظني ويقول لي كيف تنامين الآن، وأنت لا تعلمين شيئاً عن صغيرك هل راح إلى الأبد؟ بعد أن اشتعلت النيران في لباس الإحرام

الذي كان يرتديه، ولم يلق وهو الصغير في إخماد النيران قبل أن تحرقه؟.. وتتساقب الدموع غزيرة مني، ويهلل دمعائي.. ابنتي الكبيرة كانت تجزئ لي الطعام، ولكنني لم أتذكر أنني تناولت منه شيئاً.. أيام وهدية لا يمكن أن يتحملها قلب الأم، كلما تذكرت الحريق والنيران وسيارات الإسعاف تتنقل بجثث الحجاج المتحفمة، خاصة الأطفال والسيدات والشيوخ.. تذكرت ابني، وكان مجرد تخيلي أن لقي للصير نفسه، يفقدني الإحساس بأي طعام للحياة ويسركني لهواجس حولت ساعات نومي القليلة إلى كابوس دائم ومتواصل، وكبرمت الليل، وتعذبت من طول ساعات الليل، وكلما حاولت أن أكتب بكائي، وأن أحبس صوتي لا أستطيع، فيسمع الجيران نحبي، ويأتون لمواساتي، وإسماعي كلمات العزاء، ولكن ماذا تفعل لكلمات مع أم فقدت طفلها ولا تعرف شيئاً عنه، وتوالت الليالي الكئيبة، خاصة أن كان لدى شعور قوي أن ابني مات في الحريق، وإن أنسى طوال عمري منظر ابنتي الكبيرة، وهي تستقبلني لحظة عودتي من السعودية، وهي تهيل التراب فوق رأسها، بعد أن علمت بخبر ضياع شقيقها، تصرفها بدد بداخلي كل الأمل الذي كنت انتظره، واتعاش مع قليل، واستسلمت تماماً لحقيقة واحدة صدقتها، وهي أنني فقدته، وأرتدبت اللون الأسود المخيف، واكثر الأشياء التي كانت تجدد أحزاني، هي صورته وملابسه التي احتفظ بها في المنزل، خاصة تلك الملابس التي أحضرتها معي من السعودية، وأيضاً سؤال والده الدائم، وغير المعتاد عليه تليفونيا من ليبيا، وكنت أتعذب مرتين، الأولى لفقدته، والثانية لاستمرار الكتب على والده.. وكان المصيبة الأولى تحتاج إلى أخرى معها، وكلما رأيت صورته وهو يبتسم، ونظرت إلى ملابسه الجديدة التي اشتريتها معاً من السعودية، تمنيت لو كانت أيامي أنا التي انتهت، ويعدها أسبوع في بحر من الأفكار المتداخلة، وأرفض رغم اقتناعي أنه ضيى دون عودة.

عطية يتحدث

كان «عطية» ملتصقاً بأبيه وهي تتحدث عنه، وكان الحديث عن شخص آخر غيره، بينما تجمع عنينا، وكانت لا تصدق أنه معها.. «عطية» لم يتدخل في الحديث، إلا عندما طلب أن نسمع منه ما حدث: أتذكر كلمات أمي عندما طلبت مني أن أبقى في مكاني حتى تعود من الوضوء، انتظرتها قرابة ربع الساعة دون أن تحضر، ونظرت حولي، وجدت حريقاً كبيراً في

الخيام، والحجاج يجرون بسرعة بعيداً عن السنة الهجرية، وبدأت أبكى وأصرخ بأعلى صوته، وأنايت: أمي.. أمي.. خضعت أن أجري، وقاتلي هي ولا تجنني في مكاني، وبقيت والبنيران تقترّب، وكل ما أفعله هو البكاء، وقبل أن تمسك بي البنيران هربت من مكاني، وأسرفت في الجري مع الحجاج، وأثناء هروبي، سقطت على الأرض من شدة الزحام، وسارت الأقدام فوقني، وكادت أموت من الاختناق، ولكنني تمكنت من الوقوف، وواصلت الجري حتى ابتعدت عن البنيران، وشعرت بأن مياها تسقط على يدي وفوق رقبي، فلتمسستها، واكتشفت أن دماء غزيرة تسيل من رقبي ويدي، وأنا لا أشعر بها، وأن هذه الدماء كانت نتيجة سقوطي على الأرض، وواصلت البكاء حتى شامتها حاجبا يتكلم مصري، وأخبرته بأنني طفل مصري أبحت عن أمي الضائعة، وطلب من أنه لا يعود بي إلى حيث كنت أجلس، فقال لي: لا يمكن لأن البنيران كسما ترى في كل مكان، وأصطحبني معه إلى مكة، وهناك سلمني إلى الشرطة السعودية التي أرسلتني إلى دار «الفتيان» بجهة، وعشت مع الأطفال القيمين بالدار منذ انتهاء موسم الحج، وحتى عودتي إلى مصر، ووصفت للمسؤولين عنوان منزلنا في كفر الدوار، ولكنني لم أكن أحفظ رقم التليفون، وعشت في الدار أشاهد التلفزيون، والعب مع الأطفال، وأبكي كلما تذكرت اشتعائي وأمي ومصر، وكان الأطفال السعوديون يشفقون على من كثرة بكائي، حيث كنت أشعر بأنني لن أعود إلى أمي ثانية، وسأبقى طول عمري في هذه الدار، ولكن ذات يوم أخذوني إلى القنصلية المصرية في جدة، وهناك بصمت على أوراق، وعرفت أنني سأعود إلى مصر، لحظتها لم أصدق، وفرحت وبكيت أيضاً!

هدية السماء

وكان لم عطية أشرفت عليه من الحديث، فأخطلت من الكلام برفق وأكلت: كانت هدية السماء لي في مكانة تليفونية تلقينتها من وزارة الخارجية المصرية، تطلب فيها مني الحصول على القاهرة، وأخبرني بأنهم عشروا على مكان إبنني في السعودية، وعلى أن أحضر شهادة ميلاده وبطاقة والده، وذهبت، وأرسلوا هذه الأوراق إلى «جدة» ومن لحظتها وأنا أذهب يومياً إلى القاهرة، استقل القطار من كفر الدوار صبيحاً، وأتبع إلى مبنى الإدارة القنصلية بالخارجية بالقاهرة، وأعود مساء اليوم نفسه، والجنون يكاد يفتك بي بسبب عدم حضوره، وبعد مرور ٢٠ يوماً على مكانة



■ تتذكر الساعات والليالي الطويلة وتروى كيف كانت رحلة العودة

الخارجية، تلقيت مكانة ثانية، جنوداً ليها موعد حضوره، وذهبت إلى مطار القاهرة، وصاحات الطائرة، وتحصنت جميع وجوه الركاب وهي تمر من أمامي، وكانني لا أعرف وجه ابني، وخرج الجميع دون أن يكون بينهم من انتظره، وهنا أدركت، بل تكلمت أنتي أن أراه ثانية، وأن ما يحدث كل مسجد وهم خلاد، وسرّاب كاذب، ورجعت إلى بيتي والشعور بالحنن هو كل ما أملكه، قبل نهاسي إلى المطار دخلت وأول مرة منذ ٩٠ يوماً الطبع، أعدت بل أكلت «الحمة» والرز» وأخرجت بيحاجتها الجديدة من الشطة، وذهابه، ولكنني عدت ومعي الحرة، وتحدثت أحزاني، وانتظرت في البيت، وبعد أسبوع اتصلت بي إدارة القنصلية ثانية، وأخبروني أنه سيعد مساء الخميس ٢٠ يونية الماضي على الطائرة السعودية القادمة من جدة، وذهبت رغم شدة إلى المطار، وانتظرت خارج المطار لا أشعر بالزمن ولا بالمكان، ولا بالناس من حولي، وبعبت الطائرة الكويتية، وتحصنت كل ركابها، مع أنها قادمة من الكويت، بحثاً عن ابني بينهم، ووصلت الطائرة السعودية، وسمعت من ينادي علي، فاجيتي، وعرفت من أنه العميد محمد الحارثي - مساعد مدير أمن مطار القاهرة لجني الركاب رقم ٢٠٧ - وقال لي: إن اللواء

محمد هداية - مدير أمن المطار - سمع لي بالخلول لاستقبال ابني من على الطائرة، وطلعت المطار وأنا لا أشعر بجسدي، وروحي تسقيت، وبغير مصدقة: هل حقاً ساراه ثانية، وسلصمت إلى صديري وأبل بدموعي خده الناعم، وأمس يدي خصلات شعر رأسه، وأضحك معه ثانية، وأحضر له المياه الغازية التي لتي بجها، والشيكولاتة التي استلصمتها في الباخرة، وانتظر عودته بعد صلاة الجمعة، وقد أعدت له طبق «الحمة والأرز» الذي يحبه، وناكل معاً لأول مرة منذ ٩٠ يوماً؟ وما هي إلا لحظات حتى لحته على سلم الطائرة، وانفجعت نوحه في حالة هستيرية، وضمتني إلى صديري، وانخرطت في نوبة بكاء هستيري، وكانني لم أشبع من بكاء «الأم» الماضية، ولم أدر بنفسي، ولم أشعر بالوقت، هل دقائق لم تواتر، أم ساعات، مرت ولم أن حولي أحدا رغم الناس الكثيرة.

ويلتقط الصديق عم الطفل رضوان عبدالعال، الذي كان يحاول تهدئة «أم عطية» وهي تحكي عن أصعب لحظات حياتها، وهي المشهد في المطار كان رهيباً.. كل من كان موجوداً يكن من شدة التوتر والانفعال، بعد أن علم بتفاصيل قصة الطفل، الذي فقدنا الأمل فيه نهائياً، وهذا أشيد بجهد القنصلية المصرية في جدة، ووزارة الخارجية، وبالسلطات السعودية، خاصة القاتمين عن شؤون دار «الفتيان» التابعة لجمعية البر بجدة.

ورضيف جاهد أبى العليم - ليسانس أداب، وأحد جيران أسرة الطفل، فيقول: أسكن أسفل شقة أسرة عطية، كنا نسمع بكاء، والبته للتواصل.. لا تنام على الإنلاق، ويكأها يزيد في الليل، لذلك كان كل أمني أن أساعدها، وطرحنا فكرة الاتصال بالقنصلية المصرية في جدة، وضيف جاهد: أصعب المواقف التي شاهده الأم فيها، وهي من حالة مخيفة، يوم أن عادت من المطار بدون عطية، رغم تصديق الخارجية لبرعد حضوره، في هذا اليوم فقدت الأم نهائياً الأمل، ورفضت سماع أي كلام عن عودته مرة ثانية.

.. وتسع «أم عطية» دموعها وهي تحصنت عن الحجاج الصغرى، وتتمت «الحصيلة».. ربنا لطف بي، لأنني كنت هتجن، كل ما أفكر أني هربت بمصري وتركت ابني حببيلي للثيران، وتغوى ابتساماً خجل وجه الحاج عطية وهو يسمع كل هذا الحب من أمه، التي عاشت ٩٠ يوماً في الجحيم بسبب غيابها ■

نصائح صينية تحرم الطبيب من رؤيتك

فمن النوم، للتخلص من الراجحة

٣. السمسم للسلطة والزنجبيل للفراخ

إضافة قليل من السمسم المحمص إلى طبق السلطة، ترفع القيمة الغذائية، أما استخدام الزنجبيل مع الفراخ المقيلة بالمح والمليسون، فيكسبها طعما شهيئا، واعتاد الصينيون، كذلك إضافة الفلفل الحلو، إلى السمك والخضار المسلوق، لإضافة الطعم المميز والرائحة الفاتحة.

٤. البوجا تزيل التوتر

تقول خبيرات الصينيين إن البوجا تنظم التنفس، مما يؤدي لإزالة التوتر والشد العضلي، والإرهاق الناتج عن ضغط العمل اليومي، ويؤمن الصيني بين للشعائر الدينية الأثر نفسه، لاسيما لو جرت بشكل منتظم.

٥. النانوسية من مستلزمات الصيف

حتى تنعم بنوم هادي، بعيدا عن تأثير

من الصفات الشهيرة لدى الصينيين، أنهم لا يعرفون الطريق إلى الطبيب، ليس لأنهم لا يدرسون، ولكنهم يعرفون كيف يحافظون على صحتهم، ويقاومون المرض، ويقولون إن الصحة تساوي قليلا من الاهتمام بأمور بسيطة، وهذه طريقتهم في صيانة صحتهم:

١. اللحم أولا ثم الحساء

اعتاد الصينيون تناول كل أنواع الطعام المقدمة في البجة الواحدة في وقت واحد، فهم يسهون اللحم والأرز والخضراوات في طبق واحد، وبعد الانتهاء، من الأكل يشربون الحساء.

٢. النوم يقوى القلب

مثل كل الآسيويين يعشق الشعب الصيني النوم، لأنه يقوى القلب، ويساعد على انتظام الدورة الدموية، وإذا كان البعض يكره رائحة النوم الفاتحة، فإنه من الممكن نزع جزء من قلب

الناموس السيء، في الصيف، لإد من استخدام النانوسية، ويؤمن الصينيون بأن المبيدات الحشرية وصناعات النانوس فاشلة في المواجهة، فضلا عن أثارها الجانبية الضارة، ويحرص الصينيون على التدقيق في اختيار شكل النانوسية، لأنها تضيف بعدا جماليا لعرفة النوم.

٦. حمام البخار لتضارة البشرة

تؤكد الإبراح الصينية أن حمام البخار هو أفضل وسيلة لتلطيف البشرة دون التسبب في جفافها، كما تغفل حمامات الماء، والصابون، فهذه الحمامات المتكررة تقضى على المواد الطبيعية في البشرة، ومن ثم تتسبب في تشققها وجفافها.

٧. الطهي بالبخار أفضل

وبمناخية البخار، فإن طهي الطعام، ولإسيما الخضراوات واللحوم والأسماك، به أفضل طريقة للحفاظ على القيمة الغذائية، والتخلص من الدهون مع الاحتفاظ بالطعم، وتحقيق هذه الطريقة نتائج جيدة في حالة الرجيم.

٨. الشاي الساخن أفضل في الصيف

يكره الصينيون شرب الماء المثلج في الصيف، ويفضلون تناول الشاي الساخن، لأنه يعطي إحساسا أكبر بالانتعاش ويرفع الأسنان و اللعنة، بعكس الثلج الذي يهيج الأغشية المبطة لجدار المعدة.

٩. تدليك فروة الرأس يزيل الشعر

أيا كان الشعر مبللا أو جافا، فإن تدليك يعمل على تنشيط الدورة الدموية، مما يؤدي إلى دفع الدم، بما فيه من مكونات غذائية، إلى بصيالات الشعر، فيعمل على إطالته وزيادة كثافته.

١٠. مواجهة الأنفلونزا

لم يعد المواطن الصيني يؤمن بفاعلية العلاجات الكيميائية في مكافحة الأنفلونزا، ولذلك فقد عادوا لارتائهم التقليدي في العلاج، وتناولوا الأعشاب التي تباع الآن في محلات العطارة، ويستخدم الصينيون هذه الأعشاب من ثلاث إلى ست مرات يوميا.

رشا عامر



لم يعد رمز الحب والهيام القمر وسيلة جديدة للإنجاب ومنع الحمل!



على ما يبدو فإن العشاق سيهجرّون القمر، ولن يتغزل فيه الشعراء بعد الآن. حتى يتبحروا الفرصة للحلمين بالإحباب. وسنرى قريباً الرجل يصطحب زوجته ويطلب منها التركيز في القمر وسيقول لها: ابلقي في القمر ما ليلى، حتى يرتقا الله بالسمات والبنين. وهذا الكلام جاد جداً وليس فيه أي شرل بعد أن أكد العلماء وجود علاقة بين دورة القمر والحمل والإنجاب. وعلى ما يبدو فإن علماء الغرب استندوا في توجيههم الأخير، على اعتقادات قديمة سابت بلاد الشرق. حين كانوا يربطون بين دورة القمر وحركته، وبين مزاج الإنسان وأفعاله في حياته اليومية، ووصل الأمر إلى حد إطلاق اسم «القابلة الكبرى» على القمر، لأنه يتصوره مثل الداية التي تستقبل المواليد لحظة خروجهم للحياة. وتعود المداينة الغربية إلى ما يزيد على أربعة عقود مضت. حين قام أثنان من الأطباء الأمريكيين بجمع حصيلة وفيرة من المعلومات عن أكثر من مليون سيده وضعت من المواليد في مستشفيات نيويورك ما بين عامي 1٩٤٨ و١٩٥٧.

وكتف البحث الكبير عن دلالات إحصائية تؤكد زيادة عدد المواليد إلى أعلى معدل بعد اكتمال الفترة مباشرة، وانخفاض المعدل إلى أدنى درجاته مع اختلاف القمر. وكتشف البحث أيضاً عن ظاهرة فريدة تتمثل في وجود علاقة قوية بين معدل المواليد والمد والجذر. وتوضح أن المجتمعات التي تعيش على ساحل البحر الشمالي في ألمانيا تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة المواليد في وقت المد العالي. وتكثر نفس الظاهرة في نفس المد، الذي تقع على نفس خط العرض، حتى وإن كانت بعيدة عن البحر. قد أكدت هذه الظاهرة وجود ارتباط واضح بين القمر وانقباض الرحم، باعتبار أن القمر هو الذي يؤثر في ظاهرة المد والجذر. والمعروف أن هناك تظافاً شديداً بين متوسط مدة الدورة الشهرية والوقت الذي يستغرقه القمر حتى يصبح بدراً. وهو في كلتا الحالتين ٢٨ يوماً. ومن الصعب تصور أن الاتفاق بهذه الصورة، بين الدورتين، مجرد مصادفة عابرة. وفي انجاء آخر استطاع العالم التشيكي يوجين يونس، أن يصل إلى علاقة ثابتة بين القمر ووقت انقباض البويضة. واستطاع أن يثبت أيضاً أن قابلية المرأة للحمل ترتفع عندما يصل القمر إلى نفس الحالة التي كان عليها لحظة ولادة المرأة نفسها. فإذا كانت هذه المرأة قد ولدت عندما كان القمر بدراً، فإن أعلى احتمالات حدوث الحمل عندها تكون عندما يصبح القمر بدراً. وحتى يثبت العالم التشيكي صحة نظريته، قام بأبحاث عدد من نساء دول أوروبا الشرقية جدولاً خاصاً بكل منهن يعتمد على حالة القمر لحظة ولادتهن. ويضع بناء على ذلك ما إذا أكثر احتمالاً أو أقل احتمالاً لحدوث الحمل عندها، والمثير أن النساء عند استخدام هذه الجداول كوسيلة من وسائل منع الحمل ثبت نجاحها بنسبة ٩٨٪، وهي بالمقارنة نفس نسبة نجاح حبوب منع الحمل في القيام بوظيفتها. لكن دون آثار جانبية للقمر طبعاً!

ونفس الشيء تحقق له النجاح عندما استخدمت السيدات الجداول عند الرغبة في الحمل، حيث تحقق بإعلى نسبة مثلاً ما حدث في تجنيبه. الإنكار التي تستند على الأبحاث العلمية وتربط بين حركة القمر والإنجاب. أو منع الحمل وخلافه. تلقى رفضاً لدى البعض، وتجد تحفظاً لدى البعض، وتجد قبولاً لدى البعض الآخر. من بين من رفضوا الفكرة من أصلها، الدكتور مدحت عامر استشاري طب وجراحة الذكورة والعقم بمستشفى جامعة باريس. وقال: إنها مجرد فرقة أمريكية. والمؤكد أنها دراسة دعائية لا سند لها من العلم. ولا علاقة لها بالطفة. وأبدى الدكتور عصام خاطر، استاذ مساعد النساء والتوليد وأمراض العقم بجامعة عين شمس، تحفظه. وقال: إن الدراسة يمكن قبولها بشكل أو بآخر بشرط إجراء تجارب عملية عديدة عليها، لتقرير ثبات نتائجها على السيدات المصريات بشكل واضح ومحدد. ولا ينكر الدكتور مصطفى الصاوي، مدرس النساء والتوليد بقصر العيني، أن الدراسة تشير إلى نقاط تستحق كل الاهتمام مثل تساوي عدد أيام الشهر القمري والدورة الشهرية عند السيدات وزيادة عدد حالات المواليد في أيام معينة وبشكل مفاجيء. وغريب بلغت الاندماجات ويقول: كنت شخصياً لاحظ هذه الظاهرة، لكنني لم أفكر أبداً في وجود أية علاقة لها بالقمر ودورته أو حركاته. باعتبارها حسابات فلكية لم يرد لها أي ذكر في المراجع الطبية. ولابد أن أشير هنا إلى حالة انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة نيويورك لأكثر من ٢٠ ساعة متصلة، والتي لأخلاقاً من بعدها بتسعة أشهر وجود زيادة كبيرة في معدلات المواليد في جميع المستشفيات، ومن قبل ظهور الكهرباء، بوجود علاقة بين تناقص الساعات والخفوت ضوءه، وبين شيوخ حالات الحمل، وهو نفس ما تربط الدراسة بينه. وينسب الدكتور عصام عطا الله، إخصائي أمراض النساء والتوليد والتشخيص بأبواب الصوتية، ظاهرة ضوء القمر وزيادة معدلات الحمل بأن الظلام يؤدي إلى تنشيط الغدة الصنوبرية المفرزة لمادة المالتوتين في الجسم. وتعد هذه المادة هي المسؤولة عن الإخصاب أو القفرة الجنسية بشكل عام، ويشير إلى أن العوامل النفسية، أيضاً، لها دور كبير في حدوث الحمل. وما دام الشخص يرتبط ارتباطاً بحركة القمر ويشار نفسه بها. فمن المؤكد أن هناك علاقة أكيدة تربط بين القمر وقروح الحمل والولادة عند النساء. وهو يؤكد أن مغفل ما جاء في الدراسة صحيح إلى حد كبير ونحن بدورنا نسال: ما رايكم انتم: هل أصبح القمر باعثاً على الإنجاب. بعد أن كان رمزاً للحب والهيام؟



أين ذهبت الأصوات الجميلة؟



هل صادف أحدكم - منذ سنوات - صوتاً في جمال صوت محمد رفعت وأم كلثوم

ومصطفى إسماعيل وناظم الغزالي وأسمهان وعبد الوهاب، و..... و..... و ؟ ..

ستقولون : توجد أصوات جميلة على امتداد الوطن العربي، هذا صحيح، ولكنها قليلة وتحس -

مثلاً - بالوحشة وسط هذا العالم المزبحم بالضوضاء ووجع الدماغ.. وكان شيئاً ما أصاب

«الحناجر» العربية وجعلها في هذا الوضع الذي «لا يسر عدواً ولا حبيباً»، لدرجة أن «العطب»

أصاب حناجر الباعة المتجولين، الذين كانوا يطربونك وهم ينادون على بضاعتهم.

تحقيق - خالد صلاح

عمرو دياب
ومحمد فؤاد
صوتهما غير
ناضج وبلا
طرب

المؤرخ الموسيقي فرج العنتري يؤكد أن الحجرة والصوت الجميل أو الفردي منحه من الله لا دخل للإنسان فيها، وحتى بين أصحاب الأصوات الجميلة ليست كل الحناجر سواء، وأصوات المطربات متنوعة: الفتحة الأولى هي «السورباني»، وتندرج تحت هذه الفتحة غالبية أصوات المطربات القبر، وعلى رأسهن القناتات فيروز ونجاة الصغيرة وبغلاف راضي، ورغم التفاوت الواضح بين صوت نجاة وفيروز يعتقد فرج العنتري أن بعض الذين صنفوا حجرة نجاة بأنها «ضعيفة»، بالمقارنة بأصوات أخرى قوية كانوا على خطأ، ولم يتبعوا المنهج العلمي في هذا التصنيف، لأن حجرة نجاة تنتمي إلى فئة السورباني بلا جدال.

والفتحة الثانية هي الحناجر النسائية هي ممت نو سورباني، وتأتي على رأس هذه الفتحة الفنانة صباح، كما تندرج الأعمال الأخيرة لأم كلثوم تحت هذا التصنيف أيضاً، بينما كانت أعمالها الأولى ضمن تصنيف «السورباني».

النوع الثالث من الأصوات هو «الثر»، وهي حناجر لا تستطيع أداء أغاني معينة كالفناتيات الغرام مثلاً، ولكنها تقتصر على لون معين وتأتي في هذا التصنيف فائدة كمال، أما الأصوات التي تمتلك شديدة القوة والوضوح، فهي تأتي في درجة أعلى ضمن فئة «سورباني» وتنتهي لهذه الفئة مطربات الأوبرا البارزات.

والنسبة لأصوات الرجال فنقسم حناجرهم هي الأخرى إلى ثلاث فئات، الأولى هي «التنوير»، وهي الحجرة الشبانية الحيوية، والدة «وايز النشمين لهذه الفتحة هما: عبدالحليم حافظ وكارم محمود، والفتحة الثانية «إبراهيم» وهي أصوات رجال ناصحين مثل: «الباص» وهي أصوات وحناجر «الكولة» مثل صوت محمد عبد الوهاب.

وكما يقول العنتري فإن هذه الحناجر ليست ترتبط بسعة أعمار بشرية، أما بعض المطربين الجدد أمثال عمر وفواز، ومحمد فؤاد، فإن حناجرهم لا تدخل ضمن هذا التصنيف، إلا غيرهم ناضجة ولا تعتمد على الصوت أو الطرب، ولكن على الإعلام والاستعراضات والصور التليفزيونية والدعاية والتسويق.

حجرة نجاة

ليست ضيقة

ولكنها

«سورباني» مثل

فيروز

الأصمعة

والشرايات

ذرات

«الحجرة»

العربية

للتواشيع وأداء الأذن. وهي «لجنة الاستماع الموحدة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون». مقر اللجنة فرج ابراهيم يدرس سلباً ما لا يقل عن عشرة آلاف حجرة تطلع إلى اعتماد أعضائها الصوتية من الإذاعة والتلفزيون. ورغم هذا العدد الهائل فإن الحناجر القليلة قليلة جداً.

ويتسائل «بالفرق» أين صوت الحصري في القرآن، وطه الفشنى في الإنشاء، وحضرة رفعت في الأذن، وصوت بابا شارو وأبلة فضيلة في الإذاعة؟ هذا النوع من الحناجر التميز لا مثيل له الآن في الأجيال الجديدة.

أما الحناجر الأكثر هيمنة في لجنة الاستماع فهي حناجر أم كلثوم، وفريد الأطرش وعبدالحليم حافظ وفائزة أحمد، والغالبية يحلون من التلقين شاربون أغانيه هؤلاء والعطارين الأقارب من حناجرهم وأدائهم لا يجاوز الاستحسان، وهذا بالطبع تقليد لا يعنى سوى الانتحار!

الدكتور محمد الشامي - أستاذ الحجرة - يجيب عن أسئلة فرج ابراهيم مشيراً إلى أنه بجانب التركيب الفسيولوجي للحجرة والمواصفات الخاصة للأجيال الصوتية لدى كل إنسان فإن أنواع الإقذابة والأطعمة والمشروبات تؤثر أيضاً على جمال الصوت الصادر من الأجيال الصوتية وعلى نقاشه ووضوحه، فالمكولات الحرفية التي يدهنها المصريون - على سبيل المثال - لها تأثير شديد الضرر على الأجيال الصوتية، بالإضافة إلى أن الإفراط في تناول المشروبات الملحية يؤثر بالسلب كذلك، والإفراط في التدخين أو تناول الكحوليات في جانب الأعمال في تناول العلاج اللازم لنزلات البرد واحتقان اللوزتين جميعاً تؤثر على الأجيال الصوتية بصورة كبيرة.

اقتصاديات النفس

جانب آخر يشير إليه المؤرخ الموسيقي فرج العنتري وهو عدم وجود معاهد متخصصة في تدريب الأصوات، تدرب على رعاية «الحجرة» من الناحية الطبية والإبداعية، فهناك جزء من «مسألة الطرب الصوتي» يتغلغل بتدريج جهاز التنفسي للإنسان، ويوجد علم متكامل اسمه علم

الأجيال الصوتية مثل أوتار العود والقانون، ولكل نوع وتفرع ولكل نغمة قوتها وخصامتها، أو ضعفها وقوتها، فكما زاد سمك العنقلة وقوتها، وكانت الأجيال «مضبوطة» بقوة، كان الصوت أنقى وأكثر وضوحاً، والحجرة هي أهم وأول الآلات الموسيقية الربانية في تاريخ البشر، وهي - من الناحية الطبية - ليست سوى عضو غشوي صغير يقع على قمة الجهاز التنفسي للإنسان، وعلى قاعدة الحجرة يستقر غضروفى هرمي الشكل، تتصلب به عضلاتان يطلق عليهما علمياً «التيابان الصوتيتان» ومغاثان التينابان هما «الأجيال الصوتية» المسؤولة عن موسيقى الكلام، وهي التي صدر عنها غناء أم كلثوم والبيدي ونشاز عبدالسلام التانيلسي البيدي أيضاً، ويصعد الصوت بحدوث الهواء من بين هذين الحبلين الصوتيين، والنتيجة الصوتية (الحبل الصوتي) يختلف طولها من إنسان لآخر، كما يختلف «السمك» وطبيعة الغشاء المخاطي المحيط بالحبل الصوتي، كذلك عدد الاهتزازات التي تحدث في الأجيال الصوتية عند مرور الهواء من بينها، حتى إنه لا يوجد تطابق على الإطلاق بين صوت وآخر. ■

«اقتصاديات النفس» فالغنى أو القارىء أو الخليل أو المتخصصون في الإلقاء والميعون عليهم أن يدرسوا هذا العلم. لأن هناك ثلاث مناطق «الغنى»، والطلاقة في الحجرة هي الصدر وتجاويف الأنف والعمق وما تحت الحجاب الحاجز.

ودراسة الاستفادة من هذه المناطق لمبعض «الحجرة» لها أهمية كبيرة في سهولة أدائهم وخرج الصوت بسلاسة وقوة وجمال في وقت واحد.

هذا هو أحد أسرار تميز قارىء كبير كالشيخ محمود الحصري الذي مازال صوته يطرب مستمع القرن الكريم، فإلى جانب صوته الجميل كان يعرف متى يقف ويتنقح ويواصل قراءته في حيوية وسلاسة وإقناعاً لهذا الفن جوهل حجرة تحتل ضمن التصنيف الغنائى «تنوير» وهو الصوت الشباني الحد والأعلى رغم أن مرحلة ثقفه في القراءات تأتت من فترة شيخوخته.

الأمر نفسه ينطبق على حجرة مجموعة من قارئ القرآن البارزين كالشيخ محمد رفعت وعبدالباسط عبدالصمد أصحاب الحناجر المشهورة في قراء القرآن.

ومن المطربات اللاتي تلقن باستخدام هذا العلم أيضاً الفنانة ليديز ومن المطربين وبيع الصافي وعبدالحليم حافظ.

رعاية دائمة

أما المطربين أنفسهم أصحاب الحناجر القوية والمتفردة فيعتمدون أحياناً برامجا قاسية للحفاظ على حناجرهم، أحد البرامج يتولى الإشراف عليها أطباء متخصصون ومستشارون نو خبرة في عالم الأصوات الجميلة.

ومن أبرز المطربين اللواتي على برامج رعاية الحجرة على الحجار ومحمد النطر وانعام من مطربين هذا الجيل الذين يؤمنون بالطرب الحقيقي، ويحكى الفنان محمد الحلو عن هذا النوع من برامج الرعاية للأجيال الصوتية، يؤكد أن أهم عناصر هذه البرامج هو قضاء فترة كبيرة في مناخ نقي، ولذلك فهو يحرص على الذهاب إلى مدينة الدفينة على ساحل البحر الأحمر بصورة منتظمة لضمان الراحة والجو النظيف والخالس من التلوث لأجياله الصوتية.

وعتبر محمد الحلو أن أجمل الحناجر العربية تتمثل في أصوات محمد عبد الوهاب وبيع الصافي وأم كلثوم ويري أن حجرة عبدالحليم حافظ حجرة عريقة لا تقلل بقصه الفني الرفعة، وذلكة في اختيار أغانيه والحانة، أما من ناحية القوة فإن حجرة محمد قنديل أسوأ من حجرة عبدالحليم حافظ. ■

لجنة الحناجر

يوجد في مصر واحدة من أهم لجان «الحناجر» التي تميز بين حناجر المطرب وحناجر الفيديو الطرب، وتقرر ما إذا كانت حجرة شخص ما تصلح لإدراج أغانيه أو حصى.

نشاز عبدالسلام التانيلسي



بشرة ناعمة في ٥ دقائق

منديل ورقى ناعم.

ترطيب البشرة

يتم بالمستحبات المخصصة لذلك، التي تتولى معالجة بعض مشاكل البشرة، عن طريق إعادة التوازن لها، وخصابتها من الجفاف، ويضع خبراء التجميل باستخدام الكريمات المرطبة للبشرة الجافة، بينما ينصحون بالإبتعاد تماما عن الكريمات، واستخدام السوائل المرطبة إذا كانت البشرة عادية، ويجب الحصر على استخدام تلك الخالية من الزيوت، إذا كانت البشرة دهنية. وهناك أنواع من المرطبات تحتوي على بعض الإضافات التي تحافظ على نضارة البشرة مع تقدم العمر وتقلبات الجو، ومثال ذلك: اللواتي تقلل من أثر الأشعة فوق

الультرا violet من استخدام الصابون طوال اليوم. ويمكن استخدام ملمف للوجه (Toner) لإزالة كل بقايا المكياج وكريم التنظيف، وللبشرة الدهنية ينصح خبراء التجميل باستخدام ملمف يحتوي على نسبة ضئيلة من الكحول لإزالة الدهون الزائدة، وفي حالة عدم توفر اللطافات ذات النسبة الضئيلة من الكحول، فمن الأفضل اختيار ملمفات خالية من الكحول تماما عن تلك التي بها نسب كبيرة منه، لأن كثرة الكحول تساعد على جفاف البشرة وإضعافها. واستخدام اللطف يتم بتوزيعه على كل الوجه، بواسطة قطعة من القطن تحرك من أسفل إلى أعلى في اتجاه خارجي «من الأنف إلى الأذن»، دون الاقتراب من منطقة العينين. وبعد ذلك يتم محو آثار اللطف باستخدام

إن أي عمل تقومين به للحفاظ على نضارة بشرتك اليوم، سيكون له أثره الواضح عليك في السنوات القادمة، وكما تقول جونا كافانداری - خبيرة التجميل اليونانية - فإن الاهتمام بالبشرة يمكن أن يتم بكفاءة تامة، باللجوء لأساليب تؤدى إلى نعومة البشرة وحيويتها، ولكن قبل البدء في برنامج العناية، يجب أولا تحديد نوع بشرتك، وهل هي جافة، عادية، دهنية، أم مختلطة؟ ويمكنك الاتصال لذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولا: كيف تبدو بشرتك بعد تنظيفها بالكريم الخاص بتنظيف البشرة؟

- ١ - مشدودة ولينة
- ب - ناعمة ومرة
- ج - دهنية قليلا
- د - دهنية في بعض الأجزاء وجافة في أجزاء أخرى

ثانيا: هل تظهر على بشرتك حبيبات دهنية بشكل دورى؟

- ١ - لا تظهر أبدا
- ب - نادرا
- ج - كثيرا
- د - تظهر في منطقة الجبهة والأنف

والذين فقط «تسمى هذه الأجزاء منطقة T ثالثا: أي من التعبيرات التالية تمثل الوصف الأمثل لبشرتك؟

- ١ - جافة وناعمة
 - ب - ناعمة ورقيفة
 - ج - جافة بعض الشيء وغير ناعمة
 - د - خيط من كل ما سبق
- رابعا: كيف تظهر بشرتك طوال النهار؟
- ١ - جافة ومشققة
 - ب - نظيفة ومتعدنة
 - ج - لامعة
 - د - لامعة في منطقة T فقط

والآن راجعي إجاباتك إذا كانت تنتمي أغلبها للفتة «١» فهذا يعني أن بشرتك من النوع الجاف، أما إذا كانت الغالبية «ب» فبشرتك من النوع العادي، وإذا كانت الإجابات مغفلها «ج» فهذا يعني أن بشرتك دهنية، وأخيرا فإن الفتة «د» تعنى أنك صاحبة بشرة مختلطة.

بعد تحديد نوع بشرتك، اتبعي تعليمات خبيرة التجميل اليونانية، والتي تفويك إلى أبسط الطرق للحفاظ عليها

يعد أمرا أساسيا للعناية بها، ويفضل إجراء مرتين يوميا في الصباح والمساء، مهما كان نوع البشرة، ولأن الصابون لايزيل المكياج، ويساعد على جفاف بشرتك، استخدمى الكريمات المنظفة - اللامعة لبشرتك - بدلا من الصابون، وصالحي قدر الإمكان



شعرك بالشاي والليمون!

الصيف هو أنسب فصول السنة على الإطلاق، للحفاظ على لون صبغة الشعر، لذلك استوحى خبراء التجميل آخر صبغة للألوان صبغات الشعر والمكياج من درجات الألوان الصريحة والجذابة، وإذا كان الشعر لونه وسطا ما بين البني الداكن، والبني الفاتح، فيمكن تفتيحه عن طريق أخذ حمام شمس على الشاطئ، حيث تساعد حرارة أشعة الشمس، إلى جانب بعض المنتجات الطبيعية، على جعل بعض الخصلات شقراء.

أما الشقراوات اللاتي يردن الحفاظ على اللون الطبيعي، فيمكنهن الاعتماد في ذلك على المنتجات الطبيعية، واستعمال خليط متجانس من الشاي وعصير الليمون، ونظرا لما له من آثار جانبية تؤدي إلى جفافه، ينصح باستخدام «كوندينشن» مرطب للشعر بعد استخدام الشامبو، حيث يمنع الشعر ممسا ناعما.

أما صاحبات الشعر الأسود، فيمكنهن استخدام خليط من الشاي الأسود المحروق مع قطرات من زيت حمى اللبان، ليساعد على تثبيت لون الشعر، وينصح بتركه لمدة ربع ساعة، ثم يشطف جيدا بعدها. وإذا كان الشعر مجعدا ومقصفا، فإنه ينصح بمحاولة تشطيبه قبل استعمال الشامبو لسببين:

أولا: لإزالة ما به من قاذورات وبعض الآرية العالقة، وثانيا: لتوزيع ما به من مواد دهنية طبيعية من فروة الرأس وحتى الأطراف. كما أن لرطوبة الجو العالية أثرا سلبيا على الشعر، حيث تساعد على جفافه وتقصف أطرافه، لذا ينصح بترك نسبة قليلة من «الكوندينشن» على الشعر بعد غسله بالشامبو، لكي يسهل تسريحه وزيادة مرونته. وفي الصيف، للحفاظ على لون الشعر، سواء كان مصبوغا أو طبيعيا - يعتبر الماء المالح هو العدو اللدود للشعر، خاصة إذا ما تشبعت هرمونات الشعر بأشعة الشمس، فيزيد ذلك جفاف الشعر وتخفيف لونه، وللوقاية والحفاظ على لون الشعر لمدة أطول، واطلي دائما طوال فترة جلوسك على الشاطئ، أن تجعل شعرك رطبا بصفة مستمرة، سواء بتقليمه بمياه عذبة أو معدنية، أو غسله وبمياه ينوع من أنواع «الكوندينشن» قبل نزول البحر، وللوقاية الكاملة، ينصح بوضع غطاء للرأس، وبعد الخروج من البحر يغسل الشعر بمياه عذبة، وفور وصولك إلى المنزل ينصح بسرعة غسله بالشامبو.

والحصول على شعر أكثر نعومة ولعانا، ينصح كذلك باستخدام ٤/٨ كوب من زيت الزيتون، ومزجه ببعض قطرات من زيت حمى اللبان. وللشعر الداكن الناعم استخدمى ٢/٨ كوب خل مع بقدونس مفروم مغلي.

وللشعر الجاف، صفار بيض مع ٤/٨ كوب «مايونيز»، وينصح بعمل حمام دافئ للشعر، وذلك بلطف في منشقة دافئة ورطبة، وترك بها لمدة ربع ساعة، ويشطف بعدها بالماء البارد. ■

هند المصري



البفسيجية، وكذلك بعض الفيتامينات.

استخدامات الماسك:

يمكنك الذهاب لمراكز التجميل إذا شئت لعمل الماسكات اللازمة لوجهك، ولكن هذا لا ينفي إمكان القيام بعمل بعض الماسكات في المنزل، مثل حمام البخار.

وحمامات البخار لها فائدة كبيرة في تنظيف البشرة، خاصة إذا وضعت بعض الأعشاب في الماء المستخدم، مثل: زهرة البابونج «الكاموميل»، ولكن خذ الحذر التجميل لا ينصحون به إذا كانت بشرتك من النوع الحساس.

ولعمل حمام البخار، يجب اتباع الآتي:

١ - نظفي وجهك جيدا

٢ - ضعي بعضا من الماء للغلى في وعاء عميق، وقربى وجهك من البخار للتصاعد، والمسافة المثلى لذلك ٢٠ سم.

٣ - يستحسن تغطية الشعر بأكمله بغطاء أثناء الحمام، حتى تتعرض بفروة الوجه كلها للبخار دون إعاقة من الشعر، ولاحظ أنه كلما ازداد الوعاء عمقا كان ذلك أفضل، لأنه سيمنع البخار من الهروب بعيدا عن وجهك.

٤ - لا تعرضي وجهك للبخار أكثر من بضع دقائق، عقب ذلك تدليك سريع للبشرة بكمزج التنظيف، بينما البشرة لاتزال دافئة، وأخيرا بلكي بشرتك ببعض من كريم الترطيب.

٥ دقائق يوميا للعناية ببشرتك

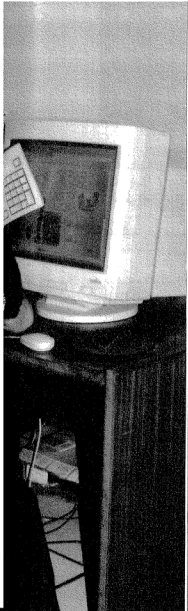
وفقا للصالحين خبراء التجميل، فمن المهم توفير بعض الوقت يوميا للعناية ببشرتك، وكما يلي برنامج سريع للعناية ببشرتك، لإزالة:

٥ دقائق يوميا فقط لا غير:

صباحا: قومي بتنظيف بشرتك بمنظف مناسب لنوعها، وذلك باستخدام قطعة من القطن المبللة بالماء، ويقبث ذلك استخدام الكريم المرطب، للملائم لبشرتك، ويفضل استخدام تلك الأنواع التي تحصى من الأشعة فوق البنفسجية، وأحرصى على ألا تقتربى منطقة العينين.

في المساء: تتم إزالة المكياج من منطقة العينين، باستخدام المزبل الخاص بتلك المنطقة، ثم نظفي بشرتك بالطريقة نفسها التي اتبعتها في الصباح، ولا مانع من إضافة كريم خاص بالماء. ■

ريهام مازن



المحمول على مستخدميه، وهم عدة ملايين في العالم. ٢٠ مليون في فرنسا وحدها. فإن لم يكن التصائح توجه لمرضى القلب، الذين يجب عليهم وضع التلفزيون في الجيب الآمن، بعيداً عن القلب. كما أن عليهم وضعه على الآن اليمنى.

● الكمبيوتر:

إن هذا الجهاز، الذي أصبح لغة العصر، متهم بالتسبب في الإصابة بالسرطان، وإضعاف البصر، والتأثير على البشرة، وهو ما يرجع أساساً لما في جهاز الكمبيوتر من إشعاعات، وموجات مختلفة، ومكشّفة من الجانبين، ومن الخلف، وليس فقط من الشاشة. لذلك يجب وضع «فلتر» على شاشة الكمبيوتر. كما يجب وضع الجهاز بالقرب من حائط خارجي، وهو وضع مناسب أيضاً لجهاز التلفزيون.

● فرن الميكروويف:

يجب الحذر عند التعامل مع هذا الجهاز، لأن تسرب أشعة الميكروويف يؤدي إلى آثار ضارة على السيدات الحوامل، حيث تتسبب هذه الموجات في الإصابة بالعقم في بعض الأحيان.. علاوة على سلسلة طويلة من الأمراض والمشاكل الصحية الأخرى، مثل: الصداع والدوخة، وآلم العين، وبخاصة عند الأشخاص الذين يرتدون العدسات اللاصقة، وينصح بغسل ياب الميكروويف جيداً بماء النقي، والابتعاد عن هذا الجهاز بمسافة متر على الأقل، عندما يكون متصلاً بالكهرباء.

● ألعاب الفيديو:

تتذكر جيداً الجدل الذي أثير حول لعبة الفيديو الشهيرة «نينتندو» التي تسببت في بعض حالات «الصرع»، ورغم أنه تم بيع نحو ٨٠ مليون لعبة عبر أنحاء العالم،

وسط عالم لا تكاد تمر ساعة عليه، دون ظهور

ابتكار تكنولوجي جديد..

أصبح الإنسان أكثر عرضة

للمعاناة من الآثار الجانبية

لهذه الابتكارات، التي يزيد

اعتماده عليها يوماً بعد يوم،

والتي لا يكاد يخلو منها

بيت، وإزاء تزايد الاتهامات

الموجهة لمبتكرات التكنولوجيا

والإلكترونيات الحديثة، بما

في ذلك أجهزة أساسية،

كالتلفزيون والكمبيوتر

والتلفون المحمول، فقد

أشرفت منظمة الصحة

العالمية أخيراً على دراسة

دولية موسعة، استغرقت

خمس أعوام، واستندت على

العديد من الدراسات العلمية

في أنحاء مختلفة من العالم

إعداد: شيرين الكاشف

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والنصائح، التي يؤدي اتباعها إلى تقليل الآثار الجانبية لهذه الأجهزة والمبتكرات، التي لم نعد نستطيع الاستغناء عنها.

● التلفزيون المحمول:

لنتمش الآلاف في الولايات المتحدة، للتسبب في العديد من الأمراض الخطيرة.. فالوجات الصوتية التي تنبعث من هذا التلفزيون، تساعد على نمو سرطان المخ، وتسبب بعض الأمراض في القلب. وحسبما أظهرت الدراسة الدولية لمنظمة الصحة العالمية حول تأثير التلفزيون

«المحمول» قد يتسبب في أمراض خطيرة

«الميكروويف» فطر على الحوامل

«الكمبيوتر» لابد من «الفلتر»

احذرنا ولا تستغن عنها

الوجه المخيف للتكنولوجيا

أجد هوز

ماذا تفعل المرأة إذا جلست على منصة القضاء لتحكم في قضية، المتهمة فيها خصمها للدود؟ ماذا تفعل، بل ماذا يفعل أي قاض إذا وجد خصمه أمامه ينتظر حكمه عليه؟ القاضية سوزان ويبر رايت وجدت نفسها في هذا الموقف الصعب مرتين؛ الأولى: في قضية وايت ويتر المعروفة والمتهمة فيها الرئيس كلينتون، وكان موقف القاضية سوزان عنيفاً عندما رفضت الشاهدة سوزان ماكديجال الرد على أسئلة المحكمة، فأمرت بحبسها مما أدى إلى حدوث أزمة في العلاقات العامة داخل البيت الأبيض، أما الموقف الثاني فكان مع الرئيس كلينتون عندما رفضت القاضية سوزان ويبر رايت أن تستغل خصوصيتها معه في اتخاذ قرار ضده يوم اختاروها لتكون بين الحكيمين الذين قرروا تهليل قضية بولا جونز - المعروفة بقضية التحرش الجنسي - إلى نهاية فترة الرئاسة الثانية لكلينتون حتى لا تفس القضية شخص ومكانة وهيبة الرئيس الأمريكي، وهو القرار الذي لفته المحكمة العليا في الأسبوع الماضي.

أما خصومة سوزان ويبر رايت لكلينتون، فتبدأ منذ زمن بعيد عندما كان بيل كلينتون يقوم بتدريس مادة القانون البحري في كلية القانون بجامعة أركانساس وكانت سوزان إحدى الطالبات عنده وقد تسبب كلينتون بإهماله في إضاعة أوراق إجابات الطلبة ومن بينها بالطبع ورقة سوزان، ثم وقف يصرح مبتهماً بأن الأوراق إما إنها ضاعت أو سرقها وهو موقف لا تتساهل به سوزان ويبر رايت وإن كان البروفيسور ليونارد ستركان عميد الكلية يقول إن التلميحات بأن خلافات سوزان عضو الحزب الجمهوري مع كلينتون الديقراطي ستؤثر سلباً على مسار القضية غير واردة، وإنها لن تؤثر على حكمها لما هو معروف عنها من نزاهة وأصناف من فولاذ تضعها دائماً في اللوحة عندما تجلس للحكم..

ما الذي سيحدث في محاكمة كلينتون (استاذ القانون البحري السابق الذي أضاع أوراق إجابة تلاميذه عندما يقف أمام تلميذته لتحكم عليه).. هذا ما ستخبرنا به الأيام القادمة لتعرف إن كانت المرأة تحكم بمواظفها إذا جلست في مقعد القاضى أم بقلها؟!

سامى فريد

فإنه لم تكتشف سوى ٢٠ حالة فقط، ومع ذلك فإن الثابت أن الجلوس أمام الشاشة لفترات طويلة يسبب الإجهاد الشديد، فضلاً عن الإرهاق للعينين.

● حجرة النوم والكهرومغناطيسية:

يجب الحذر من أن تتحول حجرة النوم إلى عش للأشعة الكهرومغناطيسية، لذلك يفضل ألا تكون الحجرة فوق جراج، أو بديوم، أو مدفئة، وعند اختيار ديكور الغرفة، ينصح بوضع السرير في مكان يسمح بوضع الرأس في اتجاه المغناطيسية الأرضية، نحو الشمال، وذلك للحد من ضغط الشرايين. ويطبقاً للدراسات التي أجراها الباحثون بمركز النوم في الولايات المتحدة، فإن النوم في اتجاه الجنوب، يجعل الإنسان أكثر عصبية، كما أن النوم في اتجاه الغرب، يصيب النائم بكثير من الكوابيس.

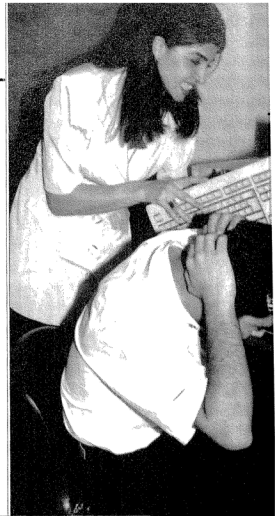
كذلك يجب علينا أن نتبع خلال نومنا كل الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، كالتيلفون، والمذبة، والأباجورة ذات القاعدة المعدنية.. وينصح أيضاً بأخذ حمام ساخن قبل النوم، فهو يساعد على تخفض الإنسان من الشححات الكهربائية الزائدة.

● فرش السرير:

وقد أثبتت الدراسات، أن طريقة فرش الأسرة يمكن أن تبعث موجات ضارة للإنسان.. لذا يجب وضع الواح خشبية، وليس معدنية على السرير.. كذلك يجب أن تكون المرتبة من الأسفنج القامو للأحتمكاكات.. كما يجب اختيار ملاية السرير من القطن أو الحرير، لأن الألياف الصناعية تعد مصدراً مهما للكهرباء الاستاتيكية.

● أجهزة دورات المياه:

ينصح بعدم الإسراف في استخدام الأجهزة الكهربائية والإلكترونية في دورات المياه، مثل مجفف الشعر وفرشاة الأسنان، التي تعمل بالكهرباء، ومجفف الهواء، وماكينات الحلاقة الكهربائية، لأنه ثبت أن الإسراف في التعرض للموجات الصادرة عن هذه الأجهزة، يساعد على عرقلة النشاط الهرموني، بل ويقلل الخصوبة. ■



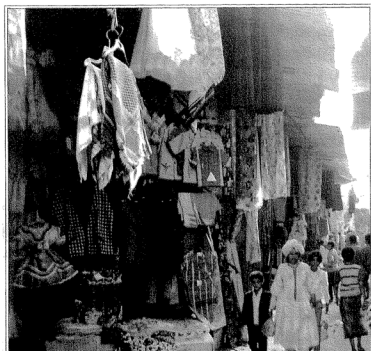
وجيا الحديثة



«الدرع» تحت ملابسها
«والقات» بين أسنانها
ونصف وزنها غسل!

المرأة اليمنية

هكذا هي المرأة في اليمن، كما عبرت عن نفسها في حوار مفتوح لـ «الأهرام العربي»، كشفت فيه عن أحلامها الكبيرة، وأدانت أغلال «الحرملك» وتحيز «الجنس الخشن»، ولم تنس أن تفتح خزانة ملابسها وتستعرض أزياءها الباريسية مع ثيابها الشعبية السوداء، أو تدعونا لدخول مطبخها وتذوق أكالاتها «العسل».



● البداية كانت مع «هويدا عبدالله النعماني» - التي تعمل سكرتيرة بإحدى القنصليات الأوروبية باليمن، وتتخصص في الكمبيوتر وإدارة الأعمال - وتقول: إن الظلم مازال يحاصر المرأة اليمنية، سواء كان ذلك بسبب نظرة العالم الخارجي لها، وما يعتقد عنها.. أو بسبب قيود الداخل وقصور وعي بعض أولياء الأمور الذين يعتقدون أن خروج المرأة للدراسة أو للعمل صيب كبير في حقيهم، وأن مكان المرأة الحقيقي بيت زوجها والمطبخ، ليس أكثر!!

البعض يذهب إلى أكثر من ذلك، وقد يسلبها حقها في اختيار زوجها ومصيرها، وكأنها «جارية» ممنوع عليها الاعتراض!!

رغم أنها متزوجة
وطموحة.. عيئها
صوب كرسى
الحكم.. ومثها
الأعلى بلقيس!

كلمة أخيرة

«مالك أنت ومال هذا الجدل العقيم،
نهرتني صدقيتي مؤنبة إياي حين ضيعت
دقائق من وقتنا، حسب تعبيرها، في الحديث
مع صاحب محل بيع الألبانية ونحن في جولة
تسوق في أحد المجمعات التجارية القاهرة في
صيف العام السابق.

أبتنتي لأصاعتي وقتاً نحن أجنبي به،
ونهرتني بسبب هذا التخلل فيما لا يعنيني،
وقالت لي وهي تشدني خارج المحل، وكثك
مستولة عن إصلاح هذا الكون، ألا تكفين
بهذا الجدل عندنا في الجرب؟ ألا تشيعين؟
نقلته حتى هذا، صدقيني هذا الذي ضيعت
وقتاً معه قد يهكم بالعيب بعدما تعارفين
محلًا، ثم شمتت في قاتلة تستحقين ما قاله
لك!»

فبعد أن بح صوتي وأنا أبين له
مسارتي (التشطيع) في فردة الحذاء التي
حملتها بيدي، وقالت لي على الأقل حافظ على
الجودة من بابي حيك لمصر يحرصك على أن
تكون الجودة سمة كل ما يحمل «صنع في
مصر» ختمًا عليها.

رد علي بكل هدوء ولا بمبالاة (يامدام عايزة
الجزمة ولا مش عايزة؟)
قلت له وأنا مشدودة للخارج بفعل جذب
صدقيتي «لو كانت الشانز جنبها شئ الجزمة
فاتخليك سمع اللي قلته، كنت دفعتها حتى لو
مش هاشترتها»، اللهم لك تفهم معنى الكلام.
إن ما شهدت الصناعة المصرية من تطور
في الأونة الأخيرة جدير بالتقدير والاهتمام من
قبل المراقبين أو المستهلكين.

إن ما يتقش الإنتاج المصري هو الاهتمام
(بالفانشيك) أي (بالتشطيع)، وهو فارق يميز
الإنتاج الجيد من عنه، صحيح أن بعض
الشركات والمصانع المصرية بدأت تهني تد الأهمية
وتتذكر هذا الفارق إلا أن السمة الغالبة في إعمال
هذا الجانب، ولهذا الإعمال يُعاد اجتماعي
وتأريفي مرتبة باستراتيجية الاحتكار وعدم وجود
النافسة سببًا، وإلزامه أن تأثير هذه
الاستراتيجية مازال ظافرًا في مدى الاهتمام
بجودة الإنتاج.

يفرحنا جدًّا أن نرى هذا التطور، ولكن تكتمل
الفرجة بالإحساس بالعصر ومتغيراته، والإحساس
بالخوف على السعة.
فلمست الوطنية بالزق في مديجات «الكورة»
نقط فقط مصر، بل هي ممارسة يومية في كل
صفحة تقوم بها أيدينا المصرية في حرصنا على ما
نقعه باسم مصر.

سوسن الشاعر

وإن كان البعض ينظر لمثل هذه
الآراء التقليدية السوداء، على أنها
مظهر من مظاهر الرجعية أو التخلف،
فنحن نعتز بها للغاية، وننظر لها على
أساس أنها الأكثر ارتباطًا وملاءمة
لبينتنا وعاداتنا..، ومنها مشلا
«الشوشف»، وهو زى يتكون من ثلاث
قطع «السفال» والجناح، والخنقة،
وهو فضفاض يغطي الجسم والراس،
وقد يأتي معه «الثلام»، فيغطي الوجه
أيضا ما عدا العينين..

العود والنرجيلة..

وتتشرح لنا «فردوس عبدالله»
تفاصيل هذه الجلسات والتأسيات
العائلية اليمنية فتقول: عندما جلسة
تسمى «القفرة»، وهي احتفال نسائي
تحية الأغاني الشعبية الصنعانية
والعندنية وأحيانًا الخليجية، وتقيم
النساء فيه بالرقص على أنغام العود
والطبل، ثم يجلس الجميع لمصنع
القات وتشرب النرجيلة وتبادل
الأصايد، حتى العشاء، بعدها
ينصرفون إلى منازلهم.

أما الرجال فنعندهم مجلس
«المقيل»، وهو كما يبين اسمه بعد
الغذاء، يعضفون فيه «القات» أيضا،
ويتبادلون أخبار السياسة أو يتبارون
ويتباهون بمحفوظاتهم الشعرية حتى
المساء..

أطباق يمنية..

وتأخذنا د. مها النجار - صاحبة
صيدلية د. إلى حيث تفوح رائحة
الطعام..
فتشير إلى أطباق مطبخها الشعبية
وتقول: بعيدا عن تخصصاتنا العملية
واشغالنا، نتفنن نحن سيدات اليمن
في طهي وإعداد أكلاتنا الشعبية
الحبوبية، وأهمها مثلا «السبايا» وهي
الفتة بالعسل، وبنت الصحن» وهي
رقائق من الفطير الساخن المنثور
بالحببة السوداء والسمن البلدي
والعسل، ويقدم في منتصف الغذاء!
وهناك أيضا فطيرة «اللحوج» التي
تقدم مع «السلطة»، و«السلنة» المملوحة
بالحلبة والبهارات والخضار، وصحن
«الشفقوت» من الزبادي واللحم، و«الكة
«الحنين» من اللحم والأرز..
وتقدم الحلوى مغمورة بشربات
العسل كذلك. ■



■ سلمى عبدالله



■ هويدا عبدالله



■ فردوس عبدالله



■ مها النجار



■ ود طاهر

لكنتي على الرغم من ذلك لا أنكر
ما يطرا على حياة المرأة اليمنية من
تطور في الفترة الأخيرة، وخوضها
لجالات التعليم والعمل الواسعة، حتى
وصولها لمصعب وكيل وزارة، ومثلنا
الحى والمشرف السيدة «أمة العليم
السوسنة» - وكيلة وزارة الإعلام.
■ أما عن الأسرة اليمنية، فهي
أسرة متماسكة وثيقة الروابط، مثل
معظم الأسر في البلاد العربية، وإن
كان أكثر ما يميزها، ما اعتياد
أفرادها مضغ «القات»، وهو نوع من
الورق الأخضر الذي يقدم الناس -
خاصة الرجال والشباب - يعضفه فترة
ما بعد الظهيرة والمساء على سبيل
التسليه، ولما له من تأثير منشط ومخدر
في الوقت ذاته، قد يجعل الإنسان
يسبح في عالم خاص به، ويشيد
قصصا في الهواء، ويعد أن يتقبه
يتسم ويندهش لما كان يفعل!

الطريف أن هذا «القات» كان له
دور كبير في الحرب الأهلية باليمن
١٩٩٤، حيث كان يرسل للجانب تماما
كالطعام، فيعضفونه ولا يشعرون بأي
حسر أو تعب، ويواصلون الحروب
والسهر.. ومع ذلك فالجميع يعلم آثاره
السلبية على الصحة وتطويل الأبدى
العامة، مع عبث المادى على ميزانية
الأسرة.

ونتقل إلى «سلمى عبدالله» إحدى
قيادات القطاع النسائي بامانة
العاصمة، والتي تؤكد بحماس أن
المستقبل سيمثل الكثير للمرأة اليمنية
التي تبحث لها عن دور بارز على
الساحة السياسية، خاصة وأن
تاريخها القديم مرتبط بالقيادة وكبرى
الحكم، الذي اعتلت من قبل جديتها
«بلقيس»، فشهدت صفحات التاريخ
بقوتها وعظمت ملكها وحكمتها.

آخر صيحة تحت العباءة

وبعيدا من الود، تفتح لنا السيدة
«ود طاهر» - مديرة التسويق بإحدى
الشركات العالية بصنعاء - خزانة
ملابس المرأة اليمنية، تقول: كثيرات
أحدث موضة بيوت الأزياء الباريسية
والعالية، شرط أن تخفى تلك اللباس
الغريب الخفية، تحت العباءة السوداء،
ويبقى الزى اليمنى القديم والمطرز هو
زى التماشيات..

٥١ تعبت راعية غنم شابة من

غدر الزمان وقسوة الأهل

وخلافهم الدائم حول ميراثها

من والدها المتوفى... فهرت مع

راع يعمل بالأجر على غنمها

وغنم أخيها.. وتزوجته.

ولكنها عادت رغم أنفها بعد

ثلاثة أشهر، لتلفظ أنفاسها

كالحطائس مضروبة حتى

الموت، فيما ظل قاتلها طليقا

دون أدنى عقاب!!

تحقيق: محمد البرغوثي

من يطالع أوراق هذه القضية، سيدهش أن يجد «قتيلا» ليس له قاتل. رغم أن محاضرات الشرطة وتحقيقات النيابة قد أشارت إلى منهم بعينه. وجاءت شهادة الشهود تضع أكثر من شخص في دائرة اتهام حقيقية.

والقضية - التي قيدت برقم ١٠٩١ لسنة ٩٦ الزقازيق - بدأت قبل ليلة ١٣ أغسطس ٩٦ بكثير. وهي الليلة التي ضريت خلالها «رئيس» راعية للغنم الشابة - بركة صليبة على صدرها ويطنها، ضريبا أقصى إلى موتها في السادسة صباحا.. وكاد رجال العائلة أن يتخلصوا من حكايتها إلى الأبد.. لولا أن طبيب الوحدة الصحية الذي أعطاهم تصريحاً شفوياً بدفنها في المسباح - سارع في المساء إلى مركز شرطة الحسنية، وتقدم ببلاغ رسمي قال فيه: إنه اضطر إلى التصريح الشفهي بدفن فتاة يشك في أنها ماتت بفعل فاعل، خوفاً من أهلها الذين عاملوه بخشونة واضحة، ورفضوا أن يدفع «اللاية» عن الجثة المسجاة، حتى لا يكتشف الجريمة.

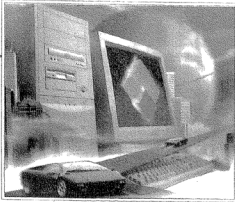
كانت «رئيس» التي تناقضت الأقوال في تصديق عمرها بين ١٦ إلى ٢١ سنة «!!» - ترعى الغنم طيلة أيام الصيف الماضي.. وكان من يراها لا يمكن أن يصدق أن هذه الفتاة المسكينة لا تعمل بالأجر عند أحد.. فهذا القطيع الكبير من الأغنام كان في الحقيقة مملوكا لها، ولكنها لم تكن تملك حق التصرف فيه، لأن والدها قبل وفاته بقليل، عين أخاها غير الشقيق وصيا عليها وعلى ميراثها، الذي تصدده أوراق القضية بثلاثة أفدنة وقطيع من الغنم، وعدد كبير من رؤوس الماشية.

وكان من نكد الدنيا على «رئيس» أن تثر جمالاً ودفئا، وأن يظل جمالها هذا مصدرا لنش الجراح القديمة في قلب الزوجة الأولى



«راعية غنم» تدفع عمرها ثمنا لقصة حب

الإنترنت في سيارة المستقبل



في سرية تامة، ووسط تعقيم إسلامي، اتفقت كل من شركة «مرسيس» وشركة IBM العالمية لبرامج الحاسب، على الاشتراك معا في إنتاج أحدث سيارة للقرن القادم تعمل على شبكة الإنترنت، حيث سيتم تزويد السيارة بوحدة استقبال للفرص الصناعي، ومركز لشبكة الإنترنت، يعمل على توجيه وإرشاد السائق أثناء عملية القيادة.

وتقوم الشبكة وأجهزة الاستقبال بالتعامل مع عشرات الأجهزة عالية الحساسية، التي ستزود بها السيارة، مما سيجعل التحكم في عملية الإضاءة ودرجة حرارة السيارة، وحالة المحرك وأوتوماتيكيا، دون تدخل من السائق

هذا غير تزويد السائق بجميع المعلومات عن حالة الجو، والظروف الطارئة التي يمكن أن تحدث للسائق أثناء قيادته.

والأكثر من ذلك، أن «وحدة الإنترنت» الخاصة بالسيارة، سوف تقوم بإرشاد السائق إلى أفضل الطرق التي يجب أن يسلكها تجنباً للزحام، وذلك من خلال قراءة بيانات كل منطقة

تسير فيها السيارة، بمساعدة مجموعة البرامج الخاصة بذلك على الشبكة. وبذلك تصبح قيادة السيارة أكثر متعة، حيث يمكن للسائق في المستقبل القريب أن يتصل بشبكة الإنترنت، للاستفادة من خدماتها في كل المجالات، بدءاً من إدارة الأعمال الخاصة، وإرسال الرسائل، ونهاية بالتقارير المروية اليومية.

فاكس وأنسر ماسين وتليفون محمول...

هل يفرق رجال الأعمال في طوفان المعلومات؟!

الفاكس يبق معنا وصول رسالة جديدة، جهاز «الأنسر ماسين» يحمل عشرات المكالمات، جرس الهاتف المحل «الجال» بين من جديد، كما أن بريدك الإلكتروني مليء بالبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى أن الموضوع الذي تبحث عنه في شبكة الإنترنت، لا تستطيع عد صفحاته من كثرتها، وسط كل هذا الكم الهائل من المعلومات، لا تستطيع إلا أن تشعر بالضيق والعجز، بل والإحباط الشديد!

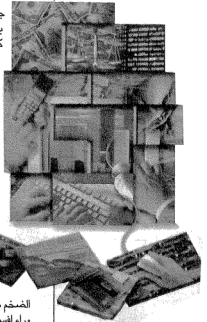
علماء النفس يقولون على هذه المعلومات المتراكمة مصطلح «ثقافة الأور المعالجة»، فكل فاكس ورسالة في البريد الإلكتروني ومحطة تليفونية، هو أمر عاجل جداً يجب الرد عليه في الحال، مما جعل من تلك الظاهرة أمراً مأزوماً، تصيب رجال الأعمال.

وكشفت دراسة حديثة أجرتها وكالة «رويترز» وضمت ١٢٠٠ من رجال الأعمال في شركات في بريطانيا، والولايات المتحدة، وإستراليا، وهونغ كونج، وسنغافورة، أن نصفهم يعاني تخمة معلوماتية، كما وجدت الدراسة أن للتكنولوجيا الحديثة المتصلة في أجهزة الاتصالات الحديثة «فاكس - هاتف جوال -

بريد إلكتروني...» دلاً من أن تقدم تسهيل أعمالهم، انقلبت لتسبب في ضغط كبير عليهم، أدت التخمة للمعلوماتية إلى خفض رضاء رجال الأعمال عن أعمالهم، ليس هذا فحسب، بل أنها زادت من تعرضهم للأضرار، حيث تراوحت أثارها المالية الجانبية بين الصداد والإجهاد المزمن وسوء الحالة المزاجية، والآن للعدة، أما أثارها النفسية فقد تضمنت تقليل القدرة على تحليل المعلومات وزيادة القلق وضعف الأداء العملي، وزيادة شكوك الإنسان في قدراته الذاتية.

نصف رجال الأعمال الذين شملتهم الدراسة يؤمنون بأن شبكة «الإنترنت» ذات الوضع سوء، ويسلو باتهم أصبحوا غير قادرين على معالجة كل هذا الكم الضخم من المعلومات التي يتلقونها في كل يوم، كما ألقى ٦١٪ منهم باللوم على هذا الد المعلوماتي، لأنه وراء إفساد حياتهم في المنزل، بالإضافة لعلاقاتهم الشخصية، موضحين أن التعامل مع معلومات كثيرة ويشكل مكرراً يعني البقاء لوقت متأخر في العمل، أو أخذ العمل معهم المنزل لاكماله.

● كيف تتطلب على التخمة المعلوماتية؟ عليك بسرعة أن تتعلم كيف تكون حازماً في المكالمات الهاتفية، فلا تقدم أرقامك للجميع، وأن تضع أولوية لتلقي الرسائل، واستمع بجهاز «الأنسر ماسين» مسجلاً عليه رسالة بصوتك، تطلب فيها من المتحدث عدم ترك رسالة إلا في المسائل المعالجة، عليك ألا تقدم رقم جهازك البيجور الخاص بك إلا للأفراد المهيمن لك جداً، وإذا كنت في عمل مهم، فأتلف ماتفك الجوال، فمن بريدك سيتصل بك فيما بعد إذا كان الأمر مهماً، كما عليك أن تتجنب مراجعة الرسائل الموجهة لك من علك بصفة عامة، إلا إذا كانت موجهة إليك وفي شئون اختصاصك.



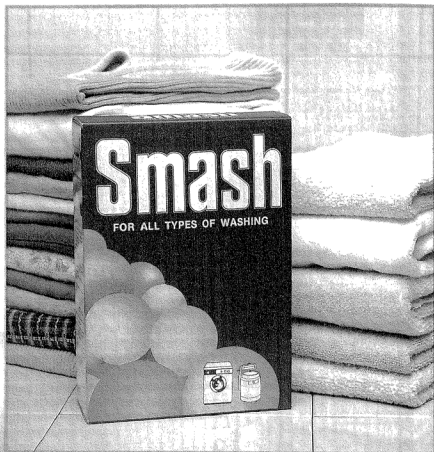
محمد حبوشة

شركة «كليات سيرفر» للتكنولوجيا، توصلت إلى أحدث طريقة تشغيل يتم من خلاله موازنة أجهزة الحاسب التقليدية المعروفة بأجهزة «الماين فرام» - Mainframe لتعمل بكفاءة على نظام الإنترنت، الأسلوب الجديد هو عبارة عن برنامج تحت اسم «جاكادا» - Jada، ويتشمل دور هذا البرنامج في أنه يقوم بدور الترجمة للوصول بين أجهزة «الماين فرام» وشبكة الإنترنت.

وبذلك يمكن استخدام البرنامج أن يتعامل مع البيانات المخزنة على أجهزة الماين فرام من طريق الإنترنت، حيث يقوم البرنامج بتحويل الأوامر الصادرة إلى أجهزة الماين فرام، إلى أوامر تتوافق مع شبكة الإنترنت، وذلك بصورة أوتوماتيكية وبدون تكلفة تنفيذ برنامج Jacada من ١٧ ألف دولار فيسما فرق، وذلك طبقاً لعدد المراكز التي سيتم تطويرها للعمل على النظام الجديد، لتتسارع شبكة الإنترنت وأبرز مميزات هذا البرنامج أنه سيتيح للشركات والمؤسسات التي لاتزال تستخدم الأجهزة التقليدية، تطوير أنظمتها، وإضافة خدمات الإنترنت لنظمتها، بظهور تكلفة اقتصادية، دون الحاجة إلى إجراء إحلال وتجديد كامل للنظام ككل.

سماش

نظافة مبهرة



لغسيل ناصع ورائحة جذابة للابيض والالوان ،
ذو تركيبة فريدة تعطى افضل النتائج
عند الإستخدام فى جميع انواع الغسالات ،
العادية والأتوماتيكية ، والغسيل اليدوى .
نظافة مبهرة . . . ورائحة عطرة

مطلوب موزعون بجميع الدول العربية



إحدى شركات المجموعة الدولية للإستثمارات



بارفيكو : ٥ شارع الزهراء - الدقى - جمهورية مصر العربية - تليفون : ٣٦١١٦٢٤ (٢٠٢) - فاكس : ٣٦٠٢١٧٨ (٢٠٢)



رؤوف عياد



بالإجماع سليمان متولى رئيساً لمجلس أمناء الأكاديمية البحرية

قرر المجلس التنفيذي ومجلس إدارة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري المكون من ممثلي حكومات الدول العربية في ضوء الاتجاه العالمي المعاصر لإدارة الجامعات ذات التمويل الذاتي : تشكيل مجلس أمناء للأكاديمية من كبار الشخصيات العربية والعالمية، ورجال الأعمال المعطاءين ممن واثقوا بشأنة الأكاديمية والقادرين على دعمها وتمثيل مسيرتها.

وقد اختير بالإجماع المهندس سليمان متولى سليمان، وزير النقل والمواصلات في جمهورية مصر العربية، رئيساً لمجلس الأمناء بالأكاديمية.

تقديرًا لمساهمته الفعالة طوال الأعوام الماضية في رعاية الأكاديمية، وتولييه لمدة ١٠ سنوات رئاسة اللجنة المؤقتة المخولة بسلطات مجلس إدارة



■ سليمان متولى

سوزوكي إيجيت ليست استثماراً صناعياً فحسب!

كتب - أحمد شمس الدين

إن انتشار اسم سوزوكي في شوارع وطرق العاصمة والأقاليم يشير إلى ذلك النجاح الباهر الذي وصلت إليه صناعتنا الوطنية في مصر وتأكيداً لتلك البروج التي جعلت من ذلك الاسم واحداً من أهم صناعات السيارات في مصر والشرق الأوسط، والتي أدار دفتها بنجاح رجل الصناعة البارز الدكتور. عبدالنعم سعودي ومجموعة العمل المخلصين من مجموعة شركاته وعلى رأسهم العضو المنتدب لشركة سوزوكي ورجل الصناعة المهندس. صلاح الحضري وأسرتهم من

العاملين في الشركة ذلك أن شركة سوزوكي هي أول شركة قطاع خاص تخوض تجربة واحدة من أهم وأضخم الصناعات الثقيلة ليس في مصر بل في العالم، وهي صناعة السيارات حيث يعد مصنعها في مدينة ٦ أكتوبر إحدى العلامات البارزة بالمدينة والذي تنتج منه كل فترة موديلاً جديداً والذي أصبح ظاهرة واضحة.

ومجموعة شركات «سعودي» طورت إنتاجها من النقل الخفيف وسيارات الركوب «سويغت» مع بداية ١٩٩٢ ولم يتم العام إلا وخرجت من أحضان المصنع السيارة «فيتارا»، سبتمبر

١٩٩٦ ولم تمض ستة شهور حتى خرجت الفيتارا ذات الثلاثة أبواب مما خلق نوعاً من الديناميكية. سوق السيارات المصرية ساهمت في تحريك السوق تعاني ركوداً استمر لفترات طويلة وهما الآن تخرج من بين أحضان المصنع السيارة العالمية بي. أم - دبلير، من مصانع نيسان - مصر التابعة لمجموعة شركات الدكتور عبدالنعم سعودي، وهذا ما كان له الأثر الكبير على الصالح الاجتماعي وتشغيل الشباب واستثمار طاقتهم في خدمة المجتمع والاقتصاد.

المفكر العربي د. فؤاد زكريا:

أخشى أن تتجمد فى القرن الجديد

لم تنته الحداثة بعد، حتى يدخل العالم ما بعد الحداثة، على هذا القانون يتفق «هابرماس» الألماني، و«فؤاد زكريا» المصري.. فالحداثة لم تثل حظها من الانتشار فى كل أنحاء العالم، حتى نودعها لما هو بعدها..

ونهاية التاريخ خرافة من خرافات نهاية القرن، وحى الحديث عن موت ما لوقت ما، وبدء ما لزمان جديد.. ولذلك يخشى المفكر المصرى المعروف بعقلانيته النقدية، أن نجمد الآتى، مثلما أهدرنا القرن الحالى فى تكرار أسئلة لا تموت، ولا يجاب عنها. د. فؤاد زكريا يعترف بسوء حظ الحداثة، لأنها ارتبطت بالاستعمار، لكنه ينفى وجود مؤامرة وراء العولة. وهذا نص الحوار:

وهل هى ظاهرة صحيحة أم تعبير عن أزمة فكرية بالمعنى السلبى؟

هذه الظاهرة تظهر بوضوح فى أننا نخطو بين الشيء المحدد الثابت، والشيء الذى هو مجرد عملية أو مسار مستمر. ويظهر ذلك فى كلامنا المستمر هذه الأيام عن «المستقبل» أو فى كلامنا عن القرن الحادى والعشرين. فنحن نصور القرن القادم وكأنه شىء متشكل ومحدد المعالم، ونسأل أنفسنا باستمرار، ما الذى نفعله إزاء هذا الشيء المحدد، الذى ينتظرنا بعد سنوات قليلة؟ القرن الحادى والعشرين، هو عبارة عما نفعله نحن وغيرنا من القرن العشرين، من خلال ما تم إنجازه على يد الأفراد والشعوب خلاله.

هذا يدفعنى للتساؤل عما أنجزته الثقافة العربية فى القرن العشرين وامتداداتها فى القرن القادم؟

سؤال صعب.. لأنى لو كنت عشت فى بداية القرن العشرين وشاهدت نهايته، لأصابنى إحباط شديد، لأننا فعلاً لم نتحرك طوال ذلك القرن، وكما ذكرنا مراراً، فإن الأسئلة نفسها التى بدأنا بها القرن، هى ذات الأسئلة التى ختمناه بها. وأخشى ما أخشاه أن نظل على حالة الجمود

هل الحداثة استغلت فى الغرب تماماً؟ لا أعتقد ذلك، لأن جميع محاولات الحداثة تظل فى إطار الحداثة، بمعنى أنها تظل نوعاً من الحداثة، أنت لا تستطيع أن تتجاوز الحداثة، عقلياً ومنطقياً، هذا مستحيل، الحداثة لا يمكن تجاوزها، وكل ما يقال عن «مابعد الحداثة» يحدث فى إطار الحداثة نفسها.

أنت تتفق إذن مع الفيلسوف الألمانى الكبير «هابرماس» فى أن مشروع الحداثة لم يعط الفرصة كاملة، ولم يستنفد بعد حتى الآن؟

نعم.. لأن مشروع الحداثة، أو التحديث لم يثل حظه فى مناطق كثيرة من العالم، وعلى رأسها العالم العربى، ويعتبر كلام «هابرماس» صادقاً علينا، لأننا لم نقبل بحداثة بشكل متكامل حتى الآن.

ما زالت لدينا شكوك كثيرة حول الحداثة، مآدام مرتبطة بالغرب مكانياً، ومرتبطة بالاستعمار والسيطرة زمنيًا، من هنا جاء سوء حظ فكرة الحداثة، بسبب هذين الارتباطين، وانعدام فرصتها فى العالم العربى حتى الآن.

أسئلة المستقبل.. لاتخاذ تخلص منها نوة أو مؤتمن، أو حلقة نقاش على امتداد عالمنا العربى.. ما تفسيرك لهذه الظاهرة؟

كيف ترى الفلسفة اليوم؟

الفلسفة اليوم تزاد انتماجاً فى الحياة الواقعية للإنسان، بدرجة لم نعهدها فى أى عصر سابق، وكانت آخر محاولة فى هذا الصدد، الفلسفة «الماركسية»، التى أرادت أن تعيد تشكيل العلاقات الإنسانية، فى ضوء إطار فلسفى معين.

لكن عندما سقطت الماركسية، ظهر الكثير من التيارات الفكرية التى تحاول إعادة شكل من أشكال التنظيم إلى العلاقات الإنسانية، وأعتبر أن الاتجاه إلى «العولة» اتجاه فلسفى فى المقام الأول، لكن المهم فيه أن ينفس فى مشكلات الناس الواقعية

وهنا أؤكد أن الاتجاه التجريدى - الذى كان آخر أمثلته مذهب «هيجل» - انتهى إلى غير رجعة، ولا أظن أنه سيعود إلى الفلسفة مرة أخرى، لأن الناس لن يملكو مثل هذا الترف الفكرى مرة أخرى.

هل هذا نوع مما يعرّف بـ «مصابعد الحداثة» فى الفلسفة؟

«مابعد الحداثة» تعبير سخيف، لأن الحداثة بطبيعتها وحسب معناها الأصيل «ليس بعدها شىء»، إنما الغريون يستخدمون كلمة «بعد» Post لتعبر عن أى شىء يظهر بعد شىء آخر، وليس معنى ذلك أن تعطيه معنى ترتيبياً أو زمنياً، ما بعد الحداثة يجب أن يكون بدوره حداثة.

الإقلاع

«الإقلاع». هذه الكلمة التي تعودنا أن نستخدمها لوصف انطلاق الطائرة أو المركبة من الأرض إلى الجو، اكتسبت في الأعوام الأخيرة معنى جديداً، يتصل بالاقطار التي حققت معجزة الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، ومن حالة الفقر إلى حالة الغنى، وقد عُدَّت للكلمة قوة سحرية، ما إن نسمع أحداً يقولها، حتى تلتحفنا نغمة من السعادة، للحظة قصيرة، نفمض فيها أعيننا، ونصور أننا نحن أيضاً حققنا حلم الانتقال من عالم الأمم الفقيرة الضعيفة، المتخلفة، إلى عالم الأمم الغنية، القوية، المتقدمة، ثم نزول لحظة السحر، وما صاحبها من خداع البصر والبصيرة، ونفيق من هذه الإغفاءة السعيدة الكاذبة، على حقائق الواقع الذي نعيشه، وقوة الأوتاد التي تضدنا إلى أرض المستضعفين البؤساء، لنكتشف أن «الإقلاع» مازال، بالنسبة لنا، حلمًا عسياً على التحقق.

ونتساءل، في لحظات الصفاء الذهني، لماذا يكون الإقلاع أمراً مستحيلاً بالنسبة لنا، ولا يكون كذلك بالنسبة لأقطار أقل منا إمكانات وموارد، استطاعت، وفي أعوام قصيرة، أن تترك خلفها واقعاً بائساً، فقيراً، ومهدداً بمحاطة بالأكواخ، مكتظة بالعاطلين والمتشردين، وتتعلق كالطائر الذي ينزع ريشه القديم، ويرتدي مع مجيء الربيع ريشاً جديداً، إلى التحليق في أجواء الرخاء والتقدم والترفه؟

لماذا - تقول لنفسك أو لأصدقاء المقهى - تعجز أقطارنا العربية، عن أن تصنع هي الأخرى ربيعها، وتحقق انطلاقها، وهي التي تملك أرضية صالحة للإقلاع، نتيجة ما تملكه من رصيد حضاري، وما تتوفر عليه من موارد وإمكانات ومؤهلات، فما الذي شكله سنخافورة أو ماليزيا، ولا تملكه أقطار الوطن العربي؟ وتخلص إلى نتيجة مفادها أن مشكلة الوطن العربي ليست في غياب الطائرة أو المطار، وإنما المشكلة في برج المراقبة الذي يرفض - دون سبب مفهوم - أن يصدّر الإنذار لطائرة الوطن العربي بالإقلاع.

أحمد إبراهيم الفقيه

خصوصاً العالم الثالث. هذا برأى يكشف عن استمرار فكرة «المؤامرة» في أذهاننا، وأنا أرفض تماماً هذا الفهم بأكمله، لأن العولة لم تظهر كنتيجة لرغبة في الهيمنة، كما يدعى الكثيرون، سواء أكانت هيمنة فكرية، أو سياسية، أو اقتصادية، يهدف لها الطريق من خلال هذا الفكر. العولة برأى، ظهرت عندما تبين لنا أن هناك مجموعة من المشكلات لا يمكن أن تحل بطرق فردية، أو محلية بين بلاد العالم، ولا يمكن التفكير فيها بشكل صحيح، إلا على مستوى العالم بأكمله، مثل: مشكلات «البيئة»، و«المخدرات»، و«الإرهاب»، وغيرها من المشكلات التي ستكون فعلاً الكابوس للنقص لحياة الإنسان في القرن الحادي والعشرين. عولة الحلول هذه، لم تظهر إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، ولكي أوضع ذلك، أضرب مثلاً بمشكلة التجارب النووية، وتطهير العالم من الإشعاعات التلوثية عليها.. فلا يمكن الاقتراب من هذه المشكلة إلا على مستوى عالمي، بمعنى: ما فائدة أنك تحظر التجارب في أوروبا وأمريكا، بينما تظل تنفذها في آسيا أو المحيط الهادي؟ لا يمكن أن تجعل العالم نظيفاً من الإشعاعات النووية، إلا إذا فرضت إجراءات معينة على مستوى العالم كله في الوقت نفسه، وإلا فإن أي جهد محلي الطابع سيضيع هباءً.

تجميد التاريخ

نهاية الفلسفة.. والإيديولوجيا.. والتاريخ.. والعالم.. ما تفسيره لـ «حمى» النهاية التي أصابت المثقفين في أجزاء كثيرة من العالم؟ هذا جزء، مما يسمى بتفكير أواخر القرن، فقد لاحظ منذ بداية العصر الحديث، أنه عند نهاية كل قرن، يكون هناك طابع معين من التفكير يغلب على المفكرين، ومصطلحات خاصة ينتشر تداولها بين المثقفين في جميع أنحاء العالم، واستخدام كلمة النهاية والوت والفتاء، سببه عقلية نهاية القرن. هل هي نوع من تجميد التاريخ؟ بالضبط، فهذا إحساس ينتشر بين المثقفين - مفاده أنه مع نهاية القرن الذي عاشوه، فقد تكون هذه نهاية للعالم بأسره. ■



■ د. غاد زكريا

هذه في القرن القادم، أو نحاول أن نتدارك ما فاتنا طوال القرن السابق عليه، وفي هذه الحالة تكون قد جمدنا القرن الجديد، أو جمدنا فيه، مثلما جمدنا في القرن الحالي.

فكرة المؤامرة

تقول إن العولة فكرة فلسفية.. ماذا تعنى بذلك؟

العولة.. أثبتت حولها ضجة أكثر من اللازم، ومعظم من يستخدمونها، يفعلون ذلك بدون فهم سليم، ولا يعرفون الأصول التي نبعت منها هذه الفكرة، وإنما يخلطون بين ما يحدث على المستوى الاقتصادي، وما يحدث على المستوى الفكري. العولة الاقتصادية ظهرت نتيجة لتنامج الشركات العملاقة متعددة الجنسيات، التي أصبحت كالأخطبوط الذي تمتد أذرعه على مستوى العالم كله.

ولبالأسف، حدث خلط بين هذه العولة، وبين الميدان الفكري والفلسفي، وأدى ذلك إلى تصور مفاده أن هناك احتكاراً مماثلاً على مستوى الفكر، تهيمن عليه أمريكا بالذات، سيحاول نشر مجموعة من الأفكار وفرضها فرضاً على العالم كله.

حقق التعايش السلمى بين المبدع والناقد

د. محمد برادة: أنا أجرب.. إذن أنا موجود!

قبل أكثر من عشر سنوات، لفت الأنظار بشدة إلى عمله الروائى «لعبة النسيان»، قبل أن يحترف «لعبة النقد» وينجح خلال عشر سنوات فى أن يصبح فى مقدمة النقاد العرب. والسؤال هو: كيف استطاع محمد برادة - الناقد والروائى المغربى، أن يحقق ذلك التعايش السلمى بين المبدع «المثحر» والناقد «المنضب» فى نص واحد

حضورها، ولا شك فى الأدب المغربى المعاصر، فلدينا أعمال مهمة، من هى من المحطات المهمة فى تاريخ الرواية المغربى، مثل: «فى الطفولة» لعبد المجيد بن جلون، أو «الزاوية» لتهامى الوزانى، و لكن نص محمد شكرى الذى أشرت إليه، كان جريئاً، لأنه نبه إلى ضرورة وضع الذات فى الصدرة، ونحن اليوم بحاجة إلى «الحكى النفسى الذاتى الصريح»، لأن الخطابات الروائية المهيمنة - التى تكتسب طابعاً إيديولوجياً بالمعنى السلبى - تطمس أصوات الذات، وطالما نحن فى مرحلة البحث عن أفاق جديدة، فلا بد من العودة إلى الذات، ووضعها فى مجابهة مع «الأخر».

نأتى إلى خصوصية تجربة برادة

انتشار الرواية المغربى موجودة، خاصة أن شروط توزيع الكتاب النقدي، هى ذاتها شروط توزيع المؤلفات الروائية. ربما اعترف مك بأن الرواية المغربى تعاني قلة الانتشار، لأنها لا تزال حديثة العهد، وخيرتها التقنية محدودة، بل إن موضوعاتها لاتحمل ذات عناصر التعقيد الموجودة فى بعض المجتمعات العربى الأخرى، أى أن عناصر نفاذها ليست متوافرة، بالقياس إلى تجربة مصر الروائية، لكن الملاحظة الأهم، هى أن النقاد المصريين بدأوا فى الفترة الأخيرة الالتفات إلى طابع «التجريب»، الذى يهيمن على الرواية المغربى، وهو طابع يحاول الخروج من الأشكال التقليدية، وأعلن أن هناك عدة روايات استطاعت أن تحقق ذلك الخروج، من خلال تميزها، الذى يعيد تشكيل مراحل تاريخية ويستوعبها، أو يعمل على العودة إلى الذاكرة بكل تعقيداتها.

هل تعتقد أن التعامل مع موضوع معين مثل «السيرة الذاتية»، كان سبيلاً واضحاً لخروج الرواية المغربى من مأزق محدودية الانتشار.. الكلام هنا عن نجاح رواية «الخبز الحافي» لمحمد شكرى، فى لفت الانتظار فى أكثر من بلد عربى؟ ربما يرجع ذلك لأن رواية السيرة الذاتية لها

هناك ملاحظة خاصة بالقارئ المتابع للإنتاج الثقافى المغربى، تشير إلى قدرة الإنتاج النقدي الوافد من المغرب، على الانتشار، بينما تعجز الأعمال الإبداعية عن تحقيق الطموح نفسه.. ترى ما السر فى ذلك؟

أولا يجب التسليم بحقيقة أولية مهمة، وهى أن التواصل الثقافى العربى بكيفية منتظمة بين الأقطار العربى، تواصل محدود، وبطبيعة الحال، فإن القارئ العربى يهتم أولاً بما يصدر فى بلده، وبعد ذلك بما يصدر فى الأقطار العربى الأخرى. وتبدو مصر فى هذا السياق حالة متميزة، لأن هناك تراكم رواية فى تجربتها الإبداعية والفكرية أيضاً، وهذه الخبرة تجعل القارئ المصرى شغوفاً بما ينشر فى مصر، وبالنسبة لنا ليس هناك تصدير للكتاب المغربى، إلا من خلال المعارض، أو لقاءات المثقفين فى الندوات والمؤتمرات الأدبية.

واتصور أن انتشار الكتابات المغربى فى مجال النقد، ربما يعود إلى قدرة أسماء مثل: عبد الفتاح كيليطو، أو محمد مفتاح، أو أحمد الميبرى، على الإجابة عن بعض الأسئلة النقدية الملحة، و امتلاك القدرة على تطبيق نماذج نقدية تتيج الفرصة لإضافة النصوص الأدبية المغلفة لانتزاع الملاحظة بخصوص محدودية

الرواية المغربى عادت إلى الذات لتبحث عن طريق

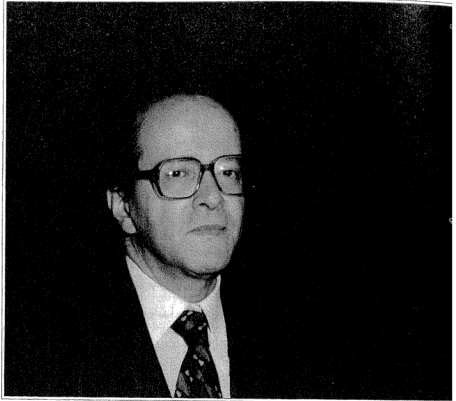
وجه الخصوص.

وأنت صاحب دراسة مهمة عن بدايات
التفكير للنقد العربي.. ما هو حال
النقد العربي الآن، بعيداً عن علاقته
بالقارئ.. أي علاقته بالنص، خاصة
أن هناك تراجعاً واضحاً من أنصار
المنهج البنوي، وغوداً لحضور
«الإيديولوجيا» في النص.

ليس هناك ناقد يقوم بالترويج لمنهج معين،
ولكن لكل فترة تجلياتها الثقافية، ففي
الستينيات، كانت هناك لحظة انفتاح على مناهج
بعضها، مثل: «البنوية»، و«الأسنوية»، ولكن هذا
الانفتاح كان في حقيقته شعوراً من النقاد
بضرورة تحديد أدوات البحث النقدي، وامتلاك
لغة وأدوات مناهج الثقافة العالمية، وبطبيعة
الصال، يمكن أن يحدث ذلك خلافاً في هذه
الصيغة، لأننا لا نستطيع أن نترجم كل منجزات
هذه الثقافة، أو نجعل الطلاب يتمثلون هذه
المناهج، ولو أن الأمر تم تنفيذه بشكل علمي،
لاستطعن أن نقدم مجموع هذه المناهج في
سياقاتها التاريخية، وصورتها الحضارية
الخاصة، وتحولاتها، مع ضرورة التأكيد على أن
هذه المناهج لا تموت، وإنما تفسح المجال لمناهج
أخرى. والآن هناك إحساس عالمي بضرورة
قراءة النصوص الأدبية في مكوناتها الداخلية
وامتداداتها خارج النص، أي قراءة ما طرحه
من أسئلة على المجتمع، حتى تبرز نفسها وتبرز
وظيفتها، إذن هو تحول عالمي نستجيب له.

هناك إصرار على ضرورة وجود
نظرية نقدية عربية.. ما تقييمكم لهذا
الإصرار؟

أتصور أن المسألة ليست وجود أو إنتاج
نظرية نقدية عربية، لأن مجال النظريات محكوم
بمبدأ «العالمية»، حيث ترحل الأفكار والنظريات
من ثقافة إلى أخرى، وأثناء هذا الانتقال يلحقها
نوع من التعديل الذي يعدل وظيفتها، لذلك يجب
أن تعدل السؤال ويصيح: ما مقدار مساهمة
النقد العربي في إثراء النظرية النقدية العالمية؟
وراجعة هذا السؤال تحيل إلى حال البحث
العلمي في الوطن العربي، ولكننا نعرف أن
البحث العلمي يعاني من ضعف الأدوات، وغياب
الإمكانات التي تمكن الباحثين من أن يذهبوا
بعيداً بأبحاثهم. وعلى أية حال، هناك أسماء
عربية، مثل: إدوارد سعيد، وإيهاب حسن،
وكمال أبودي، وخالدة سعيد، وجابر عصفور،
وعبد السلام المسري، ويمني العيد، وصبري
حافظ، تحاول أن تقدم إسهامهما في إعادة قراءة
النصوص بصورة جيدة جديدة، لكن العمل المهم
في النقد، هو كيف تستطيع هذه الأسماء، أن
تنتج معرفة داخل سياقات ثقافي، وتبني على
قضايا تجعل القارئ يفتتح على أشياء غير
موجودة في ثقافة الاستهلاك. ■



■ التواصل الثقافي العربي محدود.. لذا فالقارئ يهجم بما يصدر في بلده فقط

بأنواع عجائبية، وتشكيلات تحقق السخرية
والنقد، وتحبك نسيجاً تتوارى داخله الحدود بين
الواقعي والمثخيل، حيث يبدو صوت الذات
جهوياً لافتاً للنظر.

هذه القدرة النقدية على تصيد
خصوصية تجربتك الإبداعية تدفعنا
بالضرورة إلى التساؤل عن كيفية
الموازنة بين حرية المبدع، وعقل الناقد
داخل تجربتك، بمعنى آخر أيهما يهزم
الأخر، المبدع أم الناقد؟

في الحقيقة، هناك تعايش بين الاثنين، فقد
بدأت كتابة القصة والرواية، وبحثت إلى النقد من
باب الدراسة والتخصص، ولكنني دائماً أحاول
الكتابة الإبداعية، ورغم اهتماماتي النقدية، دائماً
أقول لنفسی: يجب أن يعرف الجانب الإبداعي
المكثوب طريقه، لأنه يحقق توازناً داخلنا استفيد
منه في قراءاتي النقدية بلاشك، لأنني لا أتصور
كاتباً بلا معرفة نقدية.

لا يمكن أن تتحول المعرفة بـ «النقد»
إلى سلطة تقيد حرية المبدع؟
أنا عندما أكتب رواية، أكتب لأني أبحث عن
شيء آخر، هذا الشيء يتكشف أثناء الكتابة، قد
أستخدم تصاريات نقدية للهروب من مآزق
إبداعي في عمليات «السرد»، و«الحكي»، وقد
برزت هذه التحولات في «لعبة النسيان» على

الإبداعية، خاصة في رواية: «لعبة
النسيان»، والسؤال: كيف ينظر الناقد
محمد برة إلى هذه الرواية، التي
تسأل الجميع حول ماهيتها، وهل هي
رواية أم أنها سيرة ذاتية؟

أقول لك: أنا لا أقصد كتابة سيرة ذاتية،
ولكنني استغدت بطبيعة الحال من بعض وقائع
سيرتي الشخصية في كتابتها، وأنا أحب أن
أصنف العمل، ضمن الكتابة التجريبية الروائية
المغربية المعاصرة، التي يوجد بها مجال للتخيل،
وفيها طموح إلى ملازمة بعض قضايا المجتمع
المغربي، وهي رواية تنحو إلى مجاوزة النموذج
الواقعي، من خلال تصيد منظورات السرد
واللغة والأصوات، ومن خلال طعيم التخيل

**النقد مسألة عالمية.. ولدينا
نقاد عالميون كأدوارد سعيد
 وإيهاب حسن!**

قانون كشفه الطيب صالح فى رواياته..

الاستقلال حلم مستحيل!!

للأدب علاقة وثيقة بالسياسة، خاصة فى الأدب السودانى، الذى يتعاطى المشكل السياسى بشكل لاقت للنظر، هذه قراءة فى تنبؤات الروائى الكبير الطيب صالح، عن فساد الحكم السودانى، وخيبة الأمل فى الاستقلال الوطنى، كما عكستها صفحات كثيرة فى نصوصه الروائية. نزع من لكتابتنا الكبير الطيب صالح تناولاً خاصاً لقضية السياسة مطبوعاً بطابع شخصياته، ينسجم مع تكوينه، لا تشعر معه بأن الإشارة أو التصريح أو الموقف الصادر من إحدى هذه الشخصيات خارج عن سياق مكوناتها، أو مفروض عليها، ومن الطبيعى أن تعبر عنه بهذه الطريق أو تلك، كما نلاحظ أن القضية السياسية تطرح من بين خيوط العمل الروائى، دون أن تستأثر بحيز ضخم، وتأخذ مكانها من بين مجموع القضايا الكونية التى يتناولها العمل، وقد عمدنا إلى تسميتها بالإشارات تقديرأ لهذه الخاصية فيها، فهى تأتى فى شكل ومضات خافتة كثيفة تحملها العبارة القصيرة مشحونة بطاقة التصريح تارة، والإيحاء تارة أخرى، كما تأتى فى التدايعات الطويلة لشخصوه، واستطراداتها، لكنها فى نهاية الأمر تشير، وترتكز على فكرة واضحة جلية.

محمد عبد الخالق

وفى حديث الراوى (فى موسم الهجرة إلى الشمال)، لحجوب حول أحد الوزراء المشاركين فى مؤتمر مصير التعليم فى إفريقيا يصف الانتلجنسيا الذين جلسوا فى مقاعد الحكم خلفاً للمستعمر، «كل من يتعلم يريد أن يجلس على مكتب ويتر تحت مروحة ويسكن فى بيت محاط بصديقة مكيفة الهواء»، يروح ويجهى فى سيارة أمريكية بمرض الشارع، إننا إذا لم نجد هذا الداء من جذوره، تكون لدينا طبقة برجوازية لا تمت إلى الواقع بصله، يوحى أشد خطراً على مستقبل إفريقيا من الاستعمار نفسه». «كيف أقول لحجوب إن هذا الرجل بعينه يهرب أشهر الصيف من إفريقيا إلى فيلته على بحيرة لوكارنو، وأن زوجته تشتترى حاجاتها من هاريز فى لندن تجنيها فى طائرة خاصة، ص ١٢١.

عزلة الحكومة

تتاثر الإشارات فى مجموعة الطيب صالح، عن عزلة السلطة عن الناس وانكفائها على ذاتها،

القضايا حفظاً من التعبير المباشر، فنجد فى (موسم الهجرة إلى الشمال)، عبارة: فساد الحكام» تتكرر صراحة فى ثلاثة مواضع، موضعان منها فى تناول الراوى لشخصية جده، وحياته، ووصفها، فيصفه قائلاً «لكنه كشجيرات السيل فى صحارى السودان سميكة الذى حادة الأشواك، تقهر الموت لأنها لا تسرف فى الحياة، وهذا وجه العجب. إنه عاش أصلاً رغم الطاعون، والملجعات، والحروب، وفساد الحكام» «موسم الهجرة إلى الشمال». دار العودة - الطبعة الثانية ص ٧٧.

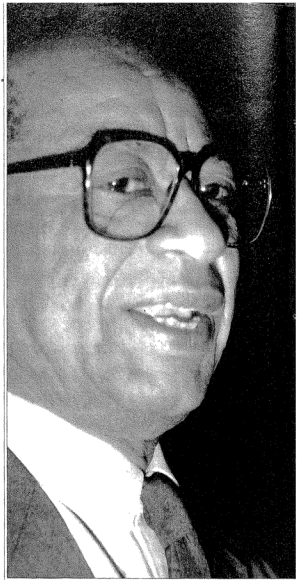
وترد مرة أخرى نفس العبارة (فساد الحكام) فى وصف الجسد «ولكنه بقى على أى حال رغم الأوبئة وفساد الحكام وقسوة الطبيعة». ص ١١٥. وللمرة الثالثة، ترد العبارة لكنها هذه المرة متفردة فى سياقها مشحونة بتضاعيف أكثر وضوحاً حين يسأل محبوب «هل من جديد فى الخرطوم؟ قلت له كنا مشغولين فى مؤتمر، بدا الاهتمام على وجهه، فإنه يحب أخبار الخرطوم، خاصة أخبار الفضائح والرشاوى، وفساد الحكام». ص ١١٩.

نجد أن هذه الإشارات قد شملت بإلحاح ثلاث قضايا سياسية، شغلت شخصيات الطيب صالح وروايته، وظلت تطفو على السطح من مغاور النص، على امتداد تجربته الروائية ولا تخلو أى من كتاباته منها، فقد شملت، «ذومة ود حامد»، «عرس الزين»، «موسم الهجرة إلى الشمال»، «ضوء البيت»، «بيند شاه»، وجزءه الثانى «مريود». وتركت هذه الإشارات السياسية حول القضايا التالية:

- فساد الحكم الوطنى
- اغتراب الحكومة - أيا كانت - وعزلتها عن الناس.
- خيبة الأمل فى الاستقلال الوطنى، والسفوية اللائحة من الحكم، وعقد المقارنات الصريحة بين حكم الأجنبى الاستعمارى، والحكم الوطنى.

فساد الحكم

احتلت قضية فساد الحكم - على حد تعبير الطيب صالح - حيزاً كبيراً وربما تكون أكثر



■ الروائي الكبير الطيب صالح

وإهمالها الاتصال بأجزاء الوطن، التي تشكل عالم منتجي الحياة في أطرافه البعيدة عن عاصمة الحكم.

ففي (عرس الزين) يطلق أهالي (ود حامد)، على الحكومة اسم (الحصار) لـ (لحرون)، في نوادرهم، ويشيرون إلى قوة غامضة قرارها بإنشاء بعض المشاريع في بلدتهم، وتجد في الحديث عن محجوب، وعصيته (زعماء) (ود حامد) (الشمعيين، ما يؤكد هذه العزلة حيث جاء: «إذا ألم بالبلد أحد رسل الحكومة (وهم لا يأتون إلا لأشأ) فهم الذين يستقبلونه». قوس التأكيد الداخلي في الأصل - عرس الزين دار العودة ١٩٨٨ ص ١٧٧.

أما في (موسم الهجرة إلى الشمال) فيقول محجوب ص ١٢٠ «فلنبينا المدارس أولاً، ثم يناقشوا توحيد التعليم، كيف يفكر هؤلاء الناس، يضعيرون الوقت في المؤتمرات، والكلام الفارغ، ونحن هنا، أولادنا يسافرون كذا ميل للمدرسة، السنأ بشرأ؟ السنأ ندفع الضرائب؟، ليس لنا حق في هذا البلد؟ كل شيء في الخرطوم؟ ميزانية الدولة كلها تصرف في الخرطوم، مستشفى واحد

في مروي يسافر له ثلاثة أيام، النساء، يمتن إنشاء الوضع، لا توجد داية واحدة متعلقة في هذا البلد». وفي (دومة ود حامد)، حشد من الإشارات في هذا الصدد، فقد جاء «حدثونا يومها أن الحكومة التي طرأت الاستعمار قد استقبلت بحكومة أخرى أكثر ضجة ونواباً، وكنا نسألهم: من الذي غيرها فلا يردون علينا جواباً، ونحن منذ أبنأ أن تقوم اللحظة عند الدومة، لم يعد يعكر علينا صفونا أحد، وإذ قضى عامان ونحن لا نعرف شكل الحكومة سواء هي أو ببضأ، ورسلسها يمرن بلسنا ولا يقفون». - دومة ود حامد - دار العودة ص ٤٧.

لا نجانب الصواب إن قلنا أن (دومة ود حامد)، من أكثف نصوص الطيب صالح تغييراً عن عزلة الحكومة عن الناس، فنجد هذا الرأي يعضي مسترسلاً حين حلت حكومة جديدة محل الحكومة الأولى - وكان هذه السلطة الجديدة شأت أن تشعرونا بوجودها، صفونا ذات يوم.

ولنتنظر إلى منحى آخر من تجليات عزلة السلطة عن الناس، وإغتراب الناس عنها، وذلك في فكرة شغلت الطيب صالح في أكثر من موضع، وهي فكرة بسيطة تتعلق بالشرعية المزعومة للسلطة، وتمثيلها،

فيقول الرأي في (موسم الهجرة إلى الشمال) في أحد تاملاته: هل هؤلاء الناس الذين يطلق عليهم (الفلاحون) في الكتب؟ لو قلت لجندى أن الثورات تصنع باسمه، والحكومات تقوم وتقعد من أجله لضحك، الفكرة تبدو شاذة فعلاً - ص ٨٠. ويبدو أن فكرة الإغتراب هذه ظلت تطارد شخصيات الطيب صالح في أكثر من رواية فنجد حولها حواراً طريفاً بالعامية السودانية في (مريود)، حيث يقول ود الرواسي، «أي يا أخوانا مصيبة شنو الوقعت علينا دي؟ إذاعة السمج دي تنبج طول اليوم أصله حسسها دا مايقترش؟ قلت لحاج سعيد أنت يا حاج العمال والفلاحين ديل بلدهم وين؟ قال لي يامغفل العمال والفلاحين مو يامن نحن، أنا أخوانا، هسج نحن اسمنا العمال والفلاحين» ص ٤٣.

خيمة الأمل والسخرية

تتميز شخصيات الطيب صالح عندما تخوض في أمر السياسة بسخرية لاذعة، فهي تتحدث في أحسن الفروض عن السلطة باستخفاف وتندر

واضح، كما أنها لا تنأى عن عقد المقارنة بين الحكم الوطني وحكم المستعمر الأجنبي، كانتا لسان حالها يقول - استبدلتنا سيداً بسيد، لكن ابن البلد الذي من دمنأ ولحمنا أكثر ضراوة وعفناً من الأجنبي، فخيبة الأمل وأضحة في تلافيف حديثهم عن السلطة.

فنجد في (دومة ود حامد)، يقول المتحدث الوحيد باسم ود حامد الراوي في مفتتح حديثه «أنت تذكر أنه كان لنا قبل أعوام نواب وأحزاب وضوضأ كبيرة ما كنا نعرف أولها من آخرها»، ويمضى في حديثه ناقلاً عن آخر «لم يكن الناس راضين عن تلك الحكومة منذ أن جاءت وهم يعلمون أنها لم تات إلا بشرأ عدد من النواب، ويروح رايه في رموز السلطة الكبار الذين منأوا على ود حامد بزيارة وحيدة بتيمة «ومن يومها لم يزرنا أحد من القوم الكبار العمالة الذين زارونا وحمدنا الله أنه كفنا مشقة مصافحتهم» ص ١٨.

وفي موسم الهجرة إلى الشمال يقول عم الراوي عبدالمنان عن الحكومة: «كل الذي يفلحون فيه يجيشون إلينا مرة كل عامين أو ثلاثة بجماهيمهم ولوارهم ولافتانهم، يعيش فلان ويسقط أعلن، كنا مرتاحين أيام الإنكليز من هذه الدوشة» - ص ٨٠. وتورد مقارنة ساخرة في (ضو البيت - بندر شاه)، بمناسبة الحديث عن دفع محجوب لمغادرة الخدمة المدنية من قبل الحكومة، لأنه يقف يبادأ صلواته في البيت ولا يصلى في المسجد، بينما الحكومة متدنية، إذ يقول ود الرواسي «وشن قالوا لك يامحجوب؟ قالوا الحكام أولاد البلد إبارك الله، زمان الإنجليزي كان ينهره، ويقول ليك أتلا باره، هسج قالوا أولاد البلد يمشيروا بالشلوت» - ص ٨٥. و نجد لهجة الاحتقار والتفهون من أمر الحكم، والقائمين عليه تطل في (ضو البيت)، حيث يتحدث الطاهر ود الرواسي عن الوزارة، وصفات من يتولأا في هذا الزمن حيث يقول: «حكاية وزير هيئة، الزمن دا أبا من كان ممكن يصي وزير، ويشتمر في محاجة مستمعيه فيستطرد قائلاً «أنت تفكر الحكاية بالكافأ؟ الموضع كله أوطنة في أوطنة، المهم تبقى نصيح لسان، وقليل إحسان، س كن كتر من يحيأ ويعيش شوف الحزب القوى وادخل فيه» ص ٧٩، دار العودة، بيروت، ط ١، ١٩٧١.

لاشك أن هذه القضايا الثلاث: فساد الحكم، وعزلة، ومن ثم خيبة الأمل فيه وسواجهته بالسخرية والاستخفاف، ترتبط بعضها ببعض، وتتداخل مشكلة رؤية كاملة، ومتماسكة لجانب من الحياة، وعلى وضوح هذه الإشارات السياسية ومباشرتها فإنها لم تفقد العالم الروائي الطيب صالح بإلحاحها، بل أضافت بعداً ولوئاً في عالمه الخيالي واتخذت مكانها الطبيعي بين القضايا الكونية، التي يتناولها فنان مبدع بقامة الطيب صالح ■

«قبطان» سيد سعيد

صباح نضى جديد فى انتظارنا

ثقافة العيون مثقلة بتاريخ مكثف من الصور، والرموز والاستعارات البصرية والاتجاهية، والعيون لديها ذاكرة عميقة لا يكاد يحدها قاع أو بدء أو منتهى، لأنها مفتوحة على اشتهايات لا نفاذ لها، والجماليات البصرية بمجازاتها المتعددة والمفتوحة، هى نتاج لما تستهلكه العيون من صور ورموز وتشكيلات لونية وبصرية، وخيالات وشطحات، والحاسة البصرية، والشعور البصرى أكثر الحواس والمشاعر حرية، لأن المخيلة البصرية عصية على اصفاة السياسة والمحرمات الدنيوية، والتفانق الدنى أو الدينى الذى يكبل ملكة التفكير والإبداع وأفراح البدن.

بقلم: نبيل عبد الفتاح

المشهدة، والجداريات البصرية - المشهدة كلها.. لست أمام موضوع بالمعنى التقليدي فى السينما التقليدية، وإنما ثمة مبررات لفعل الإبداع البصرى، يمكنك اللجوء إلى ذاكرتك البصرية وتستعيد بسفر الرؤيا الآن، لفرنسيس فورد كوبرا، أنت هنا إزاء عمل حول يوم القيامة الآن أو كما اشتهر فى الترجمة العربية جدل الجحيم/ الإنسان، هذه الحالة الكيانية التى ينطوى عليها الوجود الإنسانى ومصانره، لست أمام فيثاقم والحرب، وإنما الحالة والمكان والبشر وأسئلة الوجود والعدم والمصير الإنسانى. لست أمام مقارنة، ولكننا إزاء استراتيجية فى البناء البصرى، وفى السرد البصرى، بديلا عن السرد الحكائى، وأسلوب «سيد سعيد» يعتمد - كما قلنا على مجموعة من المفردات المشهدة، التى تشكل جدارية بصرية، ثم مجموعة من الجداريات، كل وحدة تشكل بنية، وكل البنى تشكل حالات، حتى تصل إلى نروة الحالة الكلية.. ربما يذكر هذا الأسلوب بالبناء والسرد فى ألف ليلة وليلة، حيث يتم سرد حكاية، ثم تتبثق منها حكاية أخرى، ثم العودة إلى الحكاية الأصلية.. إلخ. وربما كانت مرجعية سيد سعيد الإخراجية والبنائية فى «القبطان»، هى البناء الروائى للواقعية السحرية لدى «ماركيز» و«أثراب» فى أدب أمريكا اللاتينية، وفى «القبطان» هناك مساحات من

يخرج عن دائرة البؤس البصرى الذى يطرح علينا لاستهلاكه بصريا. يمكن هو «القبطان»: العمل الأول للمخرج للثقف سيد سعيد.. العين التى استكانت ووهنت من استهلاكها للسينما السائدة، سوف يصدمها هذا العمل، الذى لن تجد فيه مبتهاها الغريزى فى استهلاك الحكايات والحواديت، التى تحاول الصورة أن تحكيها فى بناء منطقي صارم من بداية ووسط ونهاية حول موضوع ما، تلك اللغة وسردياتها الحوارية، التى تحقرق عقل وبعين ووجدان التلقى، بوصفه كائنا يلبد بجلس أمام الشاشة الفضية، أو أمام التلفزيون، أو جهاز الفيديو فى «القبطان» أنت خارج هذه الدائرة المكررة، ولن تكون إزاء متواليات من الصور تشكل حكاية منطقية، ولكن العين ستفتتح بحرية أمام مجموعة من الجداريات البصرية التى تشكل من مجموعة من المفردات المشهدة، كل مفردة لها خصوصياتها ووحدتها، وكل المفردات تشكل بلاغة الجدارية البصرية. والعين هنا تكون شاحصة وثققة ومتسائلة وياحثة عن الحالة البصرية والشعورية والحسية التى تشكل كل جدارية من جداريات الفيلم. وهنا لست إزاء رسالة، لا توجد هذه الرسالة التى فرضتها السينما السائدة فى أفضل حالاتها وأعمالها، إنك تبحث هنا عن حالة أو مجموعة حالات، تشكل حالة كلية فى تضاعيف وبنائيات المفردات

والسينما أجد المصادر السحرية لثقافة العيون، وهى طبقات من الصور والكتابات البصرية، والوان، وبوسيقى، وتدفقات شعورية، وإيقاعية، وثقافة العين فى أحد وجوهها الناصعة، هى ثقافة السينما والتلفزيون، وعمق العيون وراء انحطاط اللغة المرئية السينمائية والمتلفزة فى مصر، والتى لاتزال جاشمة على عيون باحثة عن أسرار ومعانى ما يحدث حولها من مصائن، ووراء صناعات ثقافة الصورة المرئية السينمائية والمتلفزة، عالم باس من ركام السرد الحكائى حول الحكايات، تتشكل فى مجموعات وفعاليات من الصور حول السيناريو والحوار والموسيقى والإيقاع والصوت.. هذا النمط البائس والشف - والمسمى بالنقد لدى بعضهم - يختزل ويامتياز الحقل السينمائي المصرى كله، الذى يشكل علامة على كرامة السينما، ولا أقول ازدهارها.. من هنا كانت نتائج تحكيم مهرجان السينما الروائية تعبيراً عن هذا الوضع برمته، وانعكاساً لتوازجات ومجاملات وهى التى صنعت هذه الكارثة، وعلامة عليها، وأخطر ما فى النقد الحكائى الذى تتوالده وترعاه السلطة الثقافية الرسمية فى الإعلام القروى والمسموع والمرئى، هو بياته الوعظى للفقر، وتوجهاته التى لا علاقة لها بالسينما وأسرارها، وقيمها الجمالية الخاصة والمتفردة ويؤكد العمل السينمائي الذى



■ محمود عبد العزيز ووفاء صادق في لقطة من فيلم القبطان

والمساعدة ويعسرهما! والأداء التمثيلي لأحمد توفيق.. الحكدار.. متميز ويستحق الجائزة الأولى للتمثيل بلا نزاع، في حين أن أداء القبطان شابه بعض المبالغات الاناثية، ومحاولة خاتبة لاستحياء شيخ أطولني كوين في زوريا اليوناني، ويبقى أداء عدد آخر من الممثلين كسعيد الصالح وإطلي لببيب متمكنا رفيعا، ويتسم بالساسية وفهم الدور... وموسيقى الموهوب راجح داود جزء من تسليق العمل زالت غنى وعمقا. العمل الأول، لسيد سعيد ميم، برغم هات هنا وهنات هناك، وتكاد لا تعرف رغم جوائز الفيلم المتعددة، لماذا لم يحصل على جائزة الإخراج، فتتذكر أننا إزاء مساومات والإعيب السينما السائدة، ومهرجاناتها، فلا تملك إلا أن تنظر وراءك في سخط والتصوير في بعض لقطاته لوحات تشكيل تعكس رهافة وسلاسة بارزة، أيا ما كان الأمر، على الرغم من قنامة أوضاع السينما المصرية فإنها تلوح بين الحين والآخر بأعمال تكسر هذه القنامة، ما هو سيد سعيد، ومن قبله داود، عبد السيد، ويسرى نصرالله، ورضوان الكاشف، بلد قادر على إنتاج مبدعين آخرين، فورا تراث مبدع، صاغ به ذاكرة العيون صباح فضى جديد في انتظارك أيها الفن السابع الجميل. ■

كليهما، والرغبة في التحرر من الذات والكان معا.. «القبطان» يصوغ العلاقة بين السلطة والحرية، والسلطة وتناقضها، صياغة بصرية كثيفة، وزورق السلطة لحيازة وضبط الحرية، كما تجلي في البشر، والأمكنة، والأحلام، تلك النزعة التسلطية، لتحويل البشر والزمان والمكان، وربما الروح الإنسانية، إلى مادة رخوة تشكل حالة تسلط أبدية، وإلى تمام مع فعل التسلط.. ومن ناحية أخرى فهذه المعالجة لا تستقيم، إزاء نزوع كل هذه المفردات إلى فعل الحرية والتحرر، هذا النزاع الأبدى بين سلطة الضبط وسلطة الحرية التي تبدو للأولى مراوغة، ومتعددة، وغير قابلة للإنسكان.. ثنائية السيطرة/ التحرر.. وفي الفيلم تبدو هذه المعالجة في علاقة القبطان/ بالحكدار، وينجلي خواء السلطة وعجزها، في عدم قدرتها على فعل الجنس، حتى وهي ترتدي رداء السلطة وطقوسها.. ناهيك عن عدم قدرتها على الحب وفعله وحبياته، والقبطان لا يظلم من نزعة سخرية كاريكاتورية، تنتزع الضحكات من المشاهد، ويمكن القول إن هذا العمل التميز يظن على مناه في بنائه من حيث الطول الذي لا يبرر له في مواطن عديدة، مما يؤثر على إيقاع العمل وتدفع، وثقة بعض الكلف الذهني الذي يحتاج إلى عقل نوعي استوعب كل هذه الأساليب الروائية واستراحتايتها السريية، مما يؤثر على عملية التلقي

الفراغ لتتيح للمتلقي أن تساهم في بناء مساحاته، ويؤمن الفراغ بين كل مفردة مشهدية وأخرى، أي نحن إزاء محاولة لحدث التلقي على أن يكون مشاركا في إبداع حالات العمل. هذا الأسلوب الإخراجي، يترك بالشاعر والفنان التشكيلي الإيراني البارز سهراب سبهرى، وهو رائد لجماعة من الشعراء المهتمين بالتصوير، ضمن الموجة الجديدة في الشعر الإيراني، والصورة عند سبهرى.. وفقا للناقد محمد الوزني.. لا تتحرك في إثر بعضها، بل كما يحدث في الحان الموسيقى الإيرانية، تتحرك بموازاة بعضها، وكلها تتبع من منبع واحد، وكل صورة منفصلة عن الأخرى، وبالتالي تكون علما خاصا بها. لا توجد حقائق يمكن لك استخلاصها من المفردات المشهدية لسيد سعيد، فكل الحقائق ملتبسة مراوغة، وجملة أوجه، وغامضة، وربما ضائعة أيضا، وأيضا.. فشخصية «القبطان» هي جماع نقائض وشخص للشر، والضامع والحكيم، والقاضي، والعاشق، والزعيم، والتبديل والنمط.. وقد تستعيد هنا ظلالا تلوح بقوة حينا، وكشبح حينا آخر في الحق لزوريا اليوناني، وكازنتزاكس، والتوتني كوين، ولا بأس في ذلك. ويمكن أن تلعب وجوها ماركيزية تجري بين حد الحلم وحد الواقع، وتتداخل بينهما، وطماعة لتجاوزهما معا. وهنا نجد اتحادا بين البدنية/ الشخص بين حدود

لا يقرأون ولا يكتبون.. ولكن

لكل فنان «بصمة»!!

لكل فنان «بصمة» فنية يرسمها بأدواره المتنوعة، يمنحها من نفسه

كل يوم خطا جديدا حتى تكتمل - ولكن هناك فنانين لهم بصمة أخرى

تربطهم بدوائر الامة، لانه لا يقرأون، فهل يمكن أن يصمم الفنان على

السيناريو قبل أن يقرأه؟ وهل يختار الفنان «الذي لا يقرأ» أدواره عن طريق

مستشارين يحملون المؤهلات العليا فقط لقراءة الصحف للمشاهير؟.. الفنان

الأمي كان ظاهرة، لكنها لم تختف، برغم أننا على أعتاب قرن جديد، يسمونه

عصر الفضاء المفتوح، الذي لن يفتح أبوابه لجاهل.

تحقيق - حمدي الحسيني



■ الكسار «بربرى مصر» الذي كرمته فرنسا

الجمالية، الذي كان يسكنه، والغريب أن استطاع إقناع والده بأن المدرسين يجبرون التلاميذ على الذهاب للكنيسة كل يوم أحد، رغم أن ذلك كان مقصورا على التلاميذ المسيحيين فقط، واختيارهم. فاقسم أبوه ألا يدعه يذهب إلى «الغير» مرة أخرى، ويحيله الذكية استراح القصرى من الاستيقاظ مبكرا، ومن طابور المدرسة، واتجه للعمل مع والده في زخرفة الجوهرة، ثم عمل محصرا فنيا بمجلة «الفن» لكنه فشل في الحصول على خبر واحد.. وأخيرا وجد ضالته، عندما اتجه للتمثيل، بعد أن كان يتردد يوميا على مسرح «الكلوب المصرى». و انطلق بموهبته ليشترك في بطولة أكثر من ١٢٥ فيلما، تميز خلالها بشخصية ابن البلد الشهم.

زواج مبكر

في ظروف متشابهة، نشأت كل من فريوس محمد «أشهر أم في السينما المصرية»، وزينات صدقي، التي اشتهرت بأدوار الخادمة والفتاة العانس، وحرمتها أيضا الأسباب نفسها من التعلیم.

ولدت فريوس في حي الخريطين الشعبي، والتحق بمدرسة لتعليم الفتيات القراءة بالعربية والإنجليزية، والتدبير المنزلى في سن الخامسة، لكنها لم تكمل الشوار، وتزوجت مبكرا في الخامسة عشرة من عمرها، وفشل زواجها بعد عام واحد.. واتجهت

وضحك الناس كثيرا على طريقتة الكوميدي في تلحق الحروف والكلمات التي يتعلمها.. ولم يكن اتقان القصوى لهذا الدور والتجديد وإيد المصادقة، وإنما كان السبب الرئيسى، أنه بالفعل لم يزل من التعلیم إلا قسما بسيطا في مدرسة «الغير» الفرنسية الابتدائية، التي كانت مخصصة لأبناء الذوات والأغنياء، فقط. ولأن والده كان جواهرجيا، فقد أراد أن يرسله إلى هذه المدرسة، ليتعلم مع أبناء العائلات الراقية، ويصبح مدرسا، ثم ناظر مدرسة في المستقبل. لكن عبد الفتاح القصوى خيب ظن والده بهويرو الدائم من المدرسة، ونهاه إلى الموالد والمناح، لعدم انسجامه مع تلاميذ الأحياء الراقية. فقد تأثر بزملائه في حي

يفى عبده تعلمت من الحياة

ونجاة علمت نفسها

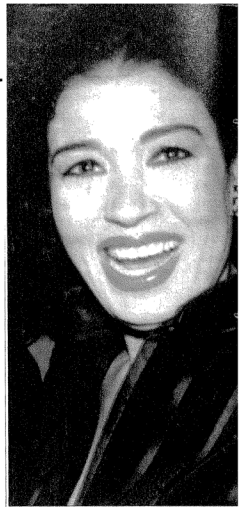
القصوى هرب من مدارس

أولاد الذوات

عثمان البربرى، أو الفنان على الكسار كان يكره التعلیم منذ صغره ويحب اللعب والشقاوة.. ولم تفلح معه محاولات والده، الذي كان يتمنى أن يصبح ابنه موظفا حكوميا، فأرسله في السابعة من عمره إلى «كتاب» حي السيدة زينب.. ولكنه كان كثير الهروب، ولم يستمر برغم «العقبة» الساخنة، التي كان يأخذها من والده وشيخ الكتاب يوميا.. وفضل أن يعمل طباشيرا للهروب من التعلیم، واشتهر بخفة الظل بين أصدقائه وأهل الحي، وكان خياله يسعفه بتأليف مواقف ضاحكة طوال يوم العمل.. لم يستمر الكسار في مهنة الطباغ طويلا، لأنه كان شغوفا بالتمثيل للمسرح والتمثيل، وسرعان ما قام بتكوين فرقة مسرحية صغيرة، وأصبح فيما بعد نجما للمسرح الكوميدي، وقدم ٢٠ فيلما و ٢٥ مسرحية، وبرغم «أميته»، فإن برلعته في التمثيل جعلت له شخصية مميزة، وأهتم بفتح بعض دول أوروبا، وأبرزها فرنسا، التي قامت بتكليف عدة كتب عن الكسار بالفرنسية.. وقال عنه داني ديتيس - عميد الكوميدي الفرنسيين - إنه ممثل أكثر من موهوب.

ابن الذوات

في فيلم «الاستاذة فاطمة» بطولة فاتن حمامة وكمال الشناوى.. أثن الفنان عبد الفتاح القصوى، القيام بدور الرجل الجاهل، الذي يحاول محو أميته،



■ فيفي عديده

للفن وعملت في فرقة الريجاني ورمسيس، وشاركت في تمثيل أكثر من ٢٠٠ فيلم..

أما زينات صدقي، فهي من مواليد حي بحري بالإسكندرية.. أسرتها المتوسطة لم تكن تعطي التعليم اهتماما كبيرا، ومع ذلك التحقها بالدراسة الإلزامية، ثم الابتدائية، تعلمت لمدة عامين فقط، ثم أُرْسِلَت البيت في انتظار «ابن الحلال»، الذي يتزوجها حسب تقاليد الأسرة والحي.. وتزوجت في سن السادسة عشرة، وولدت بعد أحد عشر شهرا فقط.. وبالمصادفة اكتشفها الراحل نجيب الريحاني، وأعطاهم دورا في فيلم «سلامة عاين يتزوج»، انتقلت بعده لتشارك في ٤٠٠ فيلم سينمائي، إضافة إلى ٣٠٠ مسرحية، وساعدتها على التلقين فورتها الفنانة على «الرتجال» في الحوار والتأليف في الأداء.

الفن عمداً

وإذا كان الزواج المبكر هو السبب الرئيسي لحرمان فريوس محمد وزينات صدقي من التعليم.. فإن الحال يختلف بالنسبة للفنانة ماري منيب.. سورة الأصل.. لبنانية المولد.. إذ تركت المدرسة في المرحلة الابتدائية، بعد ظهور علامات النوج الفتي عليها، وحبها الجارف للتمثيل، ولم تضع ماري الفرصة، عندما أتبع لها الانضمام لفرقة على الكسار المسرحية، وانتقلت بعدها لفرقة الريجاني، لتمثل أكثر

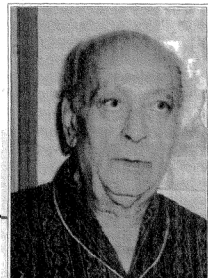
من ٢٠٠ مسرحية، و٥٢ فيلماً.. وعرفها الناس جيداً في دور «الحماة» الذي اشتهرت به في معظم أعمالها.. كانت ماري منيب تكره الخروج على النص للفرقة، لكنها كانت تحب وضع إضافات كوميدية من عندنا، تساعد على سخونة المشاهد المسرحية، وكانت تحفظ أدوارها، بمساعدة «محمد هلال» شيخ الملقن في المسرح المصري، الذي كان ينهب إليها في فيلتها بشيرا الساعة العاشرة صباح كل يوم، أثناء عرض أية مسرحية تمثل فيها، ويقرأ لها النص كاملاً، ثم يركز على دورها حتى تحفظه تماماً..

أنوار نمطية

هناك قاسم مشترك يجمع هؤلاء الفنانين في أدوارهم التي قاموا بأدائها.. فكل منهم تقمص شخصية معينة، ووضع نفسه في قالب محدد في معظم أعماله.. تلك الملاحظة التي لفتت نظرياً واستوقفتنا، سألنا عنها الناقد السينمائي أحمد رأفت، فوجدنا عنده تفسيراً واضحاً لها.. إذ يرى أن الفنان «الأمي» يفرض عليه عدم تعليمه «النمطية» في الأدوار التي يمثلها، لكنه قد يبدع في هذا الدور النمطي، إذا كانت لديه الموهبة والرغبة الصادقة في اكتساب الخبرات الحياتية والفنية بسرعة، وتتفق نفسه ذاتياً، بمعونة كل ما يدور حوله من أحداث، بتابعة نشرات الإذاعة والتلفزيون.. إلا أن الناقد السينمائي، يشير إلى أهمية صقل الموهبة بالتعليم، الذي يساعد صاحبه على التميز والتنوع في اختيار الشخصيات التي يقوم بتجسيدها، ويضرب مثلاً للفنانين محمود عبدالعزيز، وعادل إسماعيل، فكلاهما حصل على بكالوريوس في الزراعة، ولم يدرس في معاهد السينما أو للمسرح، ومع كل قدا شخصيات متنوعة وناجحة جداً، لأنها «على الأول» -وصلا إلى مرحلة جيدة من التعليم العالي..

تعليم ذاتي

لم تكن المطرية نجاة الصغيرة تعلم أن رقة وجمال صوتها، سيحرمها من الالتحاق بالمدرسة في طفولتها.. لقد نشأت في أسرة بسيطة، وبسط عشرة أشقاء، وباللها كان «مخطا»، وعندما أدرك موهبتها، جعلها تغني وهي في الخامسة من عمرها في فرقة



صغيرة، كونها من نجاة وبعض أشقائها.. وأصبحت نجاة تغني لتساعد أسرته على المعيشة، فكان طبعها ألا تجد وقتاً تهذب فيه للمدرسة.. لكن والدها قام بتعليمها الحروف الأبجدية، وأعطاهم مفتاح القراءة والكتابة، ثم قامت نجاة بتعليم نفسها من طريق قراءة الصحف والمجلات وكلمات الأغاني، ويومع «الحرف» بجوار «الحرف»، حتى تنطق الكلمة، كانت تلك الطريقة قاسية عليها، لكنها تحملت لرغبتها في التعليم، وأتجهت فيما بعد لقراءة الكتب، لأنها كانت تحب نوعية معينة منها هي: «الكتب النفسية»، وكتب الحكم والأمثال.. وعندما بلغت السادسة والعشرين من عمرها، بدأت في تعلم اللغة الإنجليزية، بمساعدة إحدى صديقاتها.. وإذا كانت نجاة الصغيرة قد نجحت في تعليم نفسها، فإن الراقصة فيفي عديده قد تعلمت في «مدرسة الحياة»، كما تقول دائماً عندما يسئها البعض عن التعليم في حياتها..

ففي عديده عشقت منذ صغرها الفن، وقررت أن تخصص لها شيء في حياتها من أجله.. حتى أنها هربت وعمرها ٩ سنوات من أسرته التي كانت تسكن حي إسماعيلية، بتشجيع من إحدى جاراتها، التي وجدت لها عملاً في فرقة للفنون الشعبية، وكانت فيفي منذ صغرها تحب لسينما «الكيت كات» لتشاهد أفلام سامية جمال وتحية كاريوكا، وتعيمة عاكف فانهرت بين، وكان حلمها الوحيد، أن تصبح مثلهن، لذلك لم تفكر مطلقاً في دخول المدرسة، بل ركزت في الفن، لتصبح راقصة مشهورة، قبل أن تدخل دائرة السينما والمسرح أيضاً..

هناك نوعية أخرى من الفنانين قطعت شوطاً كبيراً في التعليم، لكن عند مفترق الطرق جاءت لحظة الاختيار والمفاضلة بين الدراسة والفن، فاختار هؤلاء الفنانين طريق الفن دون تردد.. الفنان الكبير الراحل محمود الميحي، كان أبرز مثال لتلك الفئة، فقد تدرج مشوار تعليمه حتى المرحلة الثانوية، وفي مرحلة الخديوية، تفجرت موهبته، وشارك في فريق التمثيل بالمدرسة، برغم أنه كان يحب الغناء، ويمتني أن يصبح مطرباً، لكن صوته كان مزعجاً لكل من يسمعه، فاضطر لخوض مجال التمثيل، والغريب أنه تلقى وافت أنظار مشرف فريق التمثيل بالمدرسة، الذي قدمه لروما المسرح الكبير.. آنذاك «فدح نشاطي»، ورفض دوراً رئيسياً في مسرحية للدراسة التي قدمت على مسرح الأزيكية عام ١٩٢٩، وكانت عروض المدارس يحضرها التمثيل، والبهير الميحيي بالمسرح، وأهل دراسته تماماً.. وعندما علم والده بحقيقة الأمر، طرده من المنزل خرج للميحي من البيت، وقرر مواصلة مشواره الفني بتصميم وعزيمة قوية، واستطاع أن يحقق ذاته، بالمشاركة في أكثر من ٥٠٠ فيلم، تميز خلالها بالتلقائية والإقناع وتنوع الأدوار.. وكان له حضور «يسير الكامير» حتى وصفه النقاد ومكلاؤه الفنانين، بأنه أعظم ممثل عربي وقف أمام الكاميرا ■

بعد اعتذار إلهام ونبيلة صابرين على درب أم كلثوم!

أكدت المعلومات أن الاختيار على من تقدم بإداء شخصية أم كلثوم قد استقر نهائياً على الفنانة صابرين، التي بدأت في قراءة دورها فعلاً. إلا أن الحرب الإعلامية، وازدياد التصريحات بين الفنانتين إلهام وشاهين ونبيلة عبيد، حول أحقية إحداهما بالدور، مازالت مستمرة من جانب، وتأكيدهما الاعتذار عن عدم قبول الدور من جانب آخر، حفاظاً لماء الوجه.

فقد أعلنت الفنانة إلهام شاهين، عقب عودتها من مهرجان طشقند، أنه رغم حسم الموقف لصالحها، وترشيحها للقيام بدور أم كلثوم، وتكدها أن الدور قد سحب فعلاً من الفنانة نبيلة عبيد، فإنها أعلنت اعتذارها عن عدم قبول الدور بروح رياضية، مع حرصها على تقديم التهنئة للفنانة التي سيتم ترشيحها لأداء الشخصية. فإلهام - حسب قولها - أن نبيلة عبيد لن تقوم به. من جانبها حرصت الفنانة نبيلة عبيد على أن تسبق بإعلان اعتذارها، حتى لا تشعر إلهام شاهين بشهوة الانتصار، بعدما بلغت المنافسة بين الطرفين، والحرب الكلامية أشدها من أجل الفوز بالدور.

يذكر أن المخرجة إنعام محمد علي، والتي تسببت في إثارة هذه الضجة منذ البداية، نتيجة ترددها في الاختيار بين إلهام شاهين ونبيلة عبيد، مازالت تلتزم الصمت، وترفض التعليق على ما تنشره الصحف والمجلات، مكتفية بالأخبار الأخيرة، التي تسربت من مبنى التلفزيون، وأكدت أن الترشيع قد استقر نهائياً على الفنانة صابرين.

بيتر بيتر تعيد سينما الشباب



■ جالا فهمي وعلاء ولي الدين في «بيتر. بيتر»

كتبت - ميادة العفيفي

عندما تخرج في العام ١٩٩٢ في معهد السينما لم يجد أمامه سوى الفيديو كليب والإعلانات، فالسينما تعاني أزمة خائفة، ولكن حلمه السينمائي لم ينتظر كثيراً. عندما قابلته المنتج السعودي عبدالله الكاتب، وطلب منه أن يلتهمها معا قطعة بيتزا فنية، فكان فيلمه الروائي الأول وليكن مازن الجبيلي المخرج المصري ذو الأصول العربية أصغر مخرجي الشاشة الكبرى في هوليوود الشرق.

استفاد مازن - الذي اضطر لتأجيل زفافه أكثر من مرة بسبب إنهاء تصوير فيلمه - من تكتيك الفيديو كليب حيث يلعب التكوين والحركة واللون دور البطولة وتتحدر الكاميرا من تقليديتها.

تدور أحداث فيلم «بيتر. بيتر» و الذي تلعب بطولته النجمة المصرية جالا فهمي، حول ثلاثة من الشباب تخرجوا حديثاً ويبحثون عن فرصة عمل في بلادهم وبلا فشلوا قرروا الهجرة الخارج، فيتعرضون للفشل أيضاً، وهنا تأتي مغامرة السفر لمنطقة جديدة هي الغريقة ويفتحون مطعماً سياحياً للبيتزا.

يقول مازن الجبيلي: الفكرة بسيطة لكنني ساعدت على الإيهام لأقدم مشكلة الشباب بشكل خفيف وكوميدي، وبني أن يكون للأسلوب الهوليوودي أي تأثير على طريقة إخراجي، قالاً: تناولت القصة بشكل جيد وروح شابة، فمعظم العاملين في الفيلم من الشباب الذين سيخرجون أنفسهم في السينما المصرية بعد المؤثرات البصرية، ولكني لا ادعي أنني استخدمت كل ما أحلم به من تقنيات جديدة غير أن «بيتر. بيتر» أول فيلم مصري ينتج بالكومبيوتر. يمثل الفيلم مع جالا فهمي وأشرف عبدالباقى وعلاء ولي الدين وجيهان فاضل وجيهان سلامة كما يمثل فيه المنتج الشاب عبدالله الكاتب، وهم جميعاً من الشباب ولكن المخرج الشاب اختار مدير تصوير ذا خبرة هو كمال عبدالعزيز حتى يطمئن لنتائج الصورة ومستواها، فهل ينجح الجبيلي في اقتحام عالم الشباب ويعبر عنهم؟

«الوهم» مسلسل عربي ضد المخدرات

كتبت - أمال إمام

يتحدث الكثيرون عن الإنتاج العربي المشترك دون أن يحاول أحد تحويل الكلام لفعل يتجاوز حدود الأحلام حتى جاءت شركة سعودية للإنتاج التلفزيوني وقررت أن تجعل الكلام كالأفعال، اشترت قصة مصرية في «الوهم» لتحويلها على يد سينارست مصري إلى مسلسل تلفزيوني من إنتاجها، ويخرجه تيسير عويد. المسلسل - بحسب المخرج - يتعرض لقضية تعاطي المخدرات وآثارها السلبية الدمرة على مجتمعاتنا العربية، الأساليب التي يتبعها مروجو المخدرات وعلاقاتهم بالمستولين وكيف يستغلونها لصالحهم لتوريط أبرياء.. (الممثل السعودي محمد العلي قال: إن «الوهم» يعتبر نقلة فنية متميزة للإنتاج السعودي، لأنه يضم نخبة من فنانى السعودية ومصر والكويت والبحرين، فمن السعودية: يشارك عمر الجاسر ومحمد العيسى وعبدالعزیز الغريفي وعبدالعزیز الشمري وعلى السعيد وطاهر بخش وخالد الرفاعي ومن مصر: تشارك نهلة سلامة وإطلال إسلام، ومن الكويت اسمهان توفيق، ومن البحرين لطيفة المقرن وزينب العتيقري. والمسلسل يكشف دور الأمن في التصدي لظاهرة ترويج المخدرات، ودور المرأة العربية في معالجة هذه القضية أسراً.



وقف تـ قلـك



كل يوم سبت الساعة ١٩:٣٠ GMT
على

LBC

و

LBC

فضائية اللبنانية

بوكيه الأواثل

ميديا سات

دبي ص ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

(عائشة)

الشاب خالد

- دون أن تشعر بوجودي، مرت بجوارى.
- بدون حتى نظرة واحدة، كملكت سباً.
- قلت : عائشة، كلى ملكك.
- ماهوذا اللؤلؤ، المجوهرات والذهب تحيط
برقبك.
- الفاكهة حولك بطعم العسل.
- عائشة حياتي كلها
لك.
ماذا لو أحببتني.
- أنهب حيثما توجد
عبرائك.
- من بلاد الحاج
والأخشاب.
- سامحو دموعك
والألم.
- فهذا أقل ما أقدمه
لهمالك.
- أو، عائشة.
اسمعيني.
- أو، عائشة، لاتدعني.
- أو، عائشة، انظري إلي.
- أو، عائشة، اجبيني.

أغنية الأسبوع



■ الشاب خالد

Aicha

Comme si je n, existais pas
Elle est passee a cote de moi
Sans un negard, reine de saba
J'ai dit Aicha, prends tout est pour-
toi
Voici les perles, les bijoux
Aussi l'or out owe de ton cou.
Les Fruits au gout du miel
Ma vie Aicha, si tu m, aimes
J'irai ou ton souffle nous mene
Dans les pays d,ivoire et d, ebene
Jeffacerai tes lannes, tes peines
Rien n'est trop beau peru si belle
Oh, Aicha, ecurite - moi
Oh, Aicha, r'en va pes
Oh, Aicha, regade moi
Oh, Aicha, reponds moi.

أحلام البنات في بورصة الكاسيت



■ غادة رجب

مازالَت بورصة الكاسيت هذا الأسبوع محافظة على استقرارها وترتيبها الذي كانت عليه منذ أسبوعين، ومازالَت الفنانة ميادة الحناوي تحتل المركز الأول بآلبومها الجديد «متجرينش» ويأتي في المركز الثاني الفنان محمد رشدي بآلبومه «أدهم الشرقاوي» ويلهما كل من : غادة رجب في «أحلام البنات»، أنغام «متحبب مين»، حكيم «الفرض»، محمد فؤاد «حيران»، محمد منير، «من أول لسة»، فارس «جالك»، حلى عبد الباقي «مع السلامة» وأخيراً على الحجار «لسه الكلام».

نايف قويدر «ابن أصول»

«ابن الأصول» عنوان الألبوم الأول الذي يستعد المطرب والممثل النابلي نايف قويدر لإصداره خلال الأيام القليلة المقبلة. يتضمن الألبوم ثمانية أغنيات هي «ابن الأصول، فرصة عموك، متحمبش، أنا ما اسمع، ليلة سحر، ج اسبيك الليالي، أنا مرتحالك»، كلماتها متنوعة ما بين اللهجات المصرية والأردنية والخليجية، وكذلك إيقاع الألبان التي يؤكد المطرب والممثل النابلي أنه استقاهم من خلال دراسته للتراث والفولكلور العربي. ويرى الممثل «نايف قويدر»، من خلال ألبومه الغنائي الأول، الذي سيصدره من القاهرة، أن التقسيم الفني والموسيقي بين الدول العربية قد تبين أنه لا يصلح إلا جغرافياً، حيث اكتشف أن هناك ما يسمى بالهواة الساجلي والصحراوي!! البوم «ابن الأصول» تم تصويره بالفيديو كليب، بمشاركة الممثلة الشابة منى زكي، وإخراج سعيد حامد، واستعراضات عاطف عوض، وتصوير محسن حمد.

زرياب الصغير في القاهرة!

في نوفمبر القادم يقدم عازف العود العراقي الشهير نصير شما ٤ حفلات بدار الأوبرا بالقاهرة، طلبه لدعوة وجهها إليه وزير الثقافة المصري فاروق حسنى خلال زيارة الأخير إلى تونس أخيراً.. ونصير شما المولود في العراق عام ١٩٦٣، تخرج في معهد الدراسات الموسيقية ببغداد عام ٨٦، يعيش حالياً في تونس، حيث يعمل أستاذاً بالمعهد العالي للموسيقى في العاصمة التونسية. ويشتهر شما بألقاب عدة، من أهمها «زرياب الصغير» الذي حمله بعد فوزه بجائزة أحسن موسيقي عربي في مهرجان جرش بالأردن، في عام ١٩٨٨، كما أنه وضع الموسيقى التصويرية لكثير من الأعمال الفنية سينمائية وتلفزيونية، وأصدر شما أسطوانتين لموسيقاه الأولى بعنوان «قصّة حب» عام ١٩٩٤، والثانية بعنوان «إشراق» عام ١٩٩٦، وخاض تجارب فنية مع المطربة التونسية سونيا مبارك في عدد من البلاد العربية والأوروبية لاقت استحساناً كبيراً.

■ نصير شما



الجزائر تواجه الخوف بالغناء

■ المطربة
الجزائرية
زكية

زكية : سأغنى بكل اللهجات

■ مدحت صالح مشغول هذه الأيام بالإعداد ليلومه الجديد مع المنتج محسن جابر، في الوقت الذي يقف يوميا أمام كاميرات الفيديو في مسلسل «أحلام الفجر» أمام بوسي وجمال الشراوى، كما يحرص يوميا على حضور بروفات مسرحيته «قشقة وغسل» والتي يتقاسم بطولتها مع فيفي عده.

■ وقع المطرب خالد على عقد مع شركة ميجا ستار لمدة ثلاث سنوات وذلك لإنتاج وتوزيع البوماته الجديدة، اليوم خالد الجديد من الحان رياض الهمشري، حسن دنيا ومحمد ضياء.

أخبار سريعة

■ انتهى المطرب إيهاب توفيق من البومه الجديد الذي سي طرح قريبا، الألبوم من كلمات مصطفى كامل، أحمد شتا والحان رياض الهمشري وصالح الشرنوبى.

■ يشارك حميد الشاعري في الحان الألبوم الجديد للغنائية الغربية بجاء بلميح والذي قدم لها من قبل أغنية «صبري عليك طاهر» وبإغانيه عن عيونى.

■ الفنان كاظم الساهر هو نجم حفل مهرجان القاهرة الثالث للتليفزيون.

■ يتردد حاليا أن المطرب عمرو دياب يشرع في بناء قصر خاص له بالعجمى وذلك بجوار عادل إمام وحسين فهمي!!

■ المطربة بديدة المغربية تعد لبومها الجديد مع صلاح الشرنوبى ووليد رزيقة، كما تستعد لدخول أول تجربة عمل سينمائي وذلك من خلال فيلم من إخراج نادية حمزة ومن إنتاج زوجها إبراهيم العقاد.

■ يستعد المطرب الشعبي محمد عدوية للسفر قريبا إلى أمريكا لإحياء ثلاث حفلات للجاليات العربية هنالك، كما يستعد عدوية لإصدار البوم جديد له يتضمن ثمانى أغنيات وهو من كلمات «إنسان الطائر» وعبد هلال والحان حسن أبو السعود وعصام كاريكا.

«تعمل بروحي» وكانت تدور عن المرأة المطلقة ونالت نجاحا كبيرا في المغرب العربي

■ تعيش الجزائر أزمة سياسية يرتفع فيها صوت التطرف، ولكنها تصر على الحياة، وتقول زكية: «رغم كل ما يحدث في الجزائر فلا تزال بلادنا تغنى، فيها يمتزج الفن بالخوف، لكن الشعب أدرك أن مواجهة الخوف بالغناء ضرورة، والفن في الجزائر يحمل لواء عدد من الشباب بعد أن فشل الكبار الجالوس في المنزل دون أن ندري سبب تقاعسهم، والشباب يتجولون في بلاد العالم ليعرف الجمهور بالأغنية الجزائرية».

■ وعندما تقرر زكية العودة للجزائر فإنها تبحث عن دور لفنها في مقاومة الموت بالحياة «نعم عائلة للجزائر لأحيى عدة حفلات، فانا اغني دائما للجزائر، وأحرص على حضور المهرجانات العربية لتمثيل بلادى، وقد حصلت على عدة جوائز في عدة مهرجانات كالحسينية في المغرب، ومهرجان الأغنية في تونس ومهرجان تركيا لأغنية البحر المتوسط، وفي الجزائر حصلت على جائزة أحسن صوت لمدة عامين على التوالي»

■ وإذا كان اليوم «إلا ليلة» اعتمد العامة المصرية لهجة للغة فلان زكية لا تتجاهل الفصحى «لى تجارب بالفصحى كقصائد وعدت إليكم لسفير منصور، ولا تبالي» لحمد شوح وعلقت عن ظلاله «ليوزيان دراجي، وأنا ضد عنصرية اللهجة، سأغنى بالجزائرية والمصرية والخليجية وما يهمنى هو موضوع الأغنية ولحنها لا لهجتها»

برغم كل شيء... وهجرة الجميع مازالتا نغنى أو نطمح بالغناء... تمشى على جثث حصصها الرصاص والتطرف، وتلحم بعد هادي، ويبيع يعيد للناس بهجتها، ولذلك يعود الأبناء من المنافي، وهكذا عادت المطربة الجزائرية زكية من القاهرة إلى بلادها بعد الانتشابات الأخيرة، وبعد أن طرحت في السوق الغنائية البومها الأول بالعامة المصرية «إلا ليلة».

■ لم تكن زيارة زكية الأخيرة للقاهرة هي الأولى حيث حضرت لأول مرة عام ١٩٩٣ وأحييت ثلاث حفلات في دار الأوبرا فوجئت باستقبال حافل من الجمهور المصري الذي رحب بها جداً فقررت تكرار التجربة التي كتبت أخشاشاً طوال حياتي، حتى أنني التقيت بالموسيقار محمد الموجي وطلب منى الحضور للقاهرة قبل تلك بسنوات، وبعد هذا الاستقبال الرائع قررت الحضور لإنتاج البومى الأول وقدمته باللهجة المصرية.

■ يضم الألبوم ٦ أغنيات هي «إلا ليلة» «كل شيء جميل»، «ساكتيت لكش»، «ليل علينا الليل»، «الأم»، «أه لو تقولى»، وهو من كلمات الشاعر الكبير عبد الرحمن الأنصاري والحان سامى الحفناوى، «صورت أغنية الأم بالفيديو كليب وأديت في عيد الأم هذا العام، وأخيراً انتهيت من تصوير أغنية «إلا ليلة» وأخرجها عادل عوض، وأفضل نادماً أن تعبر أغنيائى عن موضوعات اجتماعية وإنسانية كالأمومة والصداقة والوطنية وأتمنى أن أغنى للأبوة والبنوة والحبيرة، فالحب ليس مجرد علاقة رجل بامرأة، وقد قدمت أغنية



بعد غياب طويل بسبب الحرب اللبنانية، عادت نضال الأشقر

إلى المسرح من خلال رواية سعد الله ونوس «طقوس الإشارات والتحولات» التي استغرق إعدادها عامين، لتكون أول مسرحية تعرض على مسرحها الجديد مسرح المدينة في مدينة بيروت، لمدة ٥ شهور، وقد شاركت بها في مهرجان أيام عمان المسرحية، قبل أن تأتي بها إلى القاهرة للعرض على خشبة المسرح القومي في إطار جولتها بعد ذلك إلى لندن وباريس .

وإذا كانت نضال الأشقر قد اكتفت في روايتها الأخيرة بدور المخرج إلا أنها ممثلة قديرة أدت العديد من الأدوار المتميزة للشاشة الصغيرة، منها «زنوبيا ملكة تدمر» و«شجرة الدر»، و«جارية من نيسابور» و«حرب البسوس» و«صبح والمنصور» و«تمارا» و«نساء عاشقات».

عشقت نضال الأشقر المسرح والفن منذ طفولتها، وكانت تمارس الكتابة وتترك لخيالها العنان، مديرة المدرسة قالت لها ذات مرة : إنك ترتجلين الشعر والأدب، أما التاريخ فتخترعين رجاله ووقائعه، وبعد انتهاء دراستها الثانوية سافرت إلى إنجلترا لدراسة المسرح، وتقدمت للاختبار في ثلاث جامعات بعدها بدأت رحلتها مع الفن والمسرح والإبداع.

حوار - محمود حسونة

أجريت بعض التغييرات على نص سعد الله ونوس «طقوس الإشارات والتحولات»، فما هذه التغييرات وما مبرراتها؟

قررت أن يكون الحوار بين أصحاب القامات العالية ورجال السلطة باللغة الفصحى التي يكتب بها ونوس الرواية، أما الحوار بين العامة في اللغة الدارجة ، وذلك بعد أن استأذنت ونوس وسمح لي بتقديم العرض بروثي، برغم أنه لا يسمح لأحد بتغيير أي شيء في نصوصه، وريعت الكلمة واللغة بالحركة الجسدية، كما ألغيت كل الديكورات واكتفيت بشكل المسرحية للتعبير عن العصر واستخدمت الإضاءة لتحديد الديكور وتركزت الحرية للمشاهد أن يتخيل شكل الديكور، وهو ما جعل الفضاء المسرحي مفتوحاً ليغطي مجالاً أكبر للحركة.

ما عدد المشاهد التي قمت بحذفها من الرواية؟

لم أ حذف مشاهد ولكني ألغيت حوارات أدبية مطولة وقطعنا سينمائيًا، وغيّرت في تتابع الأحداث بتقديم وتأخير مشاهد وأخترت مشاهد بعيدة، وكل الجماهير الموجودة في المسرحية من اختراعي واعتبرتها جميعاً ناقدة للأحداث هل يعني هذا أن مسرح ونوس لا يمكن تقديمه كما كتبه؟

لا يوجد مسرح في العالم يقدم كما هو مكتوب، وبكسبيرة نفسه قدمت روايات بروثي مخططة مثلاً للرائ، ولا يمكن أن تجد رؤيتين متشابهتين له في العالم، فالخرج لا بد أن يعبر عن رؤيته ، و«المشهدية» هي إعادة كتابة النص بروثي المخرج، وأنا لا بد أن أعبر عن شخصيتي من خلال الرواية التي أتعرض لها.

«طقوس الإشارات والتحولات» أول عمل تقوّمين بإخراجه لـنوس.. لماذا؟

لأنني طوال فترة الحرب اللبنانية لم أخرج

ألف حواريات وغيّرت في تتابع أحداث «طقوس الإشارات»

نضال الأشقر : باعة الصابون والبارف





ان يمولون مسرحي

للمسرح، وأنا أحب المسرح الذي كتبه ونوس خلال فترة مرضه، وقبل وفاته بثلاثة أسابيع أعطاني آخر كتاباته «الأيام المضمومة» والتي لم تنشر حتى الآن، وطلب مني لإخراجها وهي أقوى من «طقوس الإشارات» وأفضل أعماله قاطبة، كما ستحول كتابته رحلة في مجال الموت والحياة إلى عرض مسرحي لأنني اعتبره من أرقى الكتب العربية، ويتناول فيه صراعه مع الموت والمرض بشكل فلسفي ساخر مليء بالكوميديا.

وهل ترين أن المسرح الذي كتبه قبل المرض يختلف عن مسرحه في فترة المرض؟

هناك اختلاف كبير، فونوس قبل المرض كان يتمرّن على كتابة المسرح، ولكنه في فترة أبداع روايات عالية وشكسبيرية المناخ، ففي هذه الروايات يأخذ اللغة العربية وينشرها إلى العالم، وقد شاهد «طقوس الإشارات» في لبنان يابانيين ويطليان وفرنسيين واستمعوا الموضوع، لأنني ربطت بين الجسد واللغة والمعارة داخل العرض.

وما دلالة تقوّق ونوس على نفسه في مرحلة مرضه؟

دلالة إنسان شاهد الموت أمامه عدة مرات وقاومه بسلاح المسرح والإبداع، لقد كان في آخر أيامه مثل «أيوب» صبراً وابتعد عن كل ما هو نبوي، واهتم بكل ما هو راق في العلاقات الإنسانية، استطاع بجرأة أن يعبر مجتمعاتنا، ونحن في حاجة ماسة في هذا العالم المادي - إلى أن ننقل علاننا العربي إلى ما هو أسعى من خلال المسرح.

«مسرح المدينة» الذي قمّت بإنشائه قبل عامين، كيف يتم تمويله؟

خلال أيام سبأدا بروفات مسرحية «الأيام المضمومة» والتي ستكون بداية تكوين فرقة تابعة للمسرح تستضيف ممثلين زائرين في حالة الضعفة، وقبل وفاة ونوس طلبت منه أن يكون مشرفاً على ما يعرضه المسرح، ولكن القدر لم يمهله، أما نحن فلا نحصل على أي دعم من الدولة، والقطاع الخاص هو الذي يساعدنا، فمثلاً في «طقوس الإشارات» طلبت من ١٠ أصدقاء من التجار رجال الأعمال مساعدتي وحققوا لي ما أردت، وإن استطع الاستمرار بهذا الشكل وذلك فسوف أجعلهم شركاء لي في المسرح، وخلال أيام سبأدا بروفات «الأيام المضمومة» والتي تكون بداية تكوين فرقة تابعة للمسرح، تستضيف ممثلين زائرين، وقبل وفاة ونوس عرضت عليه أن يكون مشرفاً ولكن القدر لم يمهله.

رجال الأعمال الذين يمولون هل لهم علاقة بالغن؟

ليست لهم أي علاقة بالغن، ولكنهم يريدون مساعدتي ويمتلكون شركات تجارية في الشارع الذي يقع به المسرح، إنهم يمتلكون شركات لبيع الصابون والبارفان والثياب والجلى ويحبون أن يوجد اسمهم بالمسرح من خلال نظام الرعاة.

متى بدأت رحلتك مع الإخراج المسرحي؟
بدأت من قسريتي في جبل لبنان، مع الطلاب



■ ونوس ونضال وطقوس الإشارات

«وأنا أحبها واحترمتها كثيراً وقد تعاملنا معا في بيروت من خلال مسرحية «كارت بلانش» عام ١٩٧٠، وأنا اعتبرها مثقلة مسرح خارقة.

ومنى واصف؟
«كوبوسة» وأنا لا أحب للممثلين، ولكني أحب الإنسان داخلهم، ولا أعرف ماذا يعني ممثل جيد، فالجودة تكون حسب العمل، والمختص أن يدخل الممثل في جو كل مسرحية، ويأتي المخرج ليستببط منه كل ما هو جديد للور، ولكن معظم الممثلين العرب يظنون كل أدوارهم بأسلوب واحد.

وما السبب؟
لا أدري، ولكنهم لا يبدلون مجهوداً ويمثلون بطريقة أوتوماتيكية.

هل توفقت عن التمثيل من أجل الإخراج؟
لم أتوقف عن التمثيل، ولكنني خلال السنوات الماضية كنت متفرقة لتأسيس وإدارة مسرح المدينة، وسوف أعود للتمثيل في «الأيام المخمرة».

كيف تتعامل المخرجة نضال الأشقر مع الممثلة التي بداخلها؟

بصعوبة بالغة، وأنا لا أحب أن أمثل إلا أدواراً صغيرة في الأعمال التي أخرجها مجرد الوجود مع الفرقة، مثلت كثيراً وقدمت العديد من الأدوار المسرحية، ومع ذلك اكتسبت شهرتي عريياً من خلال التلفزيون، لأنني عملت من خلاله أدواراً مميزة مثل زينوبيا ملكة تدمر وشجرة الدر والمعتمد بن عباد وحرب البسوس، وهي أدوار دخلت قلوب الناس.

وماذا كل أعمالك التلفزيونية تاريخية؟
لأن كل ما هو معاصر في التلفزيون سيخفى وأنا لا أحب الاشتراك في عمل سيخفى.

وإن السينما على خريطتك الفنية؟
أحب السينما كثيراً، ولكن لم يكن لي معها حظ، رشحتني يوسف شاهين لأعماله أكثر من مرة، ولكن للأسف قطعت الحرب حظي مع السينما.

ما رأيك في الفنانين الذين يتعاملون مع إسرائيل؟

أنا ضدكم بشكل كلي، لأن الفنان والمثقف هو الحصن، وهو السور الذي يحمي مجتمعه، وما يحدث سقوط للإنسان العربي، علينا أن ندافع عن لغتنا وتاريخنا وتراثنا بصراحتنا الحضارية ضد التخلف الإسرائيلي، وأنا أعتبر هذه الدولة من أكثر الدول تخلفاً.

ومتقنذ كان لابد أن أحكي عن الحرب وحدها وأعري السياسي اللبنانيين، ولم يكن ذلك ممكناً لأنهم كانوا سيقتلونني، كنت أريد عمل مسرح تحت الأرض، ولكن ذلك لم يكن ممكناً، فالحرب لم تكن حرب دولة ضد دولة، ولكنها كانت حرب أرقعة، ولم أجد طريقاً سوى إنشاء فرقة الممثلين العرب، ولكن بفضل السياسة العربية لم نستطع مواصلة المسيرة.

المراة العربية نابذة ما تنصدي للإخراج.. لماذا؟

لا أدري السبب، ولكن دائماً كانوا يعتبرونه فناً للرجل فقط، ففي العالم العربي كل شيء للرجل، وخاصة التمثيل والإخراج «أعتقد أن حاجز التمثيل تخلفته مصر منذ أيام فاطمة رشدي فوجئنا في أن نتخطاه في لبنان، وتضمن أن يحدث الأمر بنفسه بالنسبة للإخراج».

هل أنت بيكتاتورية في تعاملك مع ممثلي أعمالك؟

البيكتاتورية لم تكن يوماً منهجي، والورد استخرج منهم أفضل ما لديهم، من يحتاج إلى تدريب لغوي أدبي، ومن كان جسمه ضعيفاً أقويه بالرياضة، ومن لا يعرف الرقص أعلمه إياه.

وهل تشاركينهم مك في اتخاذ القرار؟
أشركهم في اتخاذ القرار الذي يخصهم، فمثلاً قبل الحضور في مصر استشارتهم جميعاً، لأنه لو رفض أحدهم فلن نستطيع الحضور خاصة أنهم لا يتقاضون شيئاً إلا الإقامة والمصاريف اليومية.

ما رأيك في سميحة أيوب كممثلة مسرح؟
لم أشاهدها كثيراً على المسرح، وشاهدتها أكثر في التلفزيون، ولكنني تعاملت أكثر مع سناء جميل

أقراي كنت أدريهم ويقدم أعمالاً مسرحية تعبر عن البيئة، وبعد ذلك كانت دراستي في الأكاديمية الملكية للفنون بلندن ثم تعاونت مع جون ليتل رود، والتي تعد أم المسرح الحديث وورثت بيننا علاقة إنسانية، فرغم أن عمرها ٨٤ عاماً إلا أنها كانت حريصة على الحضور خصيصاً من لندن لحضور افتتاح «طقوس الإشارات» في لندن، وبعد ذلك بدأنا الاحتراف في بيروت، أول أعمالنا كان إخراج «المفتش العام» لجوجل، ثم بدأ التعاون بيني وبين روجيه عساف، حيث كنا نشترك معا في إعداد وإخراج المسرحية والغينا كلمة مخرج من الأفيشيات، وكنا نضع بدلاً منها «وضع وتنفيذ نضال الأشقر روجيه عساف»، وبدأت الحرب لاكتفي خلالها بالعمل التلفزيوني، ورفضت تقديم أي عرض مسرحي، باستثناء تجربة واحدة عندما أنشأت في عمان بالأردن فرقة «المثلون العرب» والتي ضمت فنانين من لبنان وسوريا والأردن والعراق وتونس والمغرب والجزائر، وقدمنا مسرحية «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ»، وقمنا بجولة عربية بها.

هل قوبلت مسرحيتك الأخيرة بمحازير رقابية عند عرضها في لبنان؟
عندما أريد تقديم عمل أقدمه مهما كان الثمن، فالرقابة تكاد تدمر المسرح والإبداع في العالم العربي. **دول عربية مثل تونس لا يوجد فيها رقابة، فهل تميزت مسرحياً هذه الدول؟**

جميع الدول العربية فيها رقابة، الكل يجارب المسرح، والنسبة للمسرح التونسي فهو متميز في الشكل وليس المضمون.

هل استطاع المسرح التعبير عن الأزمة اللبنانية؟

لم يستطع، وأعتقد أنه سيتناولها بالتفصيل في المستقبل، وسوف يقدم الإنسان اللبناني مساهمة مع الحرب بعد مضي بعض الوقت.

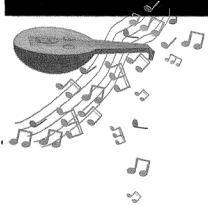
وماذا لم تستخدم نضال الأشقر المسرح كسلاح فعال في أثناء الحرب؟
لأنني لو عملت مسرحاً



سعد الله ونوس كان

يتدرب على كتابة

المسرح قبل المرض



بقلم:

عمار الشريعي

زمن الأصوات الدية

١. المؤذن

شهدت السنوات العشر للماضية أكثر من ثورة في مجال العلوم والتكنولوجيا، فإذا سألت جراحاً مثلاً: كيف كنتم تقومون بإجراء عمليات القلب المفتوح منذ عشرين عاماً؟ ربما أجابك: كانوا يضربون المريض على «أم رأسه بمرزبة»، ليثام وتبدأ العملية، وإذا سألت طبيب الأسنان: كيف كنتم تخلعون الضرس قبل عشرين عاماً؟ سيقول لك منزهوا: كنا نأتي بأربعة «عتالة» من «قطعية هاتوا خمسة يكتفوني».. يقوم ثلاثة منهم بإخضاع المريض بالقوة، والرابع يربط الضرس بحبل، ويشده إلى «أكرة الباب» ويرجع خطوات ويصيح «ياقوة الله» دافعا الباب بقدمه، ليظهر الضرس ومعه قطعة من مخ المريض، وإذا سألت بيطرياً أو صيدلياً، أو مهندساً عن الأحوال قبل عشرين عاماً، لوصلتك إجابات مشابهة..

ولا أقصد بالسمعيات هنا الـ Audiology «وهو العلم الخاص بقياس واختيار حاسة السمع لدى الإنسان».. وإنما أقصد كل ما يسمع بشكل مسجل أو معزوف، أو عن طريق مكبرات الصوت المختلفة، لأن هذه الأشياء انفجرت في قلب ثورة الإلكترونيات، وبدأت معها منذ أواخر الستينيات، وظلت توأكها حتى هذه اللحظة.

الأجهزة أصبحت تتابع بشكل يجعلك تلهث خلفها، وتطورت طرق التسجيل، حتى وصلنا إلى طريقة ابتكرها أحد المهندسين الأمريكيين تقول: «ضغ الميكروفون خلف العازف، وليس أمامه، وخذ من جميعته اتساعاً صوتياً، وكأنه خارج من استديو مساحته ٢٠٠ متر، والمؤثرات الصوتية أصبحت أكثر من ألهم على القلب، فهناك صدى الصوت، ومرجع الصوت، ومزجج الصوت، ومقطع الصوت، ومصحح الصوت.. ولم جراً.

وأننا من أكثر الناس انحبازاً للتكنولوجيا، والجديد، وربما كنت من أوائل الذين نادوا بضرورة الفهم والمتابعة والاشتراك، ولكني لم أغفل لحظة عن كم يحجم الأضرار التي تترتب على الاستعمال غير الواعي لهذه التقنيات.. صحيح لم أكن متصوراً فداحة الضرر، لكنني كنت متأكدًا من وجوده..

خذ عندك مثلاً تلاوة القرآن وأصاليبها المختلفة التي تولدت مع طرق شيوخنا العظام: محمد رفعت، وعلى محمود، ومصطفى إسماعيل، ومحمود خليل الحصري، والبنّا، والفشني، والشعشاعي.. الذين حافظوا بإبداعهم الرفيع، وحسبهم السماوي على الموسيقى العربية والمقامات العربية.. وبشكل الغناء العربي وبقوته الخاصة، فمثلاً كنا نعرف أن محمد عبد الوهاب كان مريداً للشيخ محمد رفعت، والشيخ على محمود والشيخ مصطفى إسماعيل، وأنه جلس مرة خمس ساعات مختبئاً تحت «دكة» الشيخ رفعت، كي يتمكن من الاستماع إليه، وكذلك شيخ الملحنين زكريا أحمد، الذي بدأ حياته في بطانة الشيخ على محمود، وجيل الأربعينيات والخمسينيات من الملحنين الذين كانوا من طلبة ومريدي الشيخ درويش الحويري.

ولكن تعال بعد الساعة الرابعة صباحاً بدقائق، في لحظة التجلي الإلهي، ولكن يغطي أحلامه الوردية والعصافير «بتفكر تزقزق».. والسيارات على وشك «التسخين».. والقاهرة كلها تقول: «يافتاح ياعليم، يارزاق ياكريم، أصبحنا وأصبح الملك لله»، أصحاب غريبات الغول يبدؤون في «دش البصل»، وتجهيز الفجل، وقلي الطعمية، واستعداد باناعي الليلة بغلى اللبن وغشه بالما، وإذا بالسماء تملأ «أذانات» في كل مكان، وكلها بصوت عال، ٩٥٪ من أفواه خدم المساجد الذين لا يجيدون.. ليس فقط النغمات - حتى منطق كلمات الأذان.. ولكنهم ينصبون المرفوع، ويجرون المنصوب، ناهيك عن جهلهم المطلق «بالغن» ولد والقصر والأحكام المختلفة في التلاوة واللغة.. لنحس.. فجأة.. بأن جلال اللحظة وجمالها يضيع، وإن اتحدت عن المرضى في المستشفى ولا الطيبة والامتحانات ولا غير المسلمين، ولكني أتحدث فقط عن ضياع اللحظة الجلية.. مع أن الله جميل يحب الجمال، ومع أننا نعرف أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اختص بلال لرفع الأذان، كان يعرف أنه «لا يوجد أندي منه صوتاً» وأن يقفز إلى خاطري سؤال: هل انتهى زمن الأصوات الدية.. ليس فقط بين الطريين.. وإنما في أساطيرهم القريين والمؤذنين؟

..وللحديث بقية

الصديق الزعوم

رغم غربته.. وبعداً عن التبريرات الأمريكية، ويغض النظر عن أن واشنطن عرضت إسرائيل عن الخمسين مليون دولار التي اقتطعت منها، فإن القرار الأمريكي باستقطاع ٥٠ مليون دولار من المساعدات للقمة لحصر وتوجيهها إلى الأردن يمكن اعتباره عربياً، فالأردن ليس عربي يحتاج للمساعدة، ويصعب باعتبارها للشقيقة الكبرى تتقبل هذا الموقف.

لكن الذي لا يمكن حتى التفكير فيه، هو ميراث اللجنة الفرعية للاعتمادات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي لوقف المعونات من مصر العام القادم، فإذا كان من حق أمريكا أن توقف المساعدات، فإنه ليس من حقها أبداً التدخل في الشؤون الداخلية والسيادية لحصر بعدم رضاها عن العلاقات مع ليبيا أو توكيل مواقفها الواضحة من عملية السلام.

وإذا كان شيوخ أمريكا ونوابها يعتقدون أنهم يفسخون على مصر بالمساعدات، فهذا أمر يدعو للسرعة، لأن الأرقام توضح أن ما يصل إلى مصر من مساعدات أمريكا للقذافي ٢.١ مليار دولار هو ٨٠٠ مليون فقط، وهو مبلغ زهيد جداً ولا يساوي شيئاً مقابل الدور المصري المحوري والرئيسي في الشرق الأوسط الذي تعود نتائجه في النهاية بالنفع والفائدة على أمريكا نفسها.

إن المصريين ٦٠ مليوناً من المواطنين الأحرار ويستطيعون جمع ثلاثة أمثال مبلغ اللجنة الكسالة إذا دفع كل مواطن مصري جنيهاً واحداً يومياً، وإذا كان هناك من لا يستطيع تحمل جنيته يومياً، فهناك من يعوضونه بدفع عشرة وحتى مائة جنيه كل يوم حتى تستقيم المعاملة.

فالمصريون شعب لا يقبل الإهانة حتى لو كلفه ذلك حياته نفسها. ويبدو أن شيوخ أمريكا ونوابها يحتاجون ليس فقط إلى دروس في السياسة، ولكن إلى دروس في الفلسفة النقية التي قام ويقوم عليها المجتمع الأمريكي ذاته وإذا كان هناك خلل في تفكيرهم فثمة مشكلتهم هم.

وعليه وعلى قاعدة العين بالعين والمبلغ بالمبلغ بالعودة إلى شيوخ أمريكا ونوابها نقول: فلنظفوا معيتكم وستنظم معيشتا عنكم وفي شيء لو تعلمون عظيم. ومع خالص الاعتذار للناس، فإن قليلاً من الغضب، غير الدبلوماسي، يصلح المطلوب من اللغافيم والمرازين، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن مصر باتت في حاجة إلى وقفة مع النفس ووقفة أخرى مع «الصديق الزعوم».

سعيد عيسى



مستقبل الثقافة العربية

جاء في «الأهرام العربي» العدد (١١)، مناقشة حول مستقبل الثقافة العربية، بهدف تشخيص الأزمة المعاصرة، لكن الثقافة العربية تعيش عالماً متغيراً، والإنسان العربي يعيش قطعة مع القراءة والاطلاع ورغم أن الساحة الثقافية تعج بالإصدارات المتتابعة، لكن هل رؤى الثقافة العربية تتمثل في البيات الشعر والمسرحة والرواية، وهل تلك الآليات تشكل نهضة ثقافية أم أن الثقافة برامج يخطها بناء ترتقي بالإنسان العربي ليعي ما حوله من مستجدات علمية وتكنولوجية خاصة أن محاور الثقافة الكونية أدت إلى اهتزاز الثوابت والمعايير، ولها أخطارها المستقبلية، فالثقافة العربية لا تشكل وعياً زائفاً أو مغلوفاً لحركة التاريخ، لكنها تؤسس حركة وعي، مثلما نادى الدكتور طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»، لأن الصراع الإنساني بين عقل وعقل، عقل يسعى لتحريك طاقاته وإمكانياته ومهاراته لخدمة مجتمعه، وعقل يفقد تلك الصفات، ولذلك فالثقافة العربية تدعو لتحقيق التقدم بتأصيل بناء اجتماعي للعقل العربي، لكن الفكر المغلول لا تتشكل منه نهضة، وكل الغفلة من عدم بناء الذات العربية ثقافياً، لأن التحديد الثقافي العربي يشكل تجديداً لتوعية الحياة المعاصرة، والثقافة وعاء إن أحصنت صياغتها نهضت الأمة وإن أهملت أصبحت ثقافة استهلاكية، لكن هل مناخ الإبداع العربي قائم بالنقد الموضوعي والحرية، والحرية لا تعني الفوضى إنما هي التزام ومسئولية للمبدع، تلك نقاط تفرض على العقل العربي مواجهة تحديات البطالة والتخلف والتعبية.

يحيى السيد النجار
مصر - دمياط

العمالة المصرية وحقوق الريادة

ما إن انتهت حرب الخليج الثانية - التي كان للرأى العام في مصر موقف رافض للغزو العراقي للكويت، والتي طالب فيها الجيش المصري بالتدخل للدفاع عن المملكة العربية السعودية والمشاركة في تحرير الكويت الشقيق - ما إن انتهت هذه الحرب حتى خسرت العمالة المصرية مواقعها في العراق والخليج على السواء. وقد أكثر من خمسة ملايين مواطن أعمالهم في تلك الدول. وكان قدر شعبنا العربي في مصر أن يدفع ثمن غزو العراق للكويت، وأن يدفع أيضاً ثمن دفاعه عن الخليج ومشاركته في حرب تحرير الكويت، ففضلاً عن العراق المحاصر والذي لا يجد فيه المواطن العراقي عملاً وبالتالي لن يجد فيه مواطن عربي آخر أي عمل.

فقد كان من المنتظر من دول الخليج وبعد سكون عاصفة الصحراء، أن تعرض للعمالة المصرية عن مواقعها التي فقدتها في العراق (أربعة ملايين مواطن في العراق وحده قبل الغزو)، وفتحت أمامها سوق العمل، وهو أقل تكريم لهذا الشعب الذي وقف عن بكرة أبيه يدافع عن حق الكويت في أرضه واستقلاله.

اعتقد أن الفرصة مازالت سائحة أمام دول الخليج لتصحيح الوضع الذي اختل أمام المواطن المصري الذي رأى العمالة الآسيوية تحل مكانه تدريجياً هناك.

إن فتح سوق العمل الخليجية أمام العمالة العربية - والحديث هذه الأيام يزداد عن سوق عربية مشتركة - يتطلب من الدول الخليجية تسهيل بعض الإجراءات التي تمثل عوائق أمام العامل المصري كإلغاء نظام الكفيل مثلاً وضرب مكاتب السماسرة الذين يبيعون عقود العمل بأعلى سعر ويعرضها يشارك - أحياناً - في اقتسام جزء من أجر العامل السنوي.

إن شواهد كثيرة تنطق بالدور الرائد للعمالة المصرية في أنصاف المعمورة - وفي الخليج خاصة - وهذا الدور الرائد يعلمي العامل المصري الأولي في العمل في وطنه الكبير أمام العمالة الأجنبية، ولقد قيل في تفسير ذلك إن العمالة الآسيوية أرخص، وأجسب أن الدم المصري الذي سال - لا في حرب الخليج فحسب - بل في جميع حروب العرب العادلة - منذ دخلها عمرو بن العاص - وحتى حرب تحرير الكويت كان أرخص ثمناً.

محمود عبدالعزيز شحاته
مدينة نصر - القاهرة

المهم أن نبدأ

معايير النجومية

لست من عشاق «الأشياء التلفزيونية»، خاصة في عصر تقنمته. في سبّخ، وعدم لياقة - إعلانات السمنة، ومساحيق الغسيل، والتجميل.

لكن المصادفة البحتة، دفعتني إلى مشاهدة برنامج مخصص لاستضافة ومحاورة ما يسمونهم «نجوم المجتمع»، ولأثنى أجهل من هؤلاء «النجوم»، ولست أدري «المعايير» التي تحدد «النجومية»، جلست لمتابعة البرنامج. بدأ البرنامج وانتهى، وأنا في حالة من

الذهول، تضمن البرنامج ثلاث فقرات، الفقرة الأولى مع «راقصة» من الدرجة العاشرة، الفقرة الثانية مع «لاعب» كرة قدم، والفقرة الثالثة مع «مطرب» لا يصدق أحد أنه يجد اهتماماً في البلد الذي أنجب أم كلثوم، وعبد الوهاب، ترسم الجدية الشديدة على وجه المنعفة، والتي تتناقض الماكياج المبالغ فيه، وتستعد لسؤال الضيوف.

وبينما الانطباع بأننا على وشك الدخول إلى أرض ملغفة، أو مناقشات تحرمها الأزياء، وتصادرها أكثر الأنظمة السياسية استتارة وحرية.

أهدر من الوقت ساعة ونصف الساعة، عن الحياة الشخصية لهؤلاء «النجوم»، هوايتهم، وشائعاتهم ومشايخ زواجهم، وطلاقتهم، ومغامراتهم العاطفية الغاشلة، والناجحة «راقصة» درجة عاشر، «لاعب» كرة قدم، «مطرب» خال من الغناء، هؤلاء هم «نجوم» مجتمعنا العربي الطامع للتغيير على أعتاب قرن جديد؟

من صنع هؤلاء «النجوم»؟ ومن يقوم بمهمة تحويلهم من بشر إلى شبه الهة؟ الأجدى في مجتمع يبذل عن تأكيد لحضوره الثقافي، وعلاقته المبهمة، أن يرتفع الحد الأدنى الفكري والفني القويم للناس.

إن رسالة الإعلام، خاصة التلفزيون، لما له من تأثير كبير وانتشار هائل، أن يبعث عن «نجوم» في كل المجالات، «نجوم» من النساء والرجال، لديهم الفكر العميق المختلف، والإبداع المتميز، بما يساعدنا في التقدم والنهوض.

منى حلمي



في مباحثاتها الأخيرة، ركز الزعيمان العراقيان الرئيس المصري محمد حسني مبارك، والليبي معمر القذافي على التعاون الاقتصادي والتجاري، كنواة للسوق العربية المشتركة، ولأنك أن فكرة السوق العربية المشتركة هي الخطوة الأولى اللازمة نحو بناء كيان عربي قوي، وبعض النظر عن البداية، فإن الخطوة الأولى مهمة وضرورية، لأن «مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة». وإذا كانت طموحاتنا كعرب تشمل إقامة اتحاد جمركي وعملة موحدة وفتح الحدود والأسواق وغيرها، فإن كل هذه الآمال تتوقف على الخطوة الأولى، ونحن لسنا أقل من أوروبي التي بدأت فعلياً في إجراءات توحيد العملة وإقامة السوق المشتركة، ولا ينبغي أن ننسى أن «بسمارك» بدأ الوحدة الألمانية عن طريق الاقتصاد، وكلّى أمل أن تستجيب الدول العربية للنداءات المتعددة الصادرة من القاهرة وممشق وطرابلس وغيرها، وأن توضع تلك النداءات موضع التنفيذ حتى نستعيد قدرتنا على بناء الكيان العربي الواحد، المهم أن نبدأ بالخطوة الأولى.

دعاء سمير عبدالعظيم
كلية الآداب - جامعة الزقازيق - مصر

● هذه الرسالة فازت بجائزة الأسبوع وقدرها ٥٠ دولاراً وسيتم إرسالها للفائزة على عنوانها الموضح برسالته.

المصريون بجامعة ألبرتا

نحن جمعية الطلاب الجامعيين المصريين بجامعة ألبرتا في كندا، بالمصادفة البحتة وقعت في أيدينا نسخة من «الأهرام العربي» فلفقناها وأعدنا منها نسخاً عديدة عن طريق التصوير الضوئي. وقد لاقت «الأهرام العربي» إعجابنا جميعاً، ونظرًا لأنها لا تصل إلى المقاطعة التي ندرس فيها، نرجو منكم إرسال نسخة أسبوعية بالبريد كي نطلع عليها من جانب، ومن جانب آخر نضمها إلى مكتبتنا المتواضعة التي تضم بعض المراجع والأبحاث والإصدارات الصحفية.

عن الجالية

دكتور : إبراهيم سرور

● المحرر : إسعدتنا رسالتكم والنسخة الأسبوعية ستصلكم بالبريد على العنوان الموضح بالرسالة

حتى نعلم الفائدة

أود أولاً وقبل كل شيء أن أهنئكم على إصدار مجلّتكم الجديدة في ثوبها البراق الرائع والجذاب والتي يفخر بها كل المصريين وكل العرب، ويسعدني التقدم إليكم باقتراحين أرجو أن تكون فيهما فائدة. ١- «الأهرام العربي» وقرأتها وأرجو دراسة بعض الاقتراحات :
١- أن تكون هناك أخبار عن الإصدارات الجديدة من الكتب في شتى مجالات السياسة والفكر والأدب سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، وأن يتم تناولها بالتفصيل والشرح.
٢- أن يكون هناك باب مستقل للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها القراء والإجابة عنها عن طريق فريق متخصص سواء كان ذلك في السياسة أو أي فرع من فروع المعرفة التي تحتويها «الأهرام العربي» وهذا سوف يكون له وقع كبير، وتأثير فعال في زيادة الصلة بينكم وبين القراء، والأطلاح أولاً بأول على ما يدور في الساحتين الداخلية والخارجية من شئون تهم الجميع.

هاشم إبراهيم فلاني
العباسية - القاهرة - مصر

حظك هذا الأسبوع



بُرج السرطان ٢٢/٦، ٢١/٧

السرطان: هو أقرب كوكب للأرض، وهو يمثل كل الأحاسيس الداخلية والأشياء اللامحدودة واللاواعية، وهو

يؤثر على الناحية الجانبية، كما يؤثر أيضا على الخيال، الحلم، الذاكرة، والتكيف مع الحياة. وتأثيراته يعتبرها البعض سنائية، كالإحساس المرفف والشاعرية والقصوى والخيال، وحُب الأطفال، والتعلق بالطفولة، بالألم، بالأمن.

الأبراج المائية: ينتمي السرطان لمجموعة الأبراج المائية الحوت - العقرب - السرطان الماء هو العنصر الأول للحياة والأشخاص الذين ينتمون إلى هذه المجموعة من النوع الصامت الغامض، ويستطيعون التأثير على أكثر الأشخاص واقعية برقتهم، وهم لا يضمنون شرا تجاه الآخرين، هم أيضا أغنياء بأحاسيسهم وسماتهم الجذابة، ولهم ذكريات ترجع إلى ما قبل الزمن.

ونحن جميعا مرتبطون من خلال الأشخاص المائتين بعلاقات على مستويات عاطفية صامتة. باختصار هي تجسد العاطفة والإبداع والاهتمام بالآخرين.

المجموعة الأصلية: الجدى - السرطان - الحمل - الميزان في تصنيف آخر للأبراج ينتمي السرطان للمجموعة الأصلية، وهذه الأبراج تعد صورة واضحة للنشاط والحيوية والأهمية الشديدة والنجاح المحوظ.

وأصحاب هذه الأبراج يعرفون معنى التغيرات الجذرية، لأن حياتهم غالبا ما تتميز بالازمات الحادة والنجاح العظيم على السواء. واجتماع هذه الأبراج معا قد يؤدي إلى تبديد فوضى الطاقة، أو تحقيق انتصار، لذلك يمثل التقاؤم قلعا للأحرار.

مشاهير البُرج

بول بريانر
الإسكندر المقدوني
دى موبا سان
يوسف وهبى
جينا لولو بروجيدا
هدى شعراوي
لويس أرمسترونج
شيرين رضا
جورج صائد

الكوكب المسيطر
القمر
الطبيعة
مائى
الحجر
المؤلف - الزمرد
الآلوان
الزيتى - الذهبى -
الفضى - الرمادى -
البنجولى - الأبيض

الرمز
سرطان البحر
العنبر
الفضة

إعداد

منال إبراهيم

الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: تريد محبة
العمل: كلف جهودك للوصول إلى نتيجة
الصحة: مارس بعض الرياضة

الحمل

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: الأيام القليلة أفضل
العمل: تحصد نتائج مجهودك
الصحة: تحتاج لإجاعة

العقرب

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: لديك وقت للتفكير
العمل: أجل خططك للأسبوع القادم
الصحة: تحتاج إلى بعض الهدوء

الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: ثورتك غير مجدية
العمل: وضع أهدافك بشكل أدق
الصحة: لا تعرض نفسك للشمس

الجوزاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: لا تتخذ قرارات سريعة
العمل: لا تضيق مجهوداتك
الصحة: لا تنفعل لأنك الأسباب

القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب: فكر في نفسك قليلا
العمل: نظم تفكيرك
الصحة: هدى من انفعالاتك

الجدى

١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب: تحتاج لبعض الهدوء
العمل: اعماك ستأخذ شكلا مكثفا
الصحة: هدى من توترك

السرطان

٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: لا تياس.. في الحياة آفاق جديدة
العمل: ركز مجهوداتك
الصحة: تحتاج لراحة حقيقية

الدلو

١/١٩ - ٢/٢٨

الحب: لا تفقد الأمور بآنايتك
العمل: رتب أولوياتك
الصحة: هدى من روعك

الأسد

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: تواجه غير المتوقع فاحذر
العمل: حافظ على ما وصلت إليه
الصحة: لا تؤم نفسك

الحوت

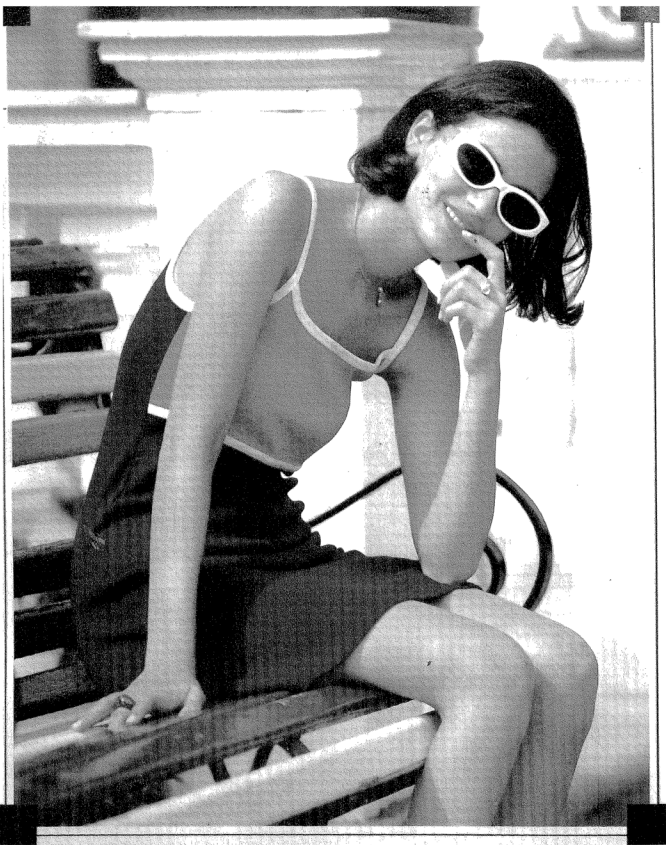
٢/٢١ - ٣/٢٨

الحب: ارجع إلى أرض الواقع
العمل: تحتاج إلى بعض الجدية
الصحة: تحتاج لبعض التامل

العذراء

٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: افتح قلبك وعقلك
العمل: الأيام القادمة تحمل الكثير
الصحة: قلل السهر



Body Talk



■ شيرين مع سامح يسرى وبينهما العروسين



■ الثنائي بخيت وعديلة كانا نجمي الحفل

مع أطيب تهاني «الجردل والكنكة»..

للمحامي «أحمد عزام» شقيق الفنانة «شيرين» على الأستاذة «إيمان إبراهيم» زميلته بالمهنة..
الحفل ضم عددا كبيرا من الفنانين والفنانات جنبا إلى جنب مع المحامين ورجال السلك القضائي الذين تمنوا للعروسين «استئناف» الأفراح والليالي الملاح، وزوال «الاستشكالات» الزوجية - مستقبلا - على خير

بعد اجتماعهما الناجح في فيلم «بخيت وعديلة»، و الجزء الثاني منه، الذي عرض تحت اسم «الجردل والكنكة» عاد الثنائي «عادل إمام»، و«شيرين» للظهور معا أمام المعجبين، يلوحان لهم بابتسامات عريضة في فندق «فورتى جرانده» الهرم..
والمناسبة هذه المرة لم تكن عملا سينمائيا جديدا، بل حفل زفاف بهيج



■ جانب من حفل اليوم سميعة سعيد الجديد الذي وحد الصفوف العربية

حفلة «الألبوم» السرى..

بمجرد انتهاء الفنانة «سميرة سعيد» من أغاني أحدث البوماتها الغنائية، تنفست الصعداء وقررت أن تقيم حفلا خاصا ابتهاجا بتلك للناسبة.. وبالفعل حضرت الفنانة التونسية «نكرى»، والفنان الليبي «محمد الشامري»، والمغن «محمد ضياء»، والممثل السعوي «مدحت باكرا»، و المغنية المصرية «ليانا» لمشاركة «سميرة» فرحتها واقتسام كعكة الاحتفال التي أحاطتها الصواريخ والورود الحمراء، رمزا لاسم الألبوم الغنائي الجديد، الذي أصرت «سميرة» أن يظل «سرا عسكريا» حتى يطرح بالأسواق.. تجنبنا «حرب» المنافسة.. «جامعة الدول العربية الفنية» التي التفت حول المطربة المغربية في حفلها الفريد من نوعه، تذر بأنها تستعد «لمعركة» غنائية وشيكة.. والله أعلم!



■ حسين فهمي كان أهم ضيوف الحفل

«أنا بجبك يا مصطفى...»

● في منزله العامر بالمهندسين، استقبل الفنان «مصطفى فهمي» عددا من أصدقائه المقربين في حفل خاص جدا، دام حتى الساعات الأولى من اليوم التالي، بمناسبة عيد زواجه الذي لم يلفح «مصطفى» عن رقمه «...» تجنباً للإحراج، وبمن الحضور «فلقت الحجر»!

يسرا وخالد سليم، وعزت وبها أبو عوف، وأسامة عباس وزوجته، والأخ الوسيم جدا حسين فهمي... كانوا أهم ضيوف الحفل، الذين استقبلهم مصطفى وزوجته باتسامات الترحاب والتفاؤل بدوام الحب والسعادة.



■ جيهان ووائل أمام ثورثة الزفاف

«ألف ليلة وليلة..»

● كبرج كبير من الأحلام البيضاء المطرزة يزدهر البهجة والحب، جاءت كعكة العروسين «جيهان»، ووائل» اللذين احتفلا بزفافهما السعيد في كرنفال عائلي رائع بقاعة «ألف ليلة وليلة» بهيئتين التيل..

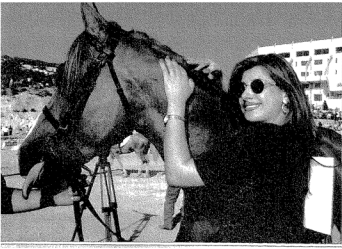
د. جيهان كريمة الزميل مصطفى عبد الله مساعد - رئيس التحرير، ومدير مكتب الأهرام بالنمسا.. وزوجها «وائل الصارحي» طبيب بترية رائد «ألف مبروك»



ORLANDO
■ الشباح وأرواح الجامعة
الأمريكية في بيروت

في الجامعة الأمريكية: إنه حقا عالم مجنون!

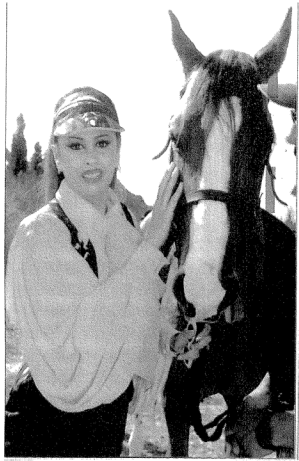
خارج قاعات الدرس وجديتها، اشترك مئات من طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت - معهم ١٠٠ تلميذ من بلدة «قانا» ضحية المجزرة الإسرائيلية - في إقامة الكرنفال السنوي الصاخب «أوت دوز»، الذي يحرص المشاركون فيه على أن يضم كل المتناقضات في عكس اتجاه حياتهم وملبوساتهم العادية فيزعمون الساحة الرئيسية للجامعة اكشاكيا لكل منها تخصصه وطرافته، ابتداء من التكرار ورسم وتلوين الوجوه، ومرورا بالرقص والالعاب الترفيه والتصوير، واستعراض قطع التراث القديم، حتى اكشاك بيع المأكولات الغربية شرقية وغربية.. وطلالا الجانين في نعيم، فليحيا المهرجان وأصحابه!



■ حصان «هيام كان إبرز نجوم السباق»

«ليا عشم وياك يا جميل»

من فوق ظهره انطلقت «ليلى مراد» تشدو باغنيتها الشهيرة جدا «اتسخطري ياخيل..» وعلى إيقاع وقع أقدامه الرافض غنى محمد فوزي ميتسا لغان حمامة «طير بيتا يا قلبى ولا تقوليش السكة مئين..» ثم عاد يزوره خلصة «فى الأسطبل» ويفتى له فى فيلم آخر «ليا عشم وياك يا جميل..» إنه الخيل العربى «الجميل» الذى شارك معظم أبطال أفلامنا السينمائية، أروع مشاهدهم وأغانيتهم.. عاد يجتمع بأهل الفن ونجوم الطرب، وكانت أرض «الكورة» فى شمال لبنان هى مكان اللقاء الجديد، حيث أقيم السباق الذى اشترك فيه ٢٠ فنانا لبنانيا «له عشم» أن يصل لمزيد من الشهرة والتألق، متحميا ظهر جواده الفائز، فيما سعى «سباق النجوم السنوى» «مانونا» و«هيام حمصى» و«جيهان» و«محمد العبد» و«جورج الرأس» و«غسان المولى» و«إياد صقر» كانوا إبرز الفنانين المتنافسين على أرض السباق..



■ هذا الحصان أحبه

«فيرو» وأيامه السود!!!

فى عرض أزياء فرنسى فخم، للمصمم العالمى «لوى فيرو».. التفت سيدات «الدوحة» - العاصمة القطرية - حول آخر تنوعات الموضة على نغمة الأسود الأساسية.. فقد ظل «الأسود» محتفظا بعرضه كملك ألوان السهرات.. وجاء هذا الموسم فى «كونشترتو» خاص مع الأبيض، لترتدي امرأة ٩٧ فى أثواب مقلبة من الحرير الناعم تصاحبه حليبات «الصنبر اللؤلؤية» أو ترتديه نموها فى موديلات مفهافة من الشيفون الرقيق.. مع حضور قوى للون ذاته «الأسود» الملك فى ملابس الصباح القطنية الرخة.



■ الأسود الهفاهف لأيام الرومانسية والحب



■ الأسود الخفوف لأيام الشباب والصيف

■ خطوط الأسود على خلفية بيضاء لأيام البهجة والتفاؤل



Chopard

GENÈVE

depuis 1860

»HAPPY SPORT«

PRECIOUS AT ALL TIMES



Show Room *Villars* Cairo

مركز التجارة العالمي : ١١٩١ كورنيش النيل القاهرة ت. ٠٧٨٠٩٠٢
World Trade Center - 1191 Cornish Nile - Cairo

١٩ دولة أعلنت مشاركتها في ٢١ لعبة

لبنان استعداد لاستضافة عروس الدورات العربية

مصر وسوريا في صدارة المرشحين للفوز

ويشارك لبنان وحده في جميع الألعاب، وتلي مصر، التي ستشارك في ١٩ لعبة، ويبلغ عدد أفراد البعثة اللبنانية ٥٦٣ شخصا، والبعثة المصرية عدد أفرادها ٢٤٣ شخصا.

أما بقية الدول المشاركة، فهي: الجزائر، والبحرين، والأردن، و السعودية، وليبيا، والمغرب، وسلطنة عمان، وفلسطين، وقطر، والسودان، وسوريا، وتونس، والإمارات، واليمن، وأوقفت الكويت مشاركتها، على ضوء ما إذا كان العراق سيشارك أم لا وتحلّ ألعاب القوى قمة المنافسات، إذ سيشارك

فقد تلقت اللجنة العليا المنظمة للدورة، الموافقة المبدئية من الدول الـ ١٩، وحددت ١٥ دولة منها عدد لاعبيها، والألعاب التي ستشارك فيها، باستثناء جزر القمر، والصومال وجيبوتي، التي لن تشارك في الدورة. وأظهرت إحصائية أولية أعدتها اللجنة المنظمة، أن العدد الإجمالي للمشاركين من الدول في جميع الألعاب، وعددها «٢١» لعبة سيصل إلى ٢٥٨٢ شخصا، منهم ١٤٦٤ رياضيًا، و ٢٩٠ رياضية، و ٥٢٢ إداريا ومندريا، و ١٣٦ حكما.

يعيش لبنان أجواء الاستعداد

لاستضافة الدورة الرياضية

العربية الثامنة، خلال الفترة ما بين

١٢ و ١٧ يوليو المقبل، وينزل

المسؤولون جهودا مكثفة - قبيل أيام

من بدء الدورة - في التحضير

والإعداد، بهدف تأمين كل الخدمات

من إقامة ونقل، واتصالات للوفود الـ

١٩ التي أعلنت رسميا مشاركتها في

فعاليات الدورة حتى الآن.

بيروت - الأهرام العربي



المدينة الرياضية التي تجرى عليها المنافسات

الرياضيين، الذين سيتولون تغطية الدورة.

وفي إطار الاستعدادات القائمة، بدأت لجنة إعلامية منبثقة عن اللجنة العليا للدورة، حملة إعلامية واسعة، لمواكبة هذا الحدث، الذي يجري للمرة الثانية على الأراضي اللبنانية، حيث كان لبنان قد استضاف عام ١٩٥٧ الدورة الرياضية العربية الثانية.

وشدد رئيس اللجنة العليا - وزير التربية اللبناني - جان عبيد لحظة انطلاق الحملة الإعلامية - على ضرورة المشاركة الجدية والفعالة في الدورة من قبل الاتحادات الوطنية الرياضية والإعلام، معتبراً أن تنظيم الدورة في لبنان يؤكد أن سلطاته الرسمية وقياداته الرياضية باتت مؤهلة لتنظيم مناسبات على هذا القدر من الأهمية.

وأوضح مدير الدورة زيد خيامي «مدير عام الشباب والرياضة» أن هدف الدورة ليس رياضياً، بل هو عودة لبنان ليكون رائداً، كما كان يستضيف كبريات الأحداث، وتحريك الدورة الاقتصادية فيه.

وأكد رئيس اللجنة الإعلامية راشد فايد تكامل العمل بين الدورة، ودر وسائل الإعلام، وأشار إلى أن الكلمة في موقعها أقوى من مدفع، معرباً عن أمله في أن تكون هذه الدورة بمثابة تنافس إعلامي لإنجاحها بالبناء والتعاون الإيجابي، ونقل المعلومات الحقيقية، وتقديم كل اقتراح، أو فكرة من شأنه تكريس النجاح،

فيها ١٥ فريقاً للرجال، و٩ فرق للسيدات، تليها التايكواندو ١٣ فريقاً للرجال و١٥ للسيدات، والفروسية ١٢ فريقاً، والتنس ١٢ فريقاً رجال و٥ سيدات، والجودو ١١ فريق رجال و٦ سيدات، و الكاراتيه ١١ فريقاً للرجال و٦ سيدات، وفي تنس الطاولة ١١ فريق رجال و٥ سيدات، ومثلها في الكرة الطائرة، و١١ فريقاً في رفع الأثقال، وعشرة فرق في الملاكمة والرمية، وفي كرة السلة ١٠ فرق رجال و٤ فرق سيدات، وفي الدراجات ٩ فرق رجال وفريق سيدات، وفي الجولف ٧ فرق رجال، وفريق واحد سيدات، وفي السباح ٦ فرق رجال، وفريقاً سيدات، وفي السباحة ٨ فرق رجال و٤ فرق سيدات، وفي البيخوت ٥ فرق رجال وفريق واحد سيدات، وفي المصارعة الحرة ٩ فرق رجال، والرومانية ٩ فرق رجال أيضاً، أما أقل الألعاب مشاركة، فهي الكيك بوكسينج - الرياضة المستحدثة التي تجمع بين الملاكمة والكاراتيه، وتشارك فيها دولتان فقط ويرى المراقبون أن المنافسة على صدارة الدورة والفوز بميدالياتها ستكون ساخنة جداً بين مصر وسوريا والمغرب والجزائر ولبنان، وإن كان متوقعاً دخول السعودية وقطر والأردن في منافسة على الميداليات الذهبية في ألعاب القوى والفروسية. وأكدت اللجنة المنظمة للدورة أن ٢٠ ملعباً اعتمدت لإقامة جميع الألعاب، و٣٠ فندقاً لإقامة البعثات، وستخصص فندقاً آخر للإعلاميين

وتحويل الأمل فيه إلى حقيقة.

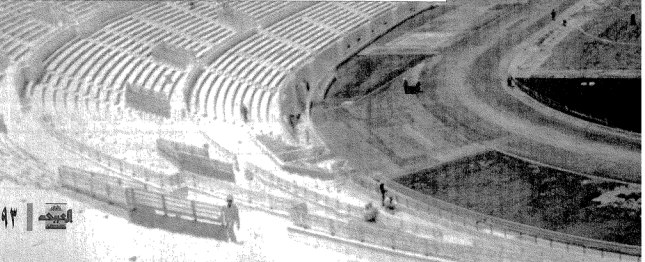
وأوضح فايد، أن اللجنة تعتمد ٣ لغات هي العربية، الفرنسية، والإنجليزية، في تغطية مجريات الدورة، بهدف إبراز صورة لبنان، كدولة منظمة وقادرة على النجاح، وبالتالي مؤهلة لاستضافة أية دورة رياضية أو كشفية أو شبابية، خصوصاً أن هذا البلد سينظم حتى عام ٢٠٠١ مهرجان «الكشاف العربي»، ويسبغ تنظيم كأس آسيا لكرة القدم.

ومما لا شك فيه، أن لبنان متفائل بأن يكون بلد الرياضة، إلى جانب كونه بلد السياحة والاصطياف، وإعطائه شرف استضافة هذه الدورة على أرضه، هو بمثابة تقدير لما قدمه، وما زال يقدمه كل يوم على منحن الشهادة في جنوبه المحتل، من أجل القضايا العربية والقومية.

ويمكن القول هنا: إن الدورة هي لدعم لبنان من جانب الدول العربية، كبادرة تقدير وعرفان لتضحيات شعبه، وستكون مناسبة يظهر فيها للعالم أن وطن الحرب استعاد أفاقته ودخل مرحلة السلم الاجتماعي، وبات قادراً على تنظيم الدورات الرياضية والمشاركة فيها.

فالدورة العربية الثامنة للألعاب الرياضية، هي «عرس وطني» يتلاقى فيه الشباب العربي من المحيط إلى الخليج، في دالة واضحة لكل العالم على أن العرب «عروة وثقى»، مهما جاز الزمن وطرات مستجدات. ■

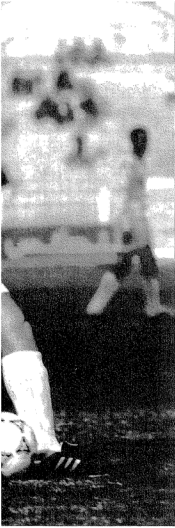
■ اللعب
البلدي
في
بيروت



أشرف قاسم يتخطى عن «الحذر الدفاعي»:

أنا وإسماعيل يوسف ضحايا النجومية

جيلي يستحق التكريم والجوهري أفضل المدربين



يستبعدوا الكأس وأيمن منصور وحسين السيد وهم أيضاً من النجوم الكبار؟ لا أجد تفسيراً منطقياً لتعليق كل هزائم فريقنا على أنا وإسماعيل يوسف على وجه الخصوص عظم هل شعرت بالظلم؟

نعم، وهو إحساس قاتل، خاصة أنني لم أتعرض لمثل هذه الظروف من قبل طوال مشواري في الملاعب، لقد تم إيقافى أكثر من سبع مباريات دون مبرر، فقط لأننى من نجوم الفريق الكبار، إنه منتهى الظلم!!

البعض يرى أن هبوط مستواك بصورة ملحوظة هو السبب الرئيسى لاستبعادك؟ بالعكس، لقد ظهرت بمستوى طيب جداً فى الدور الأول من الدورى، وحتى إذا فرضنا جدلاً هبوط مستواى نسبياً، ورغم أن هذا لم يحدث من وجهة نظرى - مثل أى لاعب فى العالم فهل يكون الجزاء «إعدامى»!!

إننى، من الذى أدى إلى تدهور نتائج الفريق فى الدورى، وخروجه من دور الثمانية لمسابقة الكأس؟

ربما كان الإجهاد المستمر الذى تعرض له لاعبو فريقنا، الناتج عن المشاركة فى البطولات الإفريقية طوال العام، واعتقد أن فوزنا ببطولتى إفريقيا لكلاية أبطال الدورى والسوبر، أصاب بعض اللاعبين

بزنس الزمالة، التزم الهدوء والصمت برغم استبعادهم من الفريق دون سبب واضح، وفضل الانضمام فى التدريبات وزيادة جرعته، رافضاً الاستسلام لليأس والإحباط، لكن الشعور بالظلم ترك داخله بركاناً أو شك على الانفجار.

وفى حوارنا معه حاولنا الاقترب من المناطق «المحظورة» داخل عقله لنعرف منه تفاصيل أزمته مع الزمالة، وتعهد لنا أشرف قاسم بأن يتخطى عن «الحذر الدفاعي» فى إجاباته.

من أين بدأت أزمته مع الزمالة، وماهى اسبابها؟

لا أرى أن هناك أزمة حقيقية، كل ما فى الأمر أن الفريق يتعرض لبعض الهزائم فى مباريات الدور الثانى بالدورى، منها الخسارة أمام الكروم ٤/٢، ومن ١ لـ ٣، وكان لابد من وجود «ضحية» لتهدئة الجماهير الغاضبة، ولم يجد مجلس الإدارة أمامه سوى إيقاف نجوم الفريق الكبار خاصة أنا وإسماعيل يوسف كابتن الفريق لامتناعنا ثورة الجماهير.

ولماذا النجوم الكبار بالتحديد؟ إنها ضريبة النجومية، وكما تحمل الجماهير «النجم» على أعناقها فى حالة الفوز دون باقى اللاعبين تحمله أيضاً وحده سبب خسارة أية مباراة. लेकिन إدارة النادي والجهاز الفنى لم

عندما يشعر المواطن اليابانى
بالظلم يضرب عن العمل

بطريقة غريبة، حيث يزيد ساعات عمله ويضاعف جهده حتى يلفت أنظار المسؤولين إليه لحل مشاكله.

على الطريقة اليابانية، تعامل أشرف قاسم نجم فريق الزمالة المصرى

لكرة القدم مع إدارة ناديه خلال

الفترة الأخيرة من الموسم الكروى

التي شهدت إيقافه أكثر من مرة

بسبب الهزائم الثقيلة التي تعرض

لها الفريق فى مباريات الدور الثانى

من الدورى العام.

حوار - حمدي الحسيني

سطور شخصية

الاسم بالكامل: أشرف قاسم عبدالرحمن
تاريخ الميلاد: ١٩٦٦/٧/٢٥

الحالة الاجتماعية: متزوج ويعول ولداً وبناتاً (شريف وشيرين)
المهنة: لاعبي: حاصل على بكالوريوس تجارة
الطول: ١٨٢ سم، الوزن: ٧٧ كيلوجرام
عدد المباريات الدولية: ٨٥ مباراة
عدد المباريات المحلية: ٣٠٥ مباريات
عدد الأهداف الدولية: ٤ أهداف
عدد الأهداف المحلية: ٤٢ هدفاً

تاريخ الانضمام للفريق الأول بالزمالك: ١٩٨٤
تاريخ الانضمام للمنتخب الوطني الأول: ١٩٨٤

بالأمان وينتظرون التغيير في كل لحظة مما يؤثر على المستوى والنتائج سلبياً.

هل توقعت أن يضمك الجوهري للمنتخب في بداية عمله قبل ثلاثة أشهر؟

نعم، لأثني كنت في فورمة عالية، وشعرت بالإحباط عندما تجاهلني قبل مباراة لبيبريا في تصفيات كأس العالم، لكنني لم أجد تقدسيراً لذلك سوى أنه كان مضطراً للإستعانة باللاعبين الجوهريين في المنتخب قبل

توليهِ المهمة، لأنه حضر قبل أيام من مباراة ليبيا، ولم يكن أمامه فرصة لتشكيل الفريق من جديد.

بعد ضياع حلم الوصول لنهائيات مونديال فرنسا، ألا تفكر في إعلان اعتزالك اللعب الدولي؟

مارزت قادراً على اللعب بالمنتخب ولدي الرغبة في العودة لصفوفه ولا أريد الاعتزال دولياً أو محلياً.

وما هو حافز اللعب في المنتخب حالياً؟

تمثيلي في نهائيات كأس الأمم الأفريقية ببوركينا فاسو ٨٨، إنها الأمل الباقي لتحقيق إنجاز طيب يعوض الجماهير المصرية عن ضياع حلم مونديال فرنسا، ويمكننا الفوز بخد المراكز الأولى بالبطولة إذا ما أتتحت الظروف المناسبة للفريق.

ما توقعاتك للفريق العربية في مونديال فرنسا القادم؟

سيكون لها وجود قوي ومظهر مشرف وسط منتخبات أوروبا وأمريكا، وربما نشاهد فريقاً في نور الشانبة أو الأربعة وإذن الله.

في موسم ١٩٩٤، احترفت بنادي الهلال السعودي، هل تفكر في تكرار تجربة الاحتراف عروبياً؟

أسمى للاحتراف مرة أخرى، وبكل جدية خلال الموسم المقبل لأن تجربتي مع الهلال كانت ممتازة، وقد تلقيت عدة عروض بالفعل من الكويت والسعودية سوف أدرسها جيداً وأخذ قراراً نهائياً بشأنها مع نهاية الموسم الحالي الذي ينتهي فيه عقدي مع الزمالك.

هل شائعة استغناء الزمالك عن لاعبيه الكبار مع نهاية الموسم الحالي هي السبب في تفكيرك بالاحتراف؟

مستورل التاني لم يتحدثوا معي بشكل رسمي في أي شيء، حتى الآن، وأنا لا ألتفت إلى الشائعات مطلقاً، وأعتقد أن استمرارى مع الزمالك أو الرحيل عنه سيكون قرارى، وأنا الذى سأحده وليس أى شخص آخر.

إذا صدر بالفعل قرار بالاستغناء عنك؟

لا أريد أن أسبق الأحداث حتى لا أتخذ قراراً انفعالياً متسرعاً، كمتى الأخيرة سأتقاهل في نهاية الموسم. ■

لم أتعامل معه من قبل عندما تولى مهمة تدريب منتخبنا الوطني، لذلك لا أستطيع الحكم عليه حالياً.

ماريك في مجموعة الناشئين الجدد بالزمالك؟

خامات طبية تحتاج إلى وقت كبير حتى تثبت أقدامها بالفريق، وكان يجب إشرافهم في المباريات بشكل تدريجي وفق برنامج منظم وليس كما حدث، يدفعهم في مباريات صعبة للغاية مثل مباراة الإسماعيلي في الكس، وعموماً في فرصة ذهبية لهم لأبد أن يتسكروا بها

لكنهم ظهروا بمستوى جيد، ألا ترى أنهم يسحبون البساط من تحت أقدامكم؟

أى فريق في العالم يحتاج وجود عناصر الخبرة بين صفوفه إلى جانب الشباب الصاعدين، والتضحية بالحدود الطرفين تؤدي إلى انتصار هذا الفريق.

بوصفك أحد نجوم جيل ٩٠، الذهبى للكرة المصرية، هل ترى أن عصر هذا الجيل قد انتهى بليليل استبعاد كل لاعبيه المقيمين في

اللاعبين من المنتخب باستثناء حسام وإبراهيم حسن؟

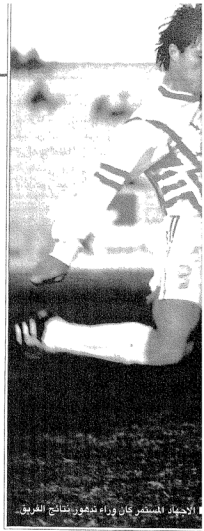
للأسف هناك «حملة» للتشكيك في قدرات كل لاعبي جيلى، وكان وصولنا لنهائيات كأس العالم بإيطاليا ٩٠، أصبح نعمة علينا، وليس نعمة كما يتخيل البعض، فقد أصبحنا هدفاً لكل الانتقادات في حالة أى إغفال للمنتخب، أما الوجوه الجديدة والعناصر الشابة، فلا أحد يحاسبها مهما أخطأت،

إلى جيلنا يستحق التكريم وليس «الذبح» الجوهري، هل هو الحروب المناصب لمنتخب مصر في هذه المرحلة الحساسة؟

إنه أفضل مدرب وطنى على الساحة، وهو يصلح لقيادة الفريق حتى عام ٢٠٠٢، وقادر على الوصول إلى نهائيات المونديال بعد القادم إذا ما توفرت له الظروف المناسبة.

ماذا تقصد بالظروف المناسبة؟

توفير الإمكانيات المادية المطلوبة لبناء فريق قوى، وتهيئة مناخ الاستقرار له في عمله وإعطائه جميع الصلاحيات اللازمة، فالاستقرار أهم عناصر النجاح، وغاية عن الكرة المصرية هو إخطر عيوبها وأساس مشاكلها، اللاعب والمدرب في مصر لا يشعرون



اللاعب المستمر كان وراء ظهور نتائج الفريق

بالاسترخاء والثقة الزائدة في البطولات المحلية فتعرضنا لهزائم غير متوقعة.

هل كان لانتخابات النادى اثر سلبى على فريق الكرة؟

بالتأكيد، فالسبايات الانتخابية للمرشحين، ومعركة «الكراسى» دائماً ما تلقى بظلالها على الفريق.

كيف ترى فرصة فريقك في إحراز لقب بطل الدورى الخائب عنه منذ ثلاث سنوات؟

فرصتنا قوية وأفضل من الأهلئ رغم صعوبة المهمة، وإذا كانت مبارياتنا الباقية في البطولة أقوى من مباريات الأهلئ، فإننا نمتلك إصراراً شديداً على استرداد اللقب المفقود، ولا ننوى التفريط فيه للمرة الرابعة على التوالي.

ماريك في تغيير الجهاز الفني السابق ببقاية الألماني فيرنر؟

فيرنر مدرب ممتاز وفكره الكروئى عال ومتطور، لكن التوفيق لم يحالفه، واعتقد أن تغييره في منتصف الموسم، وعدم إعطائه فرصة كاملة قرار غير سليم، وقد ظلموه كما ظلموني أنا وإسماعيل يوسف، ويكفيه فخراً أنه رحل تاركاً الزمالك في المركز الأول بالدورى!!

وما تقييمك للمدرب الجديد الهولندى رود كروول؟

أبت بطولة الأهرام الدولية الثانية للأسكواش إلا أن تكون جديدة ومتميزة لتؤكد أحقيتها بلقب بطولة «الإثارة والمفاجآت» فلم تنته نهاية تقليدية كان يتوقعها أقل المراقبين خبرة بلعبة الأسكواش وجاءت نهايتها لتغير الكثير من المفاهيم التي كادت تسيطر إلى ما لا نهاية على اللعبة: لاعبين وجماهير ذ توقع المراقبون أن يحصد الباكستاني جانشير خان، اللقب - الأعلى والأهم عالمياً - للمرة الثانية على التوالي دون منافسة تذكر ولم لا؟ وهو المصنف الأول دولياً وأسطورة الأسكواش التي لا تقهر ومعدل هزائمه لا يزيد عن مرة واحدة لكل خمس سنوات، غير أن بطولة الأهرام المتجددة شكلاً وموضوعاً، كسرت جمود قائمة التصنيف العالمي، وقدمت وجهاً جديداً يعلى القمة الكبرى لأول مرة إذ شق الاسكتلندي بيتر نيكول - الصاعد بقوة - طريقة نحو اللقب العالمي على حساب المصري أحمد برادة المصنف الخامس عالمياً في الدور نصف النهائي، وفاجأ نفسه قبل الجماهير والمراقبين والعالم بفوزه على جانشيرخان ١/٣ في الدور النهائي لترسم الدهشة بضع دقائق على وجه جانشير ونيكول أيضاً، قبل أن يصعدا إلى منصة التتويج لاستلام جائزتهما.

أشرف محمود

ختام رائع لبطولة المفاجآت نيكول يعد ترتيب الأسكواش العالمي

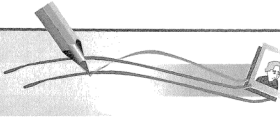
■ على غنيم مدير عام مؤسسة الأهرام يسلم كأس البطولة لـ بيتر نيكول وجواره الدكتور عبدالمعزم عمارة الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة

ولم يبالغ نيكول عندما قال بعد تسلق جائزته من الأستاذ على غنيم نائب رئيس مجلس إدارة الأهرام والمدير العام في حضور إبراهيم حجازي رئيس تحرير الأهرام الرياضي، ونائب رئيس اللجنة العليا للبطولة، والدكتور عبدالمعزم عمارة الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وحفي أبو طالب رئيس جهاز الرياضة وجون تيمك المدير التنفيذي لمنظمة اللاعبين المحترفين. لم يبالغ نيكول عندما قال «إنني غير مصدق.. لقد حققت المعجزة وفزت ببطولة الأهرام.. لن أنسى هذا اليوم ما حبيت، فالمكان والملاعب وعظمة الأهرامات وعراقة التاريخ يجعل لنيكول فقال: «تتميت الاحتفاظ باللقب لكن أما جانشير خان الفارس الذي ترجل وترك عرشه كبطولة الأهرام الدولية الثانية لنيكول فقال: «تتميت الاحتفاظ باللقب لكن الأقدار شاءت غير ذلك، نيكول كان راعياً وجديراً بالفوز وسأبدل قصاري جهدي من أجل استعادة لقبى المفقود، موعداً يوني القادم، فليس سهلاً على نفسي تجرع مرارة الهزيمة، وكانت مفاجأة رائعة عندما أهدى جون تيمك «ساعة خاصة» إلى إبراهيم حجازي مضبوطة على موعد انطلاق بطولة الأهرام الدولية الثالثة، ليؤكد اهتمام العالم كله بهذه البطولة التي ولدت علاقة وباتت أهم بطولات الأسكواش ومقصود أشهر نجوم اللعبة في العالم.

وترسيخاً لعراقة البطولة التي تستمد من اسم الأهرام، كرمت اللجنة المنظمة العليا للبطولة أسماء نجوم اللعبة المصريين الذين قدموا خدمات جليلة للعبة وفي مقدمتهم الراحل عبدالفتاح باشا عمرو بطل العالم ٦ مرات في العشرينيات والثلاثينيات وعبدالفتاح أبوطالب بطل العالم ثلاث مرات ومحمود عبدالكريم وإبراهيم أمين بطلا العالم في الأربعينيات والخمسينيات.



صورة بالقلم



تفقدنا نشوة الحزن انزائنا.. ردت على
من تقروا دفوف الشماعة عقب
الأولمبياد، بإيقاعات راقصة في مدينة
«باري» الإيطالية.. رفعت رأسها، ليحلق
علم بلادها في سماء البطولة.. وحفرت
اسمها في تاريخ «الساجين ضد
التيار».. أجادت ضرب أمواج اليأس
بساعديها.. فاستحقت أن نهديا أغنية
العنديل «جبار في رقته»!
«السكة الذهبية» وصف ريك
لإنسانة كلها حياة، والحياة أعلى من كل
قيمة.. «رانيا علواني» أخذت من اسمك
خاصية التنفس تحت مياه الأمل..
وأعطت نفسها الحق في أن تلقينا بكلمات
«أين المققع» الصبر صبران.. صبر
الإنسان على ما يكره، وصبره على من
يحب!

«رانيا علواني» عالجت قصار النظر،
بكفاح طويل المدى.. أكدت أن العمل
مسحوق غسيل طبيعي للهموم.. فرضت
على رافضي سطوع شمسها،
الاستحمام بأطمار فرحتها وانتصارها..
وجففت الآلام بعطر الانتماس.
«رانيا علواني» كافأت والديها بهدية
للوطن، وعشاق الأمل تحت سماء «أم
الدنيا».. رفضت أن تغلم من أعطائها من
جيبه، بأن تلخذ من قلبه.. فكانت قلباً
ينبض عشقاً وزهواً بأنها مصرية.. عزفت
على أوتار ذاكرة النقاد لحنين.. أولهما
نشان يوم أن رشقوها بالسهم عقب
تشريفها بالمحاولة.. وثانيهما: لا يقل
إبداعاً عن رائعة أم كلثوم «يا طاماني»!
«رانيا علواني» عادت بعذوبة النيل
نجاشي.. وبفء صوت «على الحجار»
في أغنية «لسه الكلام».. تسألنا ميزان
العدل إذا وضعنا النجاشي والفشل فوق
كفتيه.. وتدعو لكل من انحلت بها بأن
يضاعف الله أفراحه، إذا عادت من
أولمبياد سيدني يطوق عنقها ميدالية.. أو
حتى شرف المحاولة!!

نصر القفاص



الثقة مفتاح الفرج.. الإرادة فتيل أمان
لقبلة التحدي.. التفاوض رصاصة يطلقها
الموهوبون ضد الفضل.. الصمت أفضل
لعبة تهديها لنجوم مجتمع «النمية»
والانتصار طعنة تليق بصدورهم!! الأمل
مصباح للمؤمنين بالحقيقة في عتمة
الأوهام.. وقديماً قال الأستاذ العقاد -
صانع العبقريات-: «من يجرح المرأة لا
يستحق ابتسامتها»!!
«رانيا علواني» سكة غاضبة..
حارلت واكتفت بشرف المحاولة.. عاقبها
الحق، وسفهاه القوم بالسخرية منها
قبل شهر، غاصت في أعماق الصبر..
تجرعت كأس التحدي حتى الثمالة.. لم

السكة الغاضبة



مساء قديم

بقلم:
إبراهيم أصلان

مقهى بماسبيرو قبل أن تتجه إلى الكيت كات ووقفنا تتفق على موعدنا القادم، وطلب منى إلا التفت ورأى، قال: إن رجلاً من مباحث أمن الدولة يتبعنا من التلفزيون، ثم انقلب وهو واقف وراءنا يراقبنا، وحقق في عيني وقال «خليك عادي وما تبسمش وراءك»، والتفت أنا على الفور، كان الرجل الواقف عند سور الجامع هو الأسطى جمعه العلائي الذي أعرفه جيداً، سألت يحيى ماذا فعل الآن؟ وهز هو دماغه وقال: «بعدين،

بعدين».

وافترقنا.

عندما التقينا بعد ذلك أخبرني يحيى بأن رجل المباحث تبعه حتى بيت صديقنا محسن رسام الكاريكاتير ولكنه استطاع أن يضلّه، وسألني:

«مالك؟»

قلت: «أبدأ»

ابتسم في وجهي ابتسامته المألوفة وقال: «لا، أنت من ساعة ما عرفت أن المباحث

بتراقبنا وانت تعبان». حاولت من ناحيتي أن أبدو «تعبان» فعلاً

قال:

«كلنا في الأول بنخاف، المهم أنك تكون حريص جداً».

لقد استطاع يحيى في سنواته الأخيرة أن يضيق تلك المسافة الشاسعة بين حال الدنيا

وحال الخيلة، حتى انتهى به الأمر إلى خلق حالة

فنية مدمجة صارت هي عائلته، حتى لم يعد

يوسع أحد منا أن يعرف أين ينتهي ما هو واقعي

وأين يبدأ ما هو خيالي (أمل هو الوحيد الذي

كان يعرف) وفي قلب هذه الحالة تزوج يحيى

وأنجب أسماء التي راح يتجول بها بين لقائهم

والندوات والبيوت والحنات، وهي الحالة التي

كتب فيها (حكايات الأمير) وصانق الباحثة

الأجنبية وركب معها السيارة ولقى مصرعه وهو

في ذروة من الحيوية والتألق.

أصيب يحيى بكسر في قاع الجمجمة،

وكانت أسماء يرفقته، طفلة في الرابعة تقريباً،

جلست إلى جواره وهو

يترقش حتى مات.

وأنا، رأيت «أسماء»

طالبة الآداب قبل عام.

زهرة بريّة، جسورة.

وهيافاً.

ولحت يحيى يطل على

من عينيها الجميلتين.

بالأسى اتصلت بي المخرجة الصديقة عطيات الأبنودي لتخبرني بأن «أسماء» ابنة صديقنا الكبير الراحل يحيى الطاهر عبدالله سوف تكمل الحادية والعشرين في اليوم الأول من يوليو بعد العام، وأنا سوف تحتفل بها، ثم

تقيم حفلاً آخر في اليوم الثالث من ذات الشهر يبدأ في الثانية عشرة ظهراً وحتى منتصف

الليل، من أجل أصدقاء يحيى القدامى وأبناء

جيله.

وعادت بي الذاكرة إلى واحدة من سهرات

الصف الأخير التي جمعتني والعزّيزين أمل

ونقل ويحيى الطاهر عبدالله.

كان أمل قد تركنا في منزلي بالكيت كات

ونعزم ليقترض شيئاً يفي بتكاليف السهرة من

رسام كاريكاتير صديق، ثم يعود، إلا أن أمل

ذهب ولم يعد، حينئذ أقترح يحيى علي - بعد أن

حقق في عيني - أن نقوم بإنشاء تنظيم سرّي

يمكننا مع الوقت من الاستيلاء على السلطة.

كانت البلد في ذلك الوقت ممثلة بالتنظيمات

السرية إلا أن يحيى لم يكن راضياً عنها، وكنت

من ناحيتي رافياً في المشاركة في الاستيلاء على

أي سلطة دون المساهمة في تأسيس تنظيم سرّي

أو أي شيء آخر، ولم يكن أمامي إلا أن استعرق

في التفكير دون أن يبدو علي رد فعل واضح

سواء كان يرفض هذا العرض الجديد أو قبوله،

كنت أدرك أن يحيى يعرف أنني أقل منه قدرة

على الاقتحام وأكثر تحفظاً، وكان هذا صحيحاً

بطبيعة الحال، كان مقبلاً، جاداً، معترفاً بموهبته

الكبيرة، وفي الوقت الذي كنت، ومازلت، لا أجري

أبداً علي قراءة قصة لي في أي جمع من الناس،

كان هو يحفظ قصصه الجميلة ويرويها في أي

مكان (كان يمتلك ما أظنّها أفضل لغة قص بين

أبناء جيلنا كله، ومازلت حتى الآن أشعر بأنني

قادر على أن أمد طرف لسباني وأتلق طعم كل

كلمة من كلماته على حدة).

كان يحيى يعرف حدودي إذن، ولما كنت

أحد شواغله فقد كان ميالاً - بين وقت وآخر - إلى

وضعي أمام بعض المسؤوليات ذات الطابع

القومي المرحجة والتي لا أملك

إلا الاعتذار عنها، وكان هذا

يتمتعه بعض النقاش التي

ترويضه، رضاء صامتاً، إلا أنني

كنت أعرف كيف أقتصر

وأخلص نفسي دون أن أحرمه

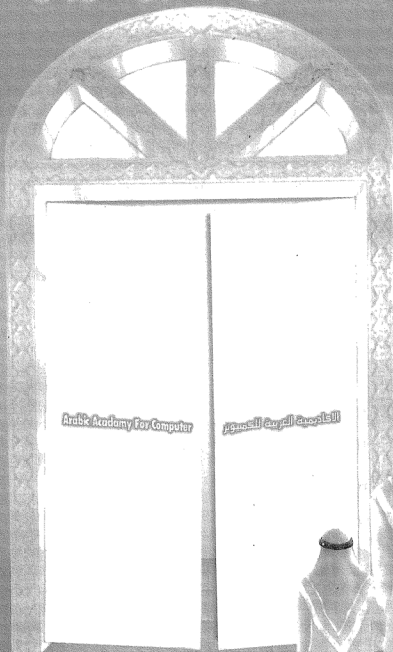
تماماً من متعة تلك

مرة، كنا عاثين من مبنى

التلفزيون، وجلسنا نشرب في

ليت أسماء تعرف
أن أباهما صعد
لم يمت..
هل يموت الذي «يحيى»
كان الحياة أيد؟
أمل ننقل

الباب الذهبي للمستقبل أكثر إشراقا



دورات تدريبية لكافة المستويات
أحدث الأجهزة وأقوى البرامج
شهادات دراسية تفتح لك أبواب النجاح
أفاق الكمبيوتر هي طريق المستقبل

الأكاديمية العربية للكمبيوتر

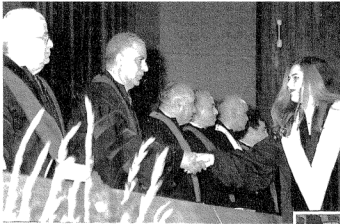
للإدارة العامة - الكويت

لريد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف: ٩٦٥ / ٢٦٣٤١٧١ - فاكس: ٩٦٥ / ٢٦٣٤١٧٠ - صندوق بريد ٣٦٢٨ حولي - الرمز البريدي ٣٢٠٦٧ الكويت



الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو إتحاد الجامعات العربية والإتحاد الدولي للجامعات



دعوة للشباب العربي ..
طلبة وطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها



**تقرر فتح باب القبول لدفعة أكتوبر ١٩٩٧
للحصول على درجة البكالوريوس في المجالات التالية :**

أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا
تكنولوجيا الملاحة البحرية + شهادة ضابط ثان ملاحية بحرية
تكنولوجيا الهندسة البحرية + شهادة مهندس بحري ثالث
إدارة النقل البحري (النقل الدولي واللوجستيات)

ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا
هندسة الالكترونيات والاتصالات ■ هندسة الحاسوب
هندسة التشييد والبناء ■ الهندسة المعمارية والتقسيم البيئي
الهندسة الميكانيكية ■ الهندسة الكهربائية والتحكم
الهندسة البحرية ■ الهندسة المدنية والإنشائية والإدارة

ثالثاً : كلية الإدارة والتكنولوجيا
إدارة المشاتيع ■ نظم المعلومات الإدارية
الإدارة المالية ■ التسويق
الإدارة الفندقية ■ الدراسات السياحية

وتيسيراً على طلاب القاهرة الكبرى والمحافظات المجاورة
تعلن الأكاديمية عن ..
فتح فصول للمرحلة التمهيدية في تخصص إدارة الأعمال
(بالمدنى بالقاهرة)



للإستعلام وسحب وتقديم طلبات الإنحاق :

الإسكندرية : مقر الأكاديمية بميامى وأبو كبير ت : ٥٦١١٨١٤ - ٥٦٠٢٣٦٦ - ٥٦٠٢٣٨٨ - ٥٦١٠٠٢٢
فاكس : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠٢١٤٤

القاهرة : ٢٣ شارع الدكتور السبكي متفرع من شارع الدقى - الدقى ت : ٣٤٨١٥٥١ - ٣٤٨١٥٥٥ - ٣٤٨١٥٩٣ - ٣٤٩١٩٣٥
٢٥ شارع العرق - متفرع من شارع شهاب - المهندسين ت : ٣٦٠٧٧٤٧ - ٣٤٩٢١٧٤